

جامعة المنصوره
كلية التربية

إستراتيجيات التدريس للمجموعات الكبيره والصغيرة

Teaching Strategies For Large and Small Groups

إعــداد

أ.د/ على عبد السميع قوره
أستاذ المناهج وطرق التدريس
كلية التربية – جامعة المنصورة

أ.د/ ممدوح عبد العظيم الصادق
أستاذ المناهج وطرق التدريس
كلية التربية – جامعة المنصوره

2006

الأهداف:

بنهاية الدورة يكون المتدرب قادرا على أن:

1- يحدد مفهوم الفصول ذات الأعداد الكبيرة.
2- يحدد أوجه الاختلاف بين تدريس المجموعات الكبيرة والصغيرة.
3- يحلل المداخل المختلفة للتدريس للأعداد الكبيرة والصغيرة.
4- يقيم مسلمات التدريس.
5- يتناول بالنقد والتحليل استراتيجيات التدريس للأعداد الكبيرة والصغيرة.
6- يقارن أنواع التعلم المختلفة.
7- يحدد الإستراتيجيات المناسبة لكل نوع من أنواع التعلم.
8- يحدد إستراتيجيات التدريس الجديدة مثل المناقشة بالأسئلة، والعصف الذهني، وملخص الجملة الواحدة، والبريد الإلكتروني.
9- يبين كيف يتعامل مع إدارة التعلم أثناء التدريس.
10-يفسر معوقات التدريس للأعداد الكبيرة.
11- يستخدم استراتيجيات لمواجهه تحديات التدريس للأعداد الكبيرة.

التدريس للفصول كبيرة العدد

مقـــــدمة

لقد شهد العقد الماضي تحولات كبيرة فيما يخص التعليم العالي،فإرتفاع معدل خريجي المدارس الثانوية في العديد من الدول النامية من 5% إلى 30 % ومن ثم ارتفاع معدل الالتحاق بالتعليم العالي بمثل هذه النسبة تقريبا، والأعداد الكبيرة التي تلتحق بالجامعة تضع أعباء اقتصادية على المؤسسات التعليمية حكومية كانت أم خاصة. وفي التعليم الحكومي على وجه التحديد تمثل الفصول ذوى الأعداد الكبيرة من الطلاب واقعا يعاني منه الطلاب والمعلمون، ولكن ذلك في الوقت نفسه يعد احد حلول تخفيف العبء الاقتصادي على مصادر التمويل الحكومية.

وبالرغم من أن معظم الطلاب والمعلمين يفضلون الفصول ذات الأعداد الصغيرة وإيمانهم بكفاءة وفاعلية عمليتي التعليم والتعلم بها، فإن الواقع يفرض التعامل الجيد *والفعال مع الفصول ذات الأعداد الكبيرة و ذلك عن طريق بعض الإستراتيجيات والأنشطة التدريسية المختلفة التي تواجه تحديات الزيادة في أعداد الطلاب والموارد البشرية والمادية المحدودة نسبيا.*

وبالرغم من انه لا يوجد إجماع على حجم معين للفصل الكبير فإنه مصطلح يطلق على الفصول أو قاعات الدرس التي تحتوي على أكثر من 100 طالبا. ومع ان الفصول الكبيرة تعد حلاً فعالاً لمشكلات الميزانية المخصصة للتعليم العالي فإن المعلمين يواجهون العديد من المشكلات في الفصول الكبيرة مثل : كيفية اشتراك الطلاب في التعلم النشط **Active Learning** ، *تلبية الحاجات الأكاديمية لأفراد المجموعة كل على حده، إدارة قاعات الدرس* **Classroom management** ، *مواءمة طرق التدريس المستخدمة لأساليب تعلم الطلاب* **Matching Learning & Teaching styles**.....*الخ*

وتفرض الفصول كبيرة العدد كثيراً من التحديات على المحاضر والطلاب على حد سواء فبجانب ما ذكر أنفا يواجه المحاضرون مواقف تدريسية تكون أقرب إلى التحدي منها إلى الصعوبة؛ إذ كيف يقوم معلم بتدريس مهارات اللغة مثلا في محاضرة؟ أما بالنسبة للطلاب فبعضهم يشعر بعدم القدرة على متابعة المحاضر أو عدم فهم بعض الأجزاء وهذا الأمر له تأثير سلبي على الدافعية و الرغبة في الاستمرار، والبعض الآخر لديه خوف من أن يسأل المحاضر أو ارتباك من طلب المساعدة . وجميعنا نرى أن التعلم يتم بالتناسب مع حجم الفصل أو عدد الطلاب في قاعة الدرس فكلما قل عدد الطلاب بالفصل كانت فرص التعلم الفعال والنشط أكثر، وارتفعت النواتج الإيجابية للتعلم.

هذا، وتشير الأبحاث في هذا الصدد إلى أن الفصول ذات الأعداد الصغيرة تعطي فرصاً أكثر للتغذية الراجعة والمناقشة وشعورا بالرضا عن النفس ومع ذلك فإن هذه الأبحاث لم تؤكد بالقطع أن حجم الفصل يرتبط بالضرورة بتعلم الطلاب كما رجحت الأبحاث أن مفتاح التعلم الفعال - بغض

النظر عن حجم الفصل - يتمثل في إشراك الطلاب في تعلم نشط (**Active Learning** **(Wuliff et al, 1987)**.

وفي الصفحات التالية سنعرض بشيء من التفصيل لمفهوم الفصول ذات الأعداد الكبيرة، وكيفية تحقيق التدريس النشط والفعال بها، وكذلك كيفية إدراتها وتقييمها، ومايجب ان يعرفه كل استاذ يقوم بالتدريس في مثل هذه الفصول.

ما الفصول ذات الأعداد الكبيرة؟ What is a Large Classes?

ليس هناك اتفاق على تعريف الفصل ذي العدد الكبير، فالبعض يعرفة انه الذي يزيد عدد الطلاب فيه عن 100 طالب، والبعض يقول إنه الفصل الذي لا نستطيع فيه تذكر جميع أسماء الطلاب الموجودين به، ونحن نعرفه على انه "الفصل الذي يتعدى كل الإمكانيات البشرية والمادية المتاحة لإتمام عملية التدريس الفعال؛ أي الذي لا تكفي المصادر المتاحة له والإمكانيات جميع الطلاب به".

إلى أي مدى يؤثر حجم الفصل على العملية التعليمية؟

لقد اختلفت نتائج الدراسات التي تناولت تأثير عدد الطلاب داخل الفصل على العملية التعليمية، فبعض من الدرسات تذكر أنه لا أثر للعدد مادامت هناك ممارسة عملية لربط المعلومة بحياة الطلاب **Factual Information** ودراسات أخرى وجدت أن الفصول صغيرة العدد لها فعالية أكثر من تلك الفصول الكبيرة إذا تضمنت الأهداف التدريسية مهارات التفكير العليا **Higher Thinking Skills** وخلاصة القول أن فعالية الفصل لا ترتبط بالعدد المقيد داخل الفصل ولكن تعتمد على الأهداف المضمنة داخل السياق التدريسي لهذا الفصل.

هذا، وقد وجدت بعض الدراسات أن التدريس للفصول الكبيرة يؤثر على اتجاهات الطلاب، وحجم التحفيز، واحترام الذات لدى المعلمين فتنظيم الفصل الكبير، والتحكم فيه، وإدارة الأنشطة بنجاح يأخذ كثيراً من وقت المحاضرة وهناك مشاكل أخرى ربما تظهر داخل هذا النوع من الفصول منها:

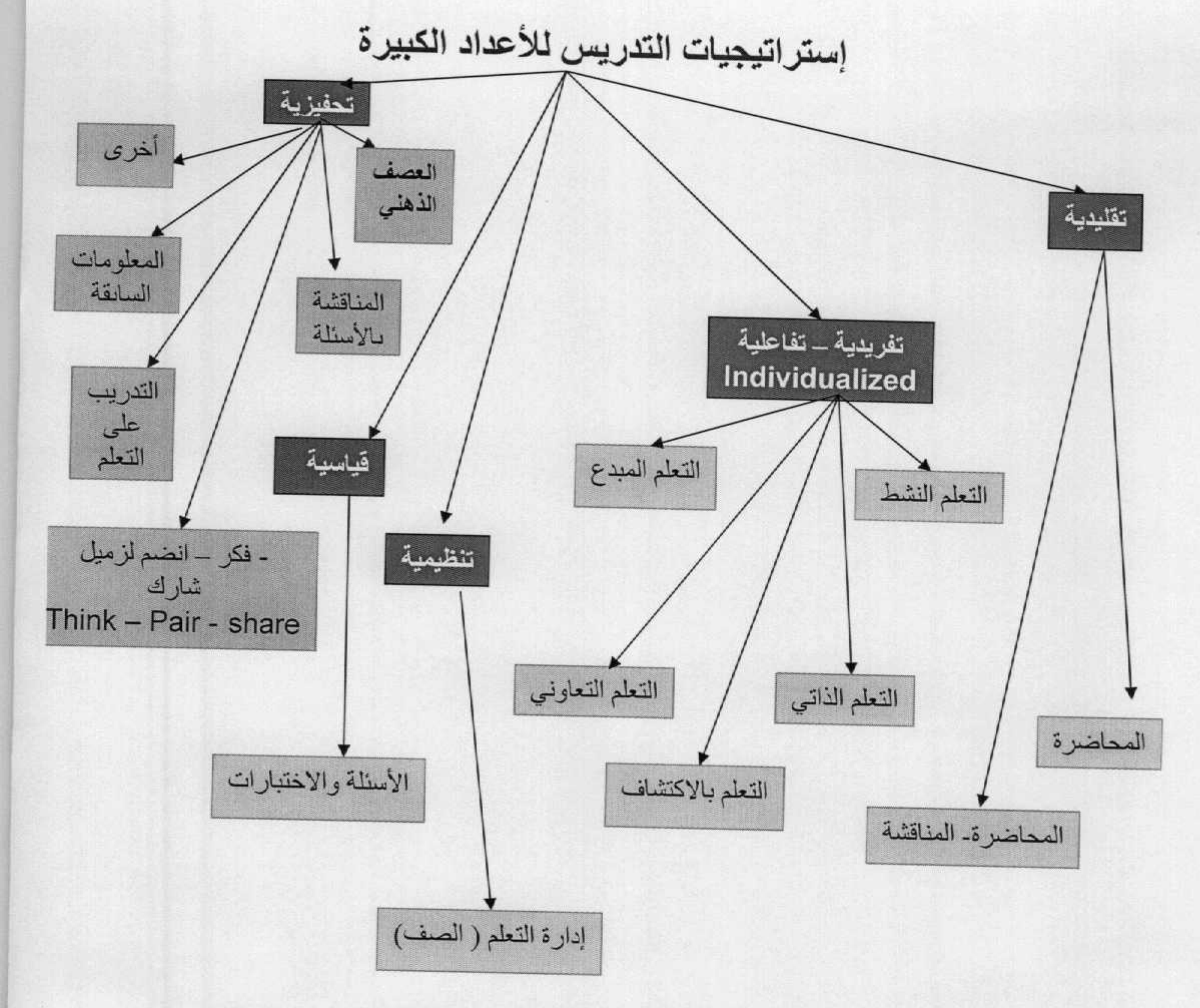
1- رؤية وجوه الطلاب وعدم الإحساس بوجودهم البشري.
2- من الصعب التحدث فردياً مع أحد الطلاب أو التناصح بشكل شخصي.
3- صعوبة إدارة بعض الأنشطة المهارية مثل عرض الشرائح.
4. تسجيل حضور وغياب الطلاب.
5. التفتيش على الواجبات.
6. التغذية الراجعة و تصحيح أخطاء الطلاب

هل يختلف التدريس في المجموعات الكبيرة عنه في المجموعات الصغيرة Small groups؟

الجدول التالي يلخص رؤية بعض المعلمين في الاختلاف بين المجموعات الكبيرة والمجموعات الصغيرة.

رؤية بعض المعلمين في الاختلاف بين المجموعات الكبيرة و المجموعات الصغيرة

المجموعات الكبيرة	المجموعات الصغيرة
عدم تلقي الطلاب اهتماماً شخصياً من المعلم.	تلقي اهتمام شخصي أكثر.
أنشطة تعليمية تدريسية محددة وقليلة وحازمة .	مرونة تناول الأنشطة التعليمية وتنوعها.
استخدام استراتيجيات تدريسية خاصة بالفصل ككل – whole class teaching	يتم استخدام التدريس الجماعي عند الحاجة فقط.
من الصعب استخدام التعلم التعاوني والثنائي group work and cooperative learning	يستخدم التعلم التعاوني والثنائي بفعالية كبيرة.
من الصعب تزويد الطلبة بتغذية راجعة فردية أو تكون محدودة جدا .	تكثر التغذية الراجعة الفردية.
الأنشطة العملية محدودة	التعلم دائما فعال ونشط active learning and learning – by-doing
يعمل المعلم جاهدا على التقليل من ازدحام الحجرة الدراسية	يعمل المعلم على البحث عن كافة الطرق المتاحة لتعليم الطلاب وإشباع حاجاتهم وتحقيق اكبر مستوى من التحصيل الأكاديمي .



اليوم الدراسي الأول...يوم الفرص الضائعة !!

إن الأسلوب الذي نختاره لقضاء اليوم الدراسي الأول سوف يحدد بقية الفصل الدراسي. العديد من المعلمين يخصصون اليوم الأول للالتقاء بالطلاب وإعطاء وصف عام للمقرر ومتطلباته، والإجابة عن بعض الأسئلة المتعلقة بالمقرر، والبعض يبدأ بإعطاء محاضرة أو يغادر الكلية مبكراً. لكن هناك العديد من الأشياء التي يمكنك عملها في اليوم الأول والتي تساعدك على بناء علاقات جيده مع الطلاب وتهيئتهم للعمل الفصلي والاستمتاع بالمقرر. وتشير الدراسات المسحية على طلاب الجامعة أن الطلاب في اليوم الأول للدراسة يكون اهتمامهم الأكبر هو معرفة الكثير عن طبيعة ومجالات المقرر كي يستطيعوا تحديد متطلبات العمل للفصل الدراسي. وكذلك يكون لديهم فضول بشأن أستاذ المقرر كشخص و كإنسان. إنهم يريدون أن يعرفوا ما إذا كنت متعقلا وعادلا معهم، وما إذا كنت تهتم بهم كأشخاص وهكذا.

ان التوصيف الجيد للمقرر الذي يوزع في أول المحاضرة يمكن أن يترك أثراً ايجابيا لدى الطلاب؛ فهو يظهر أن المعلم يهتم بالمقرر و يقوم بتخطيطة بعناية. وعلى الأقل يجب أن يحتوى توصيف المقرر على أهدافه، والموضوعات المقررة، وكيفية حساب التقديرات، وإجراء الامتحانات والمهام المكلف بها الطلاب ونسبة الحضور المطلوبة والساعات المكتبية للأستاذ. وبإعداد توصيف شامل فإنك تبسط الأمر لمراجعة متطلبات المقرر من اليوم الأول.

تعرف على طلابك

كلما كان لديك معلومات أكثر عن طلابك استطعت توجيه تدريسك ليوائم قدراتهم واهتماماتهم وأساليب تعلمهم. واليك بعض الأفكار لتجميع تلك المعلومات:

(أ) السيرة الذاتية للطلاب:

في اليوم الأول للدراسة يمكن أن تعطي كل طالب ورقه بيضاء وتطلب منهم أن يكتبوا أسماءهم وعناوينهم وأرقام هواتفهم، ثم اطلب منهم أن يكتبوا ماذا يتوقعون من المقرر الذي تدرسه ويمكن أن تطلب منهم أيضا أن يكتبوا أفضل الطرق التي يتعلمون عن طريقها، ومهاراتهم ومواهبهم وهواياتهم. وفي سؤالك عن المعلومات الشخصية يجب أن تؤكد للطلاب أنهم غير مطالبين بكتابة أي شيء لا يشعرون بالارتياح في أن يطلع عليه أحد. وبمجرد أن تجمع تلك الأوراق تستطيع أن تستخدمها بطرق مختلفة: **أولا**. يمكن أن تعطيك بعض الأفكار عن كيفية التعامل مع الاهتمامات والمعرفة السابقة التي يأتي بها الطلاب للمقرر وذلك يساعدك على تحسين طرق تدريسك للمقرر، **ثانيا**. يمكنك تحسين جودة التفاعل بينك وبين الطلاب، **ثالثا**. الأسماء والعناوين وأرقام الهواتف يمكن أن تطبع وتوزع على كل الطلاب لتساعدهم على مساعدة بعضهم البعض إذا فاتهم أي محاضرة أو إذا احتاجوا للمساعدة في المقرر، أو أرادوا شريكا في المذاكرة. تذكر أن تسأل الطلاب إذا كانوا يريدون الانضمام إلى هذه القائمة قبل ملئها.

(ب) الاختبارات التشخيصية:

إن تصميم وتطبيق اختبارات تشخيصية بدون تقديرات هي إحدى الطرق التي يمكنك استخدامها لتقيس معرفة وتصورات وأفكار طلابك عن المقرر، ربما تغطي أسئلة الاختبارات التشخيصية الموضوعات الرئيسية في المقرر. ولا تنسى أن تشرح للطلاب أن الهدف من الاختبار هو مساعدتك على تقديم المقرر بشكل أكثر فاعلية؛ إذ انه كلما كانت لديك معرفة اكبر عن أفكار ومعارف طلابك عن المقرر كان من السهل أن تركز على احتياجاتهم الفعلية من موضوعات المقرر ومدى العمق العلمي اللازم لهم. وقد تستخدم بعض أسئلة الاختبارات التشخيصية في الامتحانات النهائية أو اختبار منتصف الفصل الدراسي، وهذا بدوره يمكن طلابك من مقارنة معرفتهم في بداية ونهاية المقرر. وسيكون لديك أساس للحكم على مدى ما اكتسبه الطلاب.

قدم نفسك

ما سبق هو أمثلة لمقترحات تساعدك على التعرف على طلابك وعلى الجانب الآخر فالطلاب يكون لديهم رغبة اكبر في التعرف عليك... معرفة تتعدى ما هو مكتوب على توصيف المقرر من الاسم والساعات المكتبية ورقم الهاتف...الخ. إن رغبتك في أن تكشف شيئا عن حياتك الشخصية أو المهنية قد يذيب الجليد بينك و بين طلابك خاصة في اليوم الأول للدراسة... وبالطبع هناك حدود آمنه لمثل هذه المعلومات...مثلا ماضيك الأكاديمي، واهتماماتك البحثية، ومشوار الدراسة قبل التخرج.

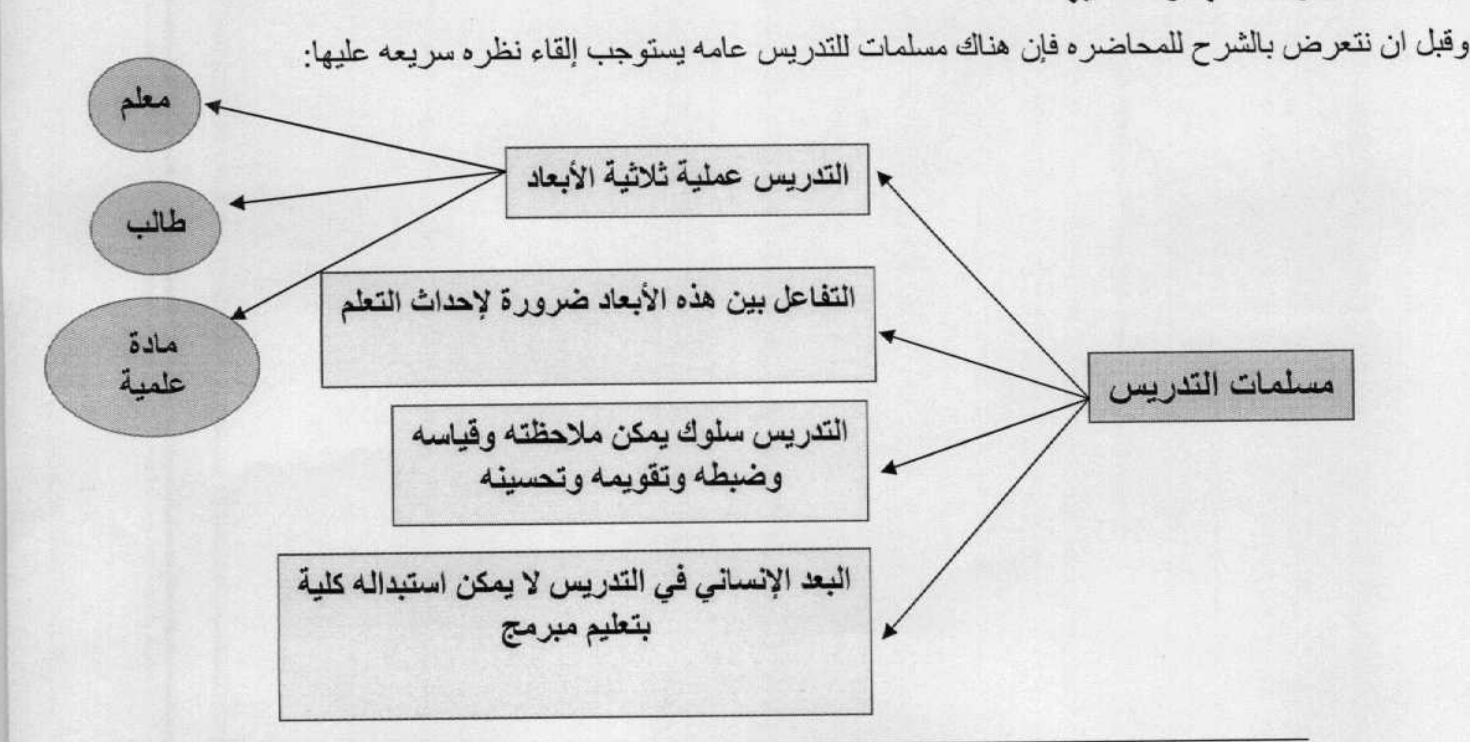
قدم المادة

إن إحدى الطرق التي يمكن أن تقوم بعرضها للطلاب مما يتوقعونه في المقرر هي أن تعطي لهم نموذجا أو عينة من محتوى المقرر. أحد أساتذة العلوم الطبيعية مثلا يقوم بعرض فيلم مدته 15 دقيقة ليعرض موضوعات المقرر الخاص به. هذا النوع من الأفلام أو حتى بعض الشرائح على الـ**Power Point** تشجع الطلاب وتثير لديهم الدافعية وحب الاستطلاع لتعلم المزيد. أستاذ في الأدب مثلا يمكن أن يطلب من الطلاب أن يفكروا في الشخص الذي يحبون أن يحذوا حذوه إن كان باستطاعتهم أن يكونوا كتاباً أو شخصيات خيالية في كتاب قراءه.

استراتيجيات التدريس بالفصول الكبيرة

أولا المحاضرة: مالها وما عليها

وقبل ان نتعرض بالشرح للمحاضره فإن هناك مسلمات للتدريس عامه يستوجب إلقاء نظره سريعه عليها:



* مسلمات المحاضرة

- المعلومات أو المعرفة موجودة خارج الطالب وليس بداخله أي انه مستقبل.
- المعلم هو الخبير الذي لديه المعرفة ويوصلها للطالب أو يرشده إليها.
- الإلقاء اللفظي هو وسيلة نقل المعرفة.
- الطلاب يشعرون بالاعتزاز والأمن لانتمائهم إلى مجموعات كبيرة
- المحاضر هو سيد الموقف مما يعطيه شعور بالامتياز والسلطة وتحقيق الذات

•ما للمحاضرة.....

1- تقديم كم كبير من المعلومات في وقت قصير.
2- مناسبة لتقديم أساسيات التعلم مثل عرض الأفكار والمفاهيم والتعريفات والنظريات.
3- تناسب الأعداد الكبيرة.
4- اقتصادية.
5- يمكن استخدامها كمعين للطرق الأخرى مثل الطريقة المعملية مثلا.

•ما على المحاضرة.....

1- تحد من مشاركة الطلاب وتفاعلهم مما يجعل دورهم سلبيا.
2- لا تناسب تعلم المهارات الحركية والاتجاهات الوجدانية.
3- لا تناسب المستويات العليا من التعلم المعرفي (الابتكار- الاستدلال – التقويم).
4- لا تراعي مدى انتباه الطلاب Attention Span
5- لا تحترم الفروق الفردية.
6- لا تعطي التغذية الراجعة اللازمة Feedback

•كيف يمكن تطوير طريقة المحاضرة؟

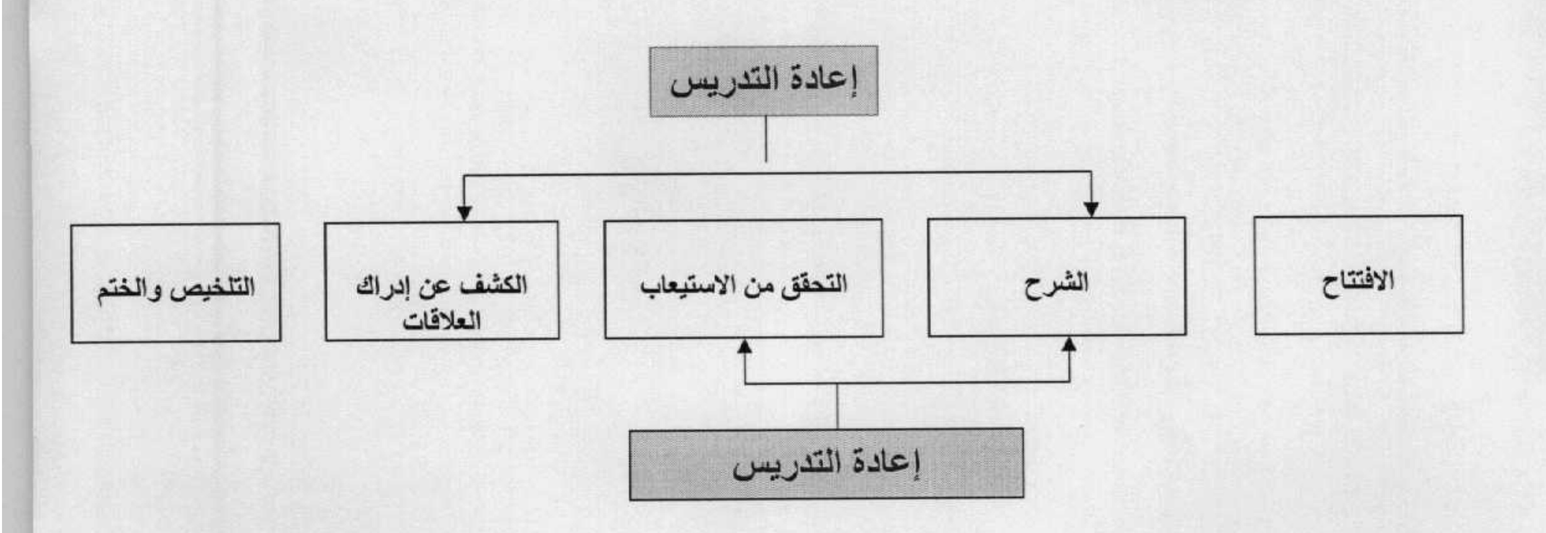
1- التخطيط الجيد (تصميم التدريس).
2- التركيز على المفاهيم والعموميات.
3- تشجيع الأسئلة من جانب الطلاب.
4- استخدام معينات تعلم.
5- تعدد الأنشطة في المحاضرة الواحدة.

ثانيا. استراتيجية المحاضرة - المناقشة

تعتبره هذه الإستراتيجية من أكثر استراتيجيات تدريس المجموعات الكبيرة انتشارا في مصر وكثير من بلاد العالم العربي وبعض بلاد العالم ككل.

و يعرف حسن زيتون (2001) هذه الاستراتيجية بأنها إحدى استراتيجيات التدريس التفاعلي Interactive Teachingالتي تجمع بين طريقتي المحاضرة – وهي إحدى طرق التدريس التي تعتمد على قيام المعلم بشرح المعلومات بشكل منظم و متسلسل في حين يقتصر دور الطلاب على التلقي لهذه المعلومات – وطريقة المناقشة التي تعتمد على الحوار بين المعلم وطلابه عن طريق بعض الأسئلة والأجوبة.

*ويميز ماكدونالد MacDonald1991*بين المحاضرة التوجيهية directive التي يكون فيها الطالب سلبيا حيث يقتصر دوره على تلقي معلومات جاهزة من المعلم، والمحاضرة التفاعلية Interactive المشار إليها أنفا والتي تربط بين المحاضرة و المناقشة. والشكل التالي (زيتون ،2001) يمثل مراحل استراتيجيات المحاضرة – المناقشة



ونظرة سريعة لهذه المراحل نجد أن لكل منها بعض المهام المحددة:

1. مرحلة الافتتاح: و فيها يقوم المعلم بجذب انتباه طلابه وتهيئتهم للدرس موضوع المحاضرة و يثير دافعيتهم للتعلم وذلك بإعطائهم فكرة موجزة ومجملة عنه ويحدد أهداف المحاضرة ويربطها بخبراتهم أو معلوماتهم السابقة حول موضوعها.

2. ***مرحلة الشرح***: و فيها يقوم المعلم بشرح المعلومات والمفاهيم والمهارات الجديدة موضوع المحاضرة، ويقدم بعض الأمثلة والنماذج الموضحة لها. وينصح هنا باستخدام المنظمات المتقدمة**Advance Organizers**بالإضافة إلى أدوات الشرح المساندة من وسائل تعليمية وأمثلة وتشبيهات.

3. ***مرحلة التحقق من الفهم أو الاستيعاب:*** وتحتوي على قيام المعلم بطرح أسئلة على الطلاب يتأكد من خلالها من فهمهم لما درس لهم. وهذه هي المرحلة التي يتحول فيها الدرس من **Monologue** إلى **Dialogue**

4. ***مرحلة الكشف عن إدراك العلاقات***: و الهدف هنا هو تحديد مدى قدرة الطلاب على إدراك العلاقات بين المعلومات والمفاهيم وربطها بخبراتهم ومعلوماتهم السابقة إن وجدت. ويتم ذلك عن طريق قيام المعلم بطرح أسئلة رابطة و من ثم يتم تكامل المعلومات في البنية المعرفية للطالب، وذلك انطلاقا من أن فهم الطلاب للمعلومات واحتفاظهم بها يكون أفضل إذا ما درست لهم بشكل يربط بينها روابط معرفية، حيث ان تعلم المعلومات المنفصلة عن بعضها يكون أكثر صعوبة وأقل ديمومة ولا يصل بالطلاب إلى مستوى فهم هذه المعلومات.وكما ذكر سالفا فإن أسئلة الربط يطلب فيها من الطلاب مقارنة المعلومات التي درست في الدرس ببعضها من حيث توضح ما بينها من أوجه تشابه واختلاف، وكذلك أسئلة يطلب منهم مقارنة هذه المعلومات بغيرها مما درس لهم في دروس سابقة. هذا فضلا عن أسئلة يطلب من الطلاب فيها التوصل إلى علاقات (تعميمات) جديدة لم يسبق لهم تعلمها من قبل.

5. ***مرحلة التلخيص و الختم***. وفيها يلخص المعلم النقاط الأساسية من مفاهيم أو معلومات أو مهارات و يختتم الدرس.

هناك الكثير من القضايا المشتركة بين معلمي الفصول الكبيرة منها إدارة الصف والمنهج والاختبار ومنها استخدام التكنولوجيا والتعليم النشط وأساليبه وكذلك الدور الذي تقوم به الهيئة المعاونة للتدريس. وبالإضافة فإن هناك أنواعاً من التعلم سنعرض لها لاستخلاص بعض الاستراتيجيات المناسبة منها للتطبيق في الفصول كبيرة العدد.

أنواع التعلم والإستراتيجيات التدريسية المناسبة لها

يذكر احمد سعد الدين (2005) بعض من انواع التعلم سنفرد لها بنوع من الإيجاز ونبين اهم الإستراتيجيات المناسبه لكل منها :

(1) التعلـــم النشـــط

*** المبادئ السبعة للممارسات التدريسية السليمة**

1. تشجيع التفاعل بين المعلم والمتعلمين:

تبين أن التفاعل بين المعلم و المتعلمين، سواء داخل غرفة الصف أو خارجها، يشكل عاملاً هاماً في إشراك المتعلمين و تحفيزهم للتعلم، بل يجعلهم يفكرون في قيمهم و خططهم المستقبلية.

2. تشجيع التعاون بين المتعلمين:

وجد أن التعلم يتعزز بصورة أكبر عندما يكون على شكل جماعي، فالتدريس الجيد كالعمل الجيد الذي يتطلب التشارك والتعاون وليس التنافس و الانعزال.

3. تشجيع التعلم النشط :

فلقد وجد أن المتعلمين لا يتعلمون فقط من خلال الإنصات و كتابة المذكرات، وإنما من خلال التحدث و الكتابة عما يتعلمونه و ربطها بخبراتهم السابقة، بل و بتطبيقها في حياتهم اليومية.

4. تقديم تغذية راجعة سريعة:

حيث إن درايه المتعلمين بما يعرفونه و ما لا يعرفونه تساعدهم على فهم طبيعة معارفهم وتقييمها. فالمتعلمون بحاجة إلى أن يتأملوا فيما تعلموه (Meta-cognition) و ما يجب أن يتعلموا و إلى تقييم ما تعلموا.

5. توفير وقتا كافيا للتعلم (زمن + طاقة = تعلم):

تبين أن التعلم بحاجة إلى وقت كاف، كما تبين أن المتعلمين بحاجة إلى تعلم مهارات إدارة الوقت، حيث إن مهارة إدارة الوقت عامل هام في التعلم.

6. وضع توقعات عالية (توقع أكثر تجد تجاوب أكثر):

تبين أنه من المهم وضع توقعات عالية لأداء المتعلمين، لأن ذلك يساعد المتعلمين على محاولة تحقيقها ويزيد من دافعيتهم نحو التعلم.

7. تفهم أن للذكاء أنواع عدة و أن للمتعلمين أساليب تعلم مختلفة:

تبين أن الذكاء متعدد (Multiple Intelligence)، وأن للمتعلمين أساليبهم المختلفة في التعلم، وبالتالي فإن الممارسات التدريسية السليمة هي التي تراعي ذلك التعدد والاختلاف.

مما سبق يتبين أهمية التعلم النشط في التعلم سواء كما ذكر بوضوح في المبدأ الثالث، أو بصورة شبه واضحة كما في المبدأ الأول و الثاني و الرابع، أو بصورة غير مباشرة كما في بقية المبادئ..

<u>الحاجة إلى التعلم النشط ...</u>

ظهرت الحاجة إلى التعلم النشط نتيجة عوامل عدة، لعل أبرزها حالة الحيرة والارتباك التي يشكو منها المتعلمون بعد كل موقف تعليمي، و التي يمكن أن تفسر بأنها نتيجة عدم اندماج المعلومات الجديدة بصورة حقيقية في عقولهم بعد كل نشاط تعليمي تقليدي. و يمكن أن توصف أنشطة المتعلم في الطرق التقليدية بالتالي:

- يفضل المتعلم حفظ جزء كبير مما يتعلمه
- يصعب على المتعلم تذكر الأشياء إلا إذا ذكرت وفق ترتيب ورودها في الكتاب.
- يفضل المتعلم الموضوعات التي تحتوي حقائق كثيرة عن الموضوعات النظرية التي تتطلب تفكيراً عميقاً..
- تختلط على المتعلم الاستنتاجات بالحجج والأمثلة بالتعاريف.
- غالباً ما يعتقد المتعلم أن ما يتعلمه خاص بالمعلم و ليس له صلة بالحياة.

في التعلم النشط تندمج المعلومة الجديدة اندماجا حقيقيا في عقل المتعلم مما يكسبه الثقة بالذات. و يمكن أن توصف أنشطة المتعلم في التعلم النشط بالتالي:

- يحرص المتعلم عادة على فهم المعنى الإجمالي للموضوع و لا يتوه في الجزئيات.
- يخصص المتعلم وقتاً كافياً للتفكير بأهمية ما يتعلمه.
- يحاول المتعلم ربط الأفكار الجديدة بمواقف الحياة التي يمكن أن تنطبق عليها..
- يربط المتعلم كل موضوع جديد يدرسه بالموضوعات السابقة ذات العلاقة.
- يحاول المتعلم الربط بين الأفكار في مادة ما مع الأفكار الأخرى المقابلة في المواد الأخرى.

* **تعريف التعلم النشط ..**

بينت نتائج الأبحاث مؤخرا أن طريقة المحاضرة التقليدية التي يقدم فيها المعلم المعارف وينصت المتعلمون خلالها إلى ما يقوله المعلم هي السائدة، كما تبين أن هذه الطريقة لا تسهم في خلق تعلم حقيقي؛لذا ظهرت دعوات متكررة إلى تطوير طرق تدريس تشرك المتعلم في تعلمه.

إن إنصات المتعلمين في غرفة الصف سواء لمحاضرة أو لعرض بالحاسب لا يشكل بأي حال من الأحوال تعلما نشطاً. فما التعلم النشط ؟

لكي يكون التعلم نشطاً ينبغي أن ينهمك المتعلمون في قراءة أو كتابة أو مناقشة أو حل مشكلة تتعلق بما يتعلمونه أو عمل تجريبي، وبصورة أعمق فالتعلم النشط هو الذي يتطلب من المتعلمين أن يستخدموا مهام تفكير عليا كالتحليل و التركيب و التقويم فيما يتعلق بما يتعلمونه.

في ضوء ما سبق فإن التعلم النشط هــو:

" طريقة تدريس تشرك المتعلمين في عمل أشيــاء تجبــرهم على التفكير فيما يتعلمونه "

> **تدريب 1 :**
>
> **فــي ضوء النقاش السابق، ضع تعريفك الشخصي للتعلم النشط.**

* **تغير دور المتعلم فى التعلم النشط ..**

المتعلم مشارك نشط في العملية التعليمية، حيـث يقوم المتعلمون بأنشطة عدة تتصل بالمادة المتعلمة، مثل: طرح الأسئلة، و فرض الفروض، و الاشتراك في مناقشات، و البحث و القراءة، و الكتابة و التجريب..

* **تغير دور المعلم فى التعلم النشط ..**

في التعلم النشط يكون دور المعلم هو الموجه والمرشد والمسهل للتعلم، فهو لا يسيطر على الموقف التعليمي ، ولكنه يدير الموقف التعليمي إدارة ذكية بحيث يوجه المتعلمين نحو الهدف منه. وهذا يتطلب منه الإلمام بمهارات هامة تتصل بطرح الأسئلة وإدارة المناقشات، وتصميم المواقف التعليمية المشوقة والمثيرة وغيرها..

> **تدريب 2 :**
>
> **اختــر موقفا تدريسياً من المنهج الذي تدرسه يمكن تنفيذه وفقاً للتعلم النشط.**

* **أبرز فوائد التعلم النشط ...**

- تشكل معارف المتعلمين السابقة خلال التعلم النشط دليلا على تعلم المعارف الجديدة، و هذا يتفق مع فهمنا بأن استثارة المعارف شرط ضروري للتعلم.
- يتوصل المتعلمون خلال التعلم النشط إلى حلول ذات معنى عندهم للمشكلات لأنهم يربطون المعارف الجديدة أو الحلول بأفكار وإجراءات مألوفة لديهم و ليس استخدام حلول أشخاص آخرين.
- يحصل المتعلمون خلال التعلم النشط على تعزيزات كافية حول فهمهم للمعارف الجديدة.
- الحاجة إلى التوصل إلى ناتج أو التعبير عن فكرة خلال التعلم النشط تجبر المتعلمين على استرجاع معلومات من الذاكرة ربما من أكثر من موضوع ثم ربطها ببعضها، و هذا يشابه المواقف الحقيقية التي سيستخدم فيها المتعلم المعرفة التي اكتسبها خلال عمليه التعلم.
- يبين التعلم النشط للمتعلمين قدرتهم على التعلم بدون مساعدة سلطة، وهذا يعزز ثقتهم بذواتهم و الاعتماد على الذات.
- يفضل معظم المتعلمين أن يكونوا نشطين خلال التعلم.
- المهمة التي ينجزها المتعلم بنفسه، خلال التعلم النشط أو يشترك فيها تكون ذات قيمة أكبر من المهمة التي ينجزها له شخص آخر.
- يساعد التعلم النشط على تغيير صورة المعلم بأنه المصدر الوحيد للمعرفة، و هذا له تضمين هام في النمو المعرفي المتعلق بفهم طبيعة الحقيقة.

* **مثال لطرق تدريس مختلفه في التعلم النشط:**

طرق تدريس ذات المجازفة البسيطة	طرق تدريس ذات المجازفة المتوسطة	طرق تدريس ذات المجازفة العالية
يطلب المعلم من كل طالبين متجاورين إن يقوما بأنشطة مثلُ: تمرينات زوجية "فكر و اكتب" لمدة دقيقة خلال الدرس. مناقشات زوجية لفكرة من الدرس للإجابة عن سؤال أو لمناقشة فكرة. مقارنة زوجية للملاحظات التي جمعها المتعلمون خلال الحصة	تكليفات لعمل مشروعات فردية أو جماعية. إشراك المتعلمين في الإجابات عن الأسئله. تدريب ميداني	التعلم التشاركي أو التعلم التعاوني . تعلم الفريق التعلم القائم على حل المشكلات

يتعلم المتعلمون من خلال التعلم النشط أكثر من المحتوى المعرفي، فهم يتعلمون مهارات التفكير العليا ، فضلا عن تعلمهم كيف يعملون مع آخرين يختلفون عنهم .

يتعلم المتعلمون خلال التعلم النشط استراتيجيات التعلم نفسه – طرق الحصول على المعرفة .

تدريب 3:

استخدم الموقف التدريسي في التدريب (2)، و ضع جدولا يوضح ما يلي:

أ. دور المعلم في الموقف التدريسي - تعلم نشط.

ب. دور المعلم في الموقف التدريسي - تعلم تقليدي.

ج. دور المتعلم في الموقف التدريسي - تعلم نشط.

د. دور المتعلم في الموقف التدريسي - تعلم تقليدي .

* **تطبيق التعلم النشط ..**

يتخوف بعض المعلمين من تطبيق التعلم النشط لأسباب عدة. لكن يمكن للمعلم أن يبدأ باستخدام طرق تدريس تكون فيها درجة المجازفة قليلة. و فيما يلي تصنيف لطرق التدريس المناسبة مصنفة بحسب درجة المجازفة.

تصنيف طرق التدريس " التعلم النشط " وفقاً لدرجة المجازفة:

المتعلمون نشيطون / درجة المجازفة بسيطة	المتعلمون نشيطون / درجة المجازفة عالية
مناقشات منظمة في مجموعات صغيرة.	لعب الأدوار.
عروض توضيحية.	عروض في مجموعات صغيرة.
أنشطة عصف ذهني.	عرض من متعلم واحد.
أنشطة تقييم ذاتيا.	مناقشات غير منظمة في مجموعات صغيرة .
كتابة في قاعة الدرس.	
رحلات ميدانية أو زيارة المكتبة..	
محاضرة يتخللها توقف.	

محاضرة تغذية راجعة.	
المتعلمون غير نشيطين / درجة المجازفة بسيطة	**المتعلمون غير نشيطين / درجة المجازفة عالية**
عرض فيلم للصف بأكمله طول مدة الحصة. الإلقاء طول وقت الحصة .	دعوة ضيف محاضر غير معروف كفاءته.

*** طرق التدريس الملائمة للتعلم النشط.**

هناك عدد من الطرق المناسبة للتعلم النشط، نعرضها فيما يلي :

1. طريقة المحاضرة المعدلة:

تعتبر طريقة المحاضرة المعدلة إحدى أنماط التعلم النشط (وهي أضعفها وذلك لأن المحاضرة لا تشجع المتعلمين على أكثر من التذكر). وبالرغم من أن المحاضرة طريقة ملائمة لإيصال أكبر قدر ممكن من المعلومات للمتعلمين وفقاً لوجهة نظرنا (كمعلمين) فإنه من الممكن أن نعدل منها بما يسمح للمتعلمين من فهم واستيعاب الأفكار الرئيسية للعرض، وذلك بتطعيمها ببعض الأسئلة و المناقشات. ومن الأنشطة المستخدمة لجعل التعلم تعلما نشطاً خلال المحاضرة ما يلي :

- الوقوف ثلاث مرات خلال المحاضره مدة كل منها دقيقتان او اكثر ، يسمح فيها للمتعلمين بتعزيز ما يتعلمونه كأن يسأل المعلم ما الأفكار الرئيسية التي تعلمناها حتى الآن ؟ .
- تكليف المتعلمين بحل تمرين (دون رصد درجات) و مناقشتهم بالنتائج التي توصلوا إليها.
- تقسيم المحاضره إلى جزءين يتخللهما مناقشة في مجموعات صغيرة حول موضوع المحاضرة.
- عرض شفوي لمدة 20 – 30 دقيقة (بدون أن يسمح للمتعلمين بكتابة ملاحظات) بعد ذلك يترك للمتعلمين 5 دقائق لكتابة ما يتذكرونه من المحاضره ، ثم يوزعون خلال بقية الوقت في المحاضره إلى مجموعات لمناقشة ما تعلموه .

2. طريقة المناقشة:

تعتبر طريقة المناقشة إحدى الطرق الشائعة التي تعزز التعلم النشط، وهي أفضل من طريقة المحاضرة المعدلة إذا كان الدرس يهدف إلى : تذكر المعلومات لفترة أطول ، حث المتعلمين على مواصلة التعلم ، تطبيق المعارف المتعلمة في مواقف جديدة ، وتنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين . وبالرغم من أن طريقة المناقشة ناجحة في المجموعات التي تتراوح ما بين 20-30 متعلم، فقد تبين أيضاً أنها مفيدة وذات جدوى في المجموعات الكبيرة. وهنا يطرح المعلم أسئلة محورية تدور حول الأفكار الرئيسية للمادة المتعلمة. وتتطلب طريقة المناقشة أن يكون لدى

المعلمين معارف ومهارات كافية بالطرق المناسبة لطرح الأسئلة وإدارة المناقشات، فضلاً عن معرفة ومهارة تساعد على خلق بيئة مناقشة (عقلية ومعنوية) تشجع المتعلمين على طرح أفكارهم وتساؤلاتهم بطلاقة وشجاعة.

3. التعـــلم التعـــاونـــي.

وفيه يقسم المتعلمون إلى مجموعات غير متجانسة، وتشجع هذه المجموعات على أن تستخدم كافة أساليب التواصل بينها (هواتف، بريد إلكتروني، ...) . وتكلف المجموعة في التواصل داخل قاعة الدرس وخارجها في عمل مهمة معينة مثل: وضع أسئلة للمناقشة وإدارتها، تقديم مفاهيم هامة، كتابة تقرير حول بحث قامت به..

* معوقات التعلم النشط ..

تتمحور معوقات الأخذ بالتعلم النشط حول عدة أمور، منها: فهم المعلم لطبيعة عمله و أدواره، عدم الارتياح و القلق الناتج عن التغيير المطلوب، و قلة الحوافز المطلوبة للتغيير.

و يمكن تلخيص تلك العوائق في النقاط التالية:

- الخوف من تجريب أي جديد.
- قصر زمن الحصة.
- زيادة أعداد المتعلمين في بعض الصفوف.
- نقص بعض الأدوات والأجهزة.
- الخوف من عدم مشاركة المتعلمين وعدم استخدامهم مهارات التفكير العليا.
- عدم تعلم محتوى كاف.
- الخوف من فقد السيطرة على المتعلمين.
- قلة خبره المعلمين بمهارات إدارة المناقشات.
- الخوف من نقد الآخرين لكسر المألوف في التعليم.

* **نصائح للبدء بتصميم أنشطة التعلم النشط ..**

1. ابدأ بداية متواضعة وقصيرة.
2. طور خطة لنشاط التعلم النشط، جربها ، اجمع معلومات حولها ، عدلها ، ثم جربها ثانية .
3. جرب ما ستطلبه من المتعلمين بنفسك أولاً.
4. كن واضحاً مع المتعلمين مبيناً لهم الهدف من النشاط و ما تعرفه عن عملية التعلم.
5. اتفق مع المتعلمين على إشارة لوقف الحديث.
6. شكل أزواج عشوائية من المتعلمين في الأنشطة.
7. إن شرط النجاح في تطبيق التعلم النشط (كما في غيره من الأنشطة الواقعية) هو التفكير و التأمل في الممارسات التدريسية و متابعة الجديد .

* **خطــوات تحــويل وحدة إلى التعلم النشط ..**

حدد ما يمكن تعلمه بالاكتشاف، وما يمكن تعلمه بالتشارك، وما لا يمكن تعلمه سوى عن طريق الإلقاء. وهنا يتغير دور المعلم بتغير طريقة التدريس.

- إذا ما توافرت لديك مصادر تقنيات المعلومات، ما الذي ستغيره في تدريس الوحدة بما يعزز تعلم المتعلمين و فهمهم ؟
- بناء على إجابتك للسؤالين السابقين :

- صمم الوحدة بحيث يحل التعلم النشط محل التعلم التقليدي آخذاً في الاعتبار أهداف الوحدة و أهداف المادة.

- صمم أنشطة مناسبة لبيئة التعلم النشط.

- صمم أنشطة إلقاء لأجزاء الوحدة التي لا يمكن تعليمها من خلال التعلم النشط.

- صمم أنشطة تساعد المتعلمين على تقويم تقدمهم خلال الوحدة.

- صمم أنشطة تقويم مناسبة للتعلم النشط.

* **التخطيط لنشاط في التعلم النشط ..**

من المفيد الإجابة عن الأسئلة التالية عند تصميم أنشطة التعلم النشط:

1. ما الهدف من النشاط ؟ أو ما هي أطراف التفاعل ؟ متعلم مع أخر يجلس بجواره ، متعلم مع آخر لا يعرفه ؟ مجموعة من المتعلمين..

2. ما موعد النشاط؟ بداية اللقاء، منتصف اللقاء، نهايـــة اللقاء، أو اللقاء بأكمله.

3. كم من الزمن يلزم للقيام بالنشاط ؟

4. هل سيكتب المتعلمون إجاباتهم / أفكارهم / أسئلتهم أم أنهم سيكتفون بالمناقشة ؟

5. هل سيسلمون الإجابة ؟ و هل سيكتبون أسماءهم على الورق ؟

6. هل سيعطى المتعلمين وقتاً كافياً للتفكير في إجاباتهم و في مناقشتها مع المعلم ؟

7. هل سيناقش العمل الفردي أم الزوجي مع الصف بأكمله ؟

8. هل سيزود المتعلمين بتغذية راجعة حول نشاطهم ؟ لاحظ أنه حتى و لو كان الموضوع خلافيا فإن المتعلمين بحاجة إلى أن يعرفوا رأي المعلم في الموضوع أو القضية أو السؤال موضوع المناقشة.

9. ما الاستعدادات اللازمة للنشاط ؟ و ما المطلوب من المتعلمين للمساهمة الفعالة ؟

تدريب 4:

اختر درسا يناسب محتواه التعلم النشط، واختر طريقة تدريس مناسبة، ثم صمم الدرس وفقاً للتعلم النشط ..

(2) التعلم بالاكتشاف

لقد حظيت طريقة الاستقصاء ومازالت تحظى باهتمام الكثير من المربين وعلماء التربية لما لها من أهمية في تشجيع الطلبة وتدريبهم على التفكير ومهارات البحث وجمع المعلومات واتخاذ القرارات ، والتدريس بهذه الطريقة ينقل النشاط داخل الصف من المعلم إلى التلاميذ ، ويعطيهم فرصة ليعيشوا متعة إكتشاف المجهول بأنفسهم .

*** تعريف التعلم بالاكتشاف:**

هو عملية تفكير تتطلب من الفرد إعادة تنظيم المعلومات المخزونة لديه وتكييفها بشكل يمكنه من رؤية علاقات جديدة لم تكن معروفة لديه من قبل.

تدريب5 :
في ضوء مفهوم التعلم بالاكتشاف... هل تشجع هذا النوع من التعلم؟ لماذا؟

*** أهمية التعلم بالاكتشاف :**

1) يساعد الاكتشاف المتعلم في تعلم كيفية تتبع الدلائل وتسجيل النتائج وبذا يتمكن من التعامل مع المشكلات الجديدة .

2) يوفر للمتعلم فرصا عديدة للتوصل إلى استدلالات باستخدام التفكير المنطقي سواء الاستقرائي أو الاستنباطي.

3) يشجع الاكتشاف التفكير الناقد ويعمل على المستويات العقلية العليا كالتحليل والتركيب والتقويم.
4) يعوّد المتعلم على التخلص من التسليم للغير والتبعية التقليدية.
5) يحقق نشاط المتعلم وإيجابيته في اكتشاف المعلومات مما يساعده على الاحتفاظ بالتعلم .
6) يساعد على تنمية الإبداع والابتكار .
7) يزيد من دافعية التلميذ نحو التعلم بما يوفره من تشويق وإثارة يشعر بها المتعلم أثناء اكتشافه للمعلومات بنفسه .

*** أنواع الاكتشاف:**

هناك عدة طرق تدريسية لهذا النوع من التعلم بحسب مقدار التوجيه الذي يقدمه المعلم للتلاميذ وهي:

(1) الاكتشاف الموجه :

وفيه يزوّد المتعلمين بتعليمات تكفي لضمان حصولهم على خبرة قيمة ، وذلك يضمن نجاحهم في استخدام قدراتهم العقلية لاكتشاف المفاهيم والمبادئ العلمية ، ويشترط أن يدرك المتعلمون الغرض من كل خطوة من خطوات الاكتشاف ويناسب هذا الأسلوب تلاميذ المرحلة التأسيسية ويمثل أسلوبا تعليميا يسمح للتلاميذ بتطوير معرفتهم من خلال خبرات عملية مباشرة .

(2) الاكتشاف شبه الموجه :

وفيه يقدم المعلم المشكلة للمتعلمين ومعها بعض التوجيهات العامة بحيث لا يقيده ولا يحرمه من فرص النشاط العملي والعقلي ، ويعطي المتعلمين بعض التوجيهات .

(3) الاكتشاف الحر :

وهو أرقى أنواع الاكتشاف ، ولا يجوز أن يمارسه المتعلمون إلا بعد أن يكونوا قد مارسوا النوعين السابقين ، وفيه يواجه المعلم المتعلمين بمشكلة محددة ، ثم يطلب منهم الوصول إلى حل لها ويترك لهم حرية صياغة الفروض وتصميم التجارب وتنفيذها .

تدريب 6 :
- أي من أنواع الاكتشاف تكون مناسبة لطلابك؟ لماذا؟
- هل يتغير استخدامك لنوع الاكتشاف تبعا لنوع التعلم الذي تريده من طلابك؟

خطوات الطريقة الاستقصائية :

على الرغم من وجود عدة نماذج للاستقصاء ؛ فإن جميع هذه النماذج تتناول الفرد كإنسان متعلم يسعى إلى التوصل إلى الحقائق والمعلومات عن طريق التفكير واستخدام الاستقصاء والبحث العلمي ، لذا ، سوف نكتفي بعرض نموذج (سكمان) كنمط من أنماط التعليم القائمة على الاستقصاء ، وينطوي نمط الاستقصاء عند سكمان على خمس مراحل رئيسة .

(1) تقديم المشكلة المراد دراستها:

لا بد من وجود مشكلة أو سؤال أو قضية ما حيث يقوم المعلم بتقديم هذه المشكلة مبيناً لهم الإجراءات الواجب اتباعها في البحث عن حل أو تفسير لهذه المشكلة ، ويتوقف نوع المشكلة وأسلوب عرضها على عدة عوامل منها : المنهج الدراسي ، وخصائص المتعلمين والوقت المتاح للتفكير والتأمل في المشكلة وعدد المتعلمين ، وعلى المعلم مراعاة هذه العوامل عند اختياره للمشكلة .

ويفضل أن تكون المشكلة من النوع الذي يعمل على إثارة فضول الطلبة ، وهناك عدة أشكال لعرض المشكلة نذكر منها :

(1) تقديم معلومات متضاربة إلى الطلبة ، والطلب منهم اختيار موقف معين من هذه المعلومات .

(2) تقديم أو عرض أمور تتعارض مع أفكار الطلبة.

(3) تقديم أو عرض مواقف أو قضايا من دون تحديد نهايات لها لإتاحة الفرصة للتلاميذ للبحث عن نهايات مقبولة.

(4) قد يستخدم المعلم أنواعا أخرى من الأسئلة مثل أسئلة التفكير الإستدلالي، وتعتمد الإجابة على خلفية المتعلم ومستواه المعرفي .

(2) جمع المعلومات:

يتم الحصول على هذه المعلومات عادة عن طريق استخدام أسلوب السؤال والجواب سواء أكان ذلك مع المعلم أم بين الطلبة تحت إشراف المعلم ، وقد يطلب إلى الطلبة البحث عن المعلومات من مصادر أخرى كالمكتبة أو استخدام التجريب أو أن يسأل الجهات المختصة .

(3) التحقق من صحة المعلومات:

وتأخذ هذه الخطوة عدة أشكال : فحص المعلومات كأن يقارن الطالب بين هذه المعلومات للتأكد من عدم وجود تناقض في المعلومات وبخاصة إذا قام الطالب بجمع المعلومات حول المشكلة من مصادر متعددة ، أو أن يقوم الطالب بفحص هذه المعلومات مع زملائه كأن يقوم بقراءتها عليهم ومن ثم تدور مناقشة حول هذه المعلومات .

(4) مرحلة تنظيم المعلومات وتفسيرها:

بعد التأكد من صحة المعلومات ؛ يبدأ الطلاب في تنظيم هذه المعلومات وترتيبها ليتم التوصل إلى تفسير علمي مقنع للمشكلة قيد الدراسة ، حيث تقدم المعلومات على شكل جمل تفسيرية للمشكلة وأسبابها وجوانبها ، ويتم في النهاية التوصل لحل معقول ومقبول للمشكلة ودور المعلم هنا مساعدة تلاميذه و إرشادهم .

(5) تحليل عملية الاستقصاء وتقويمها:

وهي عملية يتم فيها مراجعة وتحليل لجميع الخطوات التي اتبعوها في معالجة المشكلة ابتداء من تحديد المشكلة وانتهاء بعملية إصدار الأحكام حول المشكلة وتفسيرها.

دور المعلم في التعلم بالاكتشاف:

(1) تحديد المفاهيم العلمية والمبادئ التي سيتم تعلمها وطرحها في صورة تساؤل أو مشكلة.

(2) إعداد المواد التعليمية اللازمة لتنفيذ الدرس.

(3) صياغة المشكلة على هيئة أسئلة فرعية بحيث تنمي مهارة فرض الفروض لدى المتعلمين.

(4) تحديد الأنشطة أو التجارب الاكتشافية التي سينفذها المتعلمون.

(5) تقويم المتعلمين ومساعدتهم على تطبيق ما تعلموه في مواقف جديدة.

تدريب 7:

*** كيف يمكن استخدام هذا النوع من التعلم لمساعدتك في تدريس المقرر الذي تقوم به؟**

(3) التعلم الذاتي

هو من أهم أساليب التعلم التي تتيح توظيف مهارات التعلم بفاعلية عالية مما يسهم في تطوير الإنسان سلوكياً ومعرفياً ووجدانياً، وتزويده بسلاح هام يمكنه من استيعاب معطيات العصر القادم، وهو نمط من أنماط التعلم الذي نعلم فيه التلميذ كيف يتعلم ما يريد هو بنفسه أن يتعلمه.
إن امتلاك وإتقان مهارات التعلم الذاتي تمكن الفرد من التعلم في كل الأوقات وطوال العمر خارج المدرسة وداخلها وهو ما يعرف بالتربية المستمرة.

تعريف التعلم الذاتي:

هو النشاط التعلمي الذي يقوم به المتعلم مدفوعاً برغبته الذاتية بهدف تنمية استعداداته وإمكاناته وقدراته مستجيباً لميوله واهتماماته بما يحقق تنمية شخصيته وتكاملها، والتفاعل الناجح مع مجتمعه عن طريق الاعتماد على نفسه والثقة بقدراته في عملية التعليم والتعلم وفيه نعلم المتعلم كيف يتعلم ومن أين يحصل على مصادر التعلم.

أهمية التعلم الذاتي :

(1) إن التعلم الذاتي كان وما يزال يلقى اهتماما كبيراً من علماء النفس والتربية ، باعتباره أسلوب التعلم الأفضل ، لأنه يحقق لكل متعلم تعلما يتناسب مع قدراته وسرعته الذاتية في التعلم ويعتمد على دافعيته للتعلم .

(2) يأخذ المتعلم دورا إيجابيا ونشيطاً في التعلم .

(3) يمّكن التعلم الذاتي المتعلم من إتقان المهارات الأساسية اللازمة لمواصلة تعليم نفسه بنفسه ويستمر معه مدى الحياة.

(4) إعداد الأبناء للمستقبل وتعويدهم تحمل مسؤولية تعلمهم بأنفسهم.

(5) تدريب التلاميذ على حل المشكلات، وإيجاد بيئة خصبة للإبداع.

(6) إن العالم يشهد انفجارا معرفيا متطورا باستمرار لا تستوعبه نظم التعلم وطرائقها مما يحتم وجود استراتيجية تمكن المتعلم من إتقان مهارات التعلم الذاتي ليستمر التعلم معه خارج المدرسة وحتى مدى الحياة .

أهداف التعلم الذاتي :

(1) اكتساب مهارات وعادات التعلم المستمر لمواصلة تعلمه الذاتي بنفسه .

(2) يتحمل الفرد مسؤولية تعليم نفسه بنفسه.

(3) الإسهام في عملية التجديد الذاتي للمجتمع .

(4) بناء مجتمع دائم التعلم .

(5) تحقيق التربية المستمرة مدى الحياة

• **مقارنة بين التعليم التقليدي والتعلم الذاتي :**

مجال المقارنة	التعليم التقليدي	التعلم الذاتي
1- المتعلم	متلق سلبي	محور فعال في التعلم
2- المعلم	ملقن	يشجع الابتكار والإبداع
3- الطرائق	واحدة لكل المتعلمين	متنوعة تناسب الفرق الفردية
4- الوسائل	سمعية بصرية لكل المتعلمين	متعددة ومتنوعة
5- الهدف	وسيلة لعمليات ومتطلبات	التفاعل مع العصر والهيئة
6- التقويم	يقوم به المعلم	يقوم به المتعلم

تدريب 8 :

هل جربت أن تتعلم ذاتيا أو أن تساعد طلابك على ذلك. لماذا؟

مهارات التعلم الذاتي:

لابد من تزويد المتعلم بالمهارات الضرورية للتعلم الذاتي أي تعليمه كيف يتعلم. ومن هذه المهارات:

1) مهارات المشاركة بالرأي.

2) مهارة التقويم الذاتي.

3) التقدير للتعاون.

4) الاستفادة من التسهيلات المتوفرة في البيئة المحلية.

5) الاستعداد للتعلم .

وعلى المعلم الاهتمام بتربية تلاميذه على التعلم الذاتي من خلال :

* تشجيع المتعلمين على إثارة الأسئلة المفتوحة .

* تشجيع التفكير الناقد وإصدار الأحكام.

* تنمية مهارات القراءة والتدريب على التفكير فيما يقرأ واستخلاص المعاني ثم تنظيمها وترجمتها إلى مادة مكتوبة.

* ربط التعلم بالحياة وجعل المواقف الحياتية هي السياق الذي يتم فيه التعلم.

* إيجاد الجو المشجع على التوجيه الذاتي والاستقصاء، وتوفير المصادر والفرص لممارسة الاستقصاء الذاتي

* تشجيع المتعلم على كسب الثقة بالذات وبالقدره على التعلم.

* طرح مشكلات حياتية واقعية للنقاش.

تدريب 9 :

- **أختر احد النقاط من المقرر الدراسي وحاول مع مجموعتك تصميم إحدى برامج التعلم الذاتي.**

أنماط التعلم الذاتي:

أنماط التعلم الذاتي متعددة أبرزها ما يأتي:

1- التعلم الذاتي المبرمج :

يتم بدون مساعدة من المعلم ويقوم المتعلم بنفسه باكتساب قدر من المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي يحددها البرنامج الذي بين يديه من خلال وسائط وتقنيات التعلم (مواد تعليمية مطبوعة أو مبرمجة على الحاسوب أو على أشرطة صوتية أو مرئية في موضوع معين أو مادة أو جزء من مادة) ، وتتيح هذه البرامج الفرص أمام كل متعلم لأن يسير في دراسته وفقاً لسرعته الذاتية مع توافر تغذية راجعة مستمرة وتقديم التعزيز المناسب لزيادة الدافعية، و ظهرت أكثر من طريقة لبرمجة المواد الدراسية :-

أ - البرمجة الخطية :

وتقوم على تحليل المادة الدراسية إلى أجزاء تسمى كل منها إطارا وتتوالى في خط مستقيم وتقدم الأسئلة بحيث يفكر المتعلم ويكتب إجابته ثم ينتقل إلى الإطار التالي حيث يجد الإجابة الصحيحة ثم يتابع وهكذا ...

ب - البرمجة التفريعية:

وهنا الإطارات تتصل بإطارات فرعية تضم أكثر من فكرة ، ويكون السؤال من نمط الاختيار من متعدد ، والمتعلم يختار الإجابة فإذا كانت صحيحة يأخذ الإطار التالي في التتابع الرئيسي ، وإذا كانت الإجابة غير صحيحة يأخذ الإطار الذي يفسر له الخطأ من بين الإطارات الفرعية ثم يوجه لإطار عمل محاولات أخرى لاختيار الإجابة الصحيحة وبعد المرور على الإطار العلاجي يعود إلى الإطار الرئيسي ويتابع .

مآخذ على هذه الطريقة:

1- السيطرة اللفظية على المادة التعليمية.

2- إلغاء تفاعل الفرد مع الجماعة.

3- تقديم خبرة واحدة وعدم التجديد والابتكار لدى المتعلمين.

2- **التعلم الذاتي بالحاسب الآلي:**

يعد الحاسوب مثالياً للتعلم الذاتي ، يراعي الفروق الفردية والسرعة الذاتية للمتعلم وتوجد برامج كثيرة متخصصة لإرشاد المتعلم والإجابة عن أسئلته في ميدان اختصاصه وبرامج الألعاب (معلومات ومهارات عديدة) بمستويات مختلفة عندما يتقن المستوى الأول ينتقل للمستوى الثاني.

النقد الموجه لهذه الطريقة:

1- ارتفاع تكلفة الأجهزة والبرامج.

2- إغفال الجانب الإنساني.

3- التفاعل بين المتعلم والجهاز .

3- التعلم الذاتي بالحقائب والرزم التعليمية:

الحقيبة التعليمية برنامج محكم التنظيم؛ يقترح مجموعة من الأنشطة والبدائل التعليمية التي تساعد في تحقيق أهداف محددة، معتمدة على مبادئ التعلم الذاتي الذي يمكن المتعلم من التفاعل مع المادة حسب قدرته بإتباع مسار معين في التعلم ، ويحتوي هذا البرنامج على مواد تعليمية منظمة ومترابطة مطبوعة أو مصورة ، وتحتوي الحقيبة على عدد من العناصر .

4- برامج الوحدات المصغرة:

تتكون هذه البرامج من وحدات محددة ومنظمة بشكل متتابع، يترك فيها للمتعلم حرية التقدم والتعلم وفق سرعته الذاتية، ولتحقيق هذا الهدف تم تقسيم المحتوى إلى وحدات صغيرة لكل وحدة أهدافها السلوكية المحددة، ولتحديد نقطة الانطلاق المناسبة للتعلم يتم اجتياز اختبارات متعددة، وبعد إنجاز تعلم الوحدة يجتاز المتعلم اختبارا تقويميا لتحديد مدى الاستعداد للانتقال إلى الوحدة التالية وإذا كان الاختبار غير فعال، فإنه يعيد تعلم الوحدة مرة أخرى إلى أن يتقنها.

5 - برامج التربية الموجهة للفرد:

تقسم مناهج كل مادة في هذه البرامج إلى مستويات أربعة (أ - ب - ج - د) وينتقل المتعلم من مستوى إلى آخر بعد إتقان المستوى السابق لكل مادة على حدة وفق سرعته الذاتية وبالأسلوب الذي يرغب به ويلائم خصائصه وإمكاناته، ويشترك المعلم والمتعلم في تحديد الأهداف والأنشطة والتقويم.

3. أسلوب التعلم للإتقان:

ويتم هذا التعلم وفق ثلاث مراحل أساسية هي :

1- **مرحلة الإعداد** : وتتضمن تقسيم المحتوى إلى وحدات صغيرة ، وذات أهداف سلوكية، وإعداد دليل للدراسة مع أكثر من نموذج للاختبارات النهائية ، وإجراء التقويم التشخيصي والاختبارات القبلية لتحديد مستوى كل طالب ونقطة البداية في عملية التعلم .

2- **مرحلة التعلم الفعلي** : وتتضمن هذه المرحلة دراسة المادة العلمية لكل وحدة واستيعابها ، ولا يتم الانتقال من وحدة إلى أخرى إلا بعد إتقان الوحدة السابقة .

3- **مرحلة التحقق من إتقان التعلم**: تهدف إلى التأكد من تحقيق كل الأهداف المحددة لكل وحدة دراسية أو للمقرر وبدرجة من الإتقان ، وتتضمن إجراء التقويم الختامي لكل وحدة دراسية ، ويتم تصحيح الاختبار فوريا ويعلم المتعلم بنتائج الأداء ، وإذا اجتاز الاختبار بنجاح ينتقل للوحدة التالية حتى ينتهي من دراسة كل وحدات المقرر، وتتضمن هذه المرحلة استخدام التعلم العلاجي حيث يقدم للمتعلم الذي أخفق في الاختبار النهائي للوحدة إما بإعادة دراسة الوحدة مرة أخرى أو بتزويد المتعلم بمعلومات بديلة كمشاهدة أفلام تعليمية أو محاضرات معينة كما يتضمن تقويما ختاميا لجميع وحدات المقرر وإعطاء المتعلمين نتائجهم ؛ فإذا وصل المتعلم إلى المستوى المطلوب ينجح في المقرر، أما إذا لم يحصل على المستوى المطلوب فإنه يكلّف مرة أخرى بإعادة المقرر أو يكلف بأنشطة علاجية.

*** مراكز التعلم الصفي :**

هي بيئة خاصة بالمتعلم مزودة بأدوات متعددة وأنشطة تعليمية يمكن أن تقام هذه المراكز في غرفة الصف أو خارج الصف ويفضَّل أن يكون مركز التعلم مغلقا جزئيا عن طريق وضع فواصل بين كل مقعد كي لا يرى الواحد منهم الآخر ، وتستخدم هذه المراكز لتقديم معلومات جديدة بشكل فردي أو إجراء تمرينات لتعزيز تعلم سابق ويمكن استخدامها كمركز علاج لمساعدة المتعلمين الذين يحتاجون لتقوية في بعض المجالات ومن أمثلة هذه المراكز ما يأتي :

1) ركن التعلم .

وهي زاوية في حجرة الصف تضم مجموعة متنوعة من النشاطات والمواد يقوم بها التلاميذ بشكل فردي لخدمة أهداف تعليمية محددة ويتصف بالآتي:

- النشاطات فيه متدرجة في مستويات الصعوبة.
- يضم مجموعة من الخيارات ويحتوي على كتب دراسية ومجلات لمختلف مستويات القراءة، ألعاب تربوية، أشرطة فيديو وكاسيت وغيرها.
- فيه طريقة للتوثيق لما أنجز من نشاطات.
- يحتوي على إرشادات حول كيفية تنفيذ النشاط و وسيلة للتقويم .
- ليس من الضرورة أن يتواجد المعلم في هذا الركن .

2) مركز الاهتمامات.

ويهدف هذا المركز إلى اكتشاف اهتمامات التلاميذ وتنميتها مثل :

- صور عن البيئة .
- مشكلات بحاجة لحل.

- خطوات عمل لتجارب علمية .

3) مجموعة التعلم الذاتي.

هي مجموعة تتألف من خمسة إلى ثمانية طلاب يتعاونون معا ليعلموا بعضهم بعضا بدون مساعدة المعلم، يعطي الفريق مشكلة أو مهمة أو قضية يتداولون الأمر بينهم. ولكل فريق مقرر يسجل المداولات، ثم في نهاية التداول يعرض مقرر الفريق ما توصلوا إليه.

دور المعلم في التعلم الذاتي:

يبتعد دور المعلم في ظل استراتيجية التعلم الذاتي عن دوره التقليدي في نقل المعرفة وتلقين الطلبة، ويأخذ دور الموجه والمرشد والناصح لتلاميذه ويظهر دور المعلم في التعلم الذاتي كما يلي:

1- التعرف على قدرات المتعلمين وميولهم واتجاهاتهم من خلال الملاحظة المباشرة والاختبارات التقويمية البنائية والختامية والتشخيصية، وتقديم العون للمتعلم في تطوير قدراته وتنمية ميوله واتجاهاته.

2- إعداد المواد التعليمية اللازمة مثل الرزم التعليمية، مصادر التعلم ، وتوظيف التقنيات الحديثة كالتلفاز ، الأفلام ، الحاسوب في التعلم الذاتي .

3- توجيه الطلبة لاختيار أهداف تتناسب مع نقطة البدء التي حددها الاختبار التشخيصي.

4- تدريب الطلبة على المهارات المكتبية وتشمل : مهارة الوصول إلى المعلومات والمعارف ومصادر التعلم ومهارة الاستخدام العلمي للمصادر ، ومهارة استخدام المعينات التربوية المتوافرة في مكتبة المدرسة أو خارجها .

5- وضع الخطط العلاجية التي تمكن الطالب من سد الثغرات واستكمال الخبرات اللازمة له .

6- القيام بدور المستشار المتعاون مع المتعلمين في كل مراحل التعلم في التخطيط والتنفيذ والتقويم.

(4) التعلم التعاوني

تعريف التعلم التعاوني :

التعلم التعاوني هو أسلوب تعلم يتم فيه تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة (تضم مستويات معرفية مختلفة) ، يتراوح عدد أفراد كل مجموعة ما بين 4 – 6 أفراد ، ويتعاون تلاميذ المجموعة الواحدة في تحقيق هدف أو أهداف مشتركة .

أسباب إهدار فرص الإفادة من قوة عمل المجموعات في المدارس:

1) عدم وضوح العناصر التي تجعل عمل المجموعات عملاً ناجحاً ، فمعظم المربين لا يعرفون الفرق بين مجموعات التعلم التعاوني ومجموعات العمل التقليدية .

2) إن أنماط العزلة المعتادة التي توجدها البنية التنظيمية تجعل المربين ميالين إلى الاعتقاد بأن ذلك العمل المعزول هو النظام الطبيعي للعالم. إن التركيز على مثل هذه الأنماط القاصرة؛ قد

أعمى المربين عن إدراك أن الشخص بمفرده لا يستطيع أن يبني عمارة أو يحقق الاستقلال لأمة، أو يبتكر حاسباً آلياً عملاقاً !!

3) إن معظم الأفراد في مجتمعنا يقاومون بشكل شخصي التغير الذي يتطلب منهم تجاوز الأدوار و المسئولية الفردية، فنحن كمربين؛ لا نتحمل بسهولة المسئولية أداء زملائنا ن كما أننا لا نسمح لأحد الطلاب أن يتحمل مسؤولية تعلم طالب آخر.

4) إن هناك مجازفة في استخدام المجموعات لإثراء التعلم وتحسينه، فليست كل المجموعات ناجحة في عملها، ومعظم الكبار مروا بخبرات شخصية سيئة أثناء عملهم ضمن لجان أو مجموعات أو جمعيات غير فاعلة، ولذا ؛ فإن التعقيد في عمل المجموعات يسبب قلقاً لدى المربين بشأن ما إذا كانوا قادرين على استخدام المجموعات بشكل فاعل أم لا ، وعندما يقارن العديد من المربين بين القوة الكامنة في عمل المجموعات التعلمية وبين احتمال الفشل ، فإنهم يختارون الطريقة الأسلم ويتمسكون بالطريقة الانعزالية / الفردية الحالية .

5) إن استخدام المجموعات التعلمية التعاونية يتطلب من التربويين تطبيق ما هو معروف عن المجموعات الفاعلة بطريقة منضبطة، ومثل هذا العمل المنضبط ربما يولد رهبة توهن العزيمة بالنسبة للعديد من المربين.

تدريب 10:
هل حدث واستخدمت التعلم التعاوني أثناء تدريسك؟ ماهي ملاحظاتك الشخصية؟

ما الذي يجعل العمل التعاوني عملاً ناجحاً ؟؟

إن التعلم التعاوني شيء أكثر من مجرد ترتيب جلوس الطلاب، فتعيين الطلاب في مجموعات وإبلاغهم بأن يعملوا معاً لا يؤدي بالضرورة إلى عمل تعاوني ، فيمكن مثلاً أن يتنافس الطلاب حتى لو أجلسناهم بالقرب من بعضهم البعض ، وكذلك يمكن أن يتحدثوا حتى لو طلبنا إليهم أن يعمل كل منهم بمفرده ، ولذا فإن بناء الدروس على نحو يجعل الطلاب يعملون بالفعل بشكل تعاوني مع بعضهم بعضاً يتطلب فهماً للعناصر التي تجعل العمل التعاوني عملاً ناجحاً . ولكي يكون العمل التعاوني عملاً ناجحاً فإنه يجب على المعلمين أن يبنوا بوضوح في كل الدروس عناصر العمل التعاوني الأساسية، وهذه العناصر هي:

1) الاعتماد المتبادل الإيجابي :-

وهو أهم عنصر في هذه العناصر ، يجب أن يشعر الطلاب بأنهم يحتاجون لبعضهم بعضاً ، من أجل إكمال مهمة المجموعة ، ويمكن أن يكون مثل هذا الشعور من خلال :

أ - وضع أهداف مشتركة .

ب - إعطاء مكافآت مشتركة.

ج - المشاركة في المعلومات والمواد (لكل مجموعة ورقة واحدة أو كل عضو يحصل على جزء من المعلومات اللازمة لأداء العمل) .

د - تعيين الأدوار .

2) المسؤولية الفردية والزمرية :

المجموعة التعاونية يجب أن تكون مسئولة عن تحقيق أهدافها وكل عضو في المجموعة يجب أن يكون مسئولة عن الإسهام بنصيبه في العمل ، وتظهر المسئولية الفردية عندما يتم تقييم أداء كل طالب وتعاد النتائج إلى المجموعة والفرد من أجل التأكد ممن هو في حاجة إلى مساعدة .

3) التفاعل المباشر:

يحتاج الطلاب إلى القيام بعمل حقيقي معاً ، يعملون من خلاله على زيادة نجاح بعضهم بعضاً ، من خلال مساعدة وتشجيع بعضهم على التعلم .

4) معالجة عمل المجموعة :

تحتاج المجموعات إلى تخصيص وقت محدد لمناقشة تقدمها في تحقيق أهدافها وفي حفاظها على علاقات عمل فاعلة بين الأعضاء ويستطيع المعلمون أن يبنوا مهارة معالجة عمل المجموعة من خلال تعيين مهام مثل :

أ) سرد ثلاثة تصرفات على الأقل قام بها العضو وساعدت على نجاح المجموعة .

ب) سرد سلوك واحد يمكن إضافته لجعل المجموعة أكثر نجاحا غدا.

ويقوم المعلمون أيضاً بتفقد المجموعات وإعطائها تغذية راجعة حول تقدم الأعضاء في عملهم مع بعضهم بعضا في المجموعة كذلك العمل على مستوى الصف.

فرص التعلم التي ينفرد بها التعلم التعاوني:

1) يمكن المتعلمين من الوصول إلى التعلم ذي المعنى، فالمتعلمون يثيرون أسئلة، ويناقشون أفكارا، ويقعون في أخطاء، ويتعلمون فن الاستماع، ويحصلون على نقد بناء فضلا عن أنه يوفر فرص لتلخيص ما تعلموه في صورة تقرير.

2) يوفر فرصاً لضمان نجاح المتعلمين جميعاً، فالاعتماد المتبادل يقتضي أن يساعد المتعلمون بعضهم في تعلم المفاهيم وإتقان المهارات التي تتعلمها المجموعة.

3) يستخدم المتعلمون التفكير المنطقي في مناقشاتهم، حيث أن الإقناع لا يتم إلا من خلال استخدام التفكير المنطقي.

4) يتعلم المتعلم من خلال التحدث والاستماع والشرح والتفسير والتفكير مع الآخرين ومع نفسه .

مراحل التعلم التعاوني :

يتم التعلم التعاوني بصورة عامة وفق مراحل خمس هي :

المرحلة الأولى: مرحلة التعرف.

وفيها يتم تفهم المشكلة أو المهمة المطروحة وتحديد معطياتها والمطلوب عمله إزاءها والوقت المخصص للعمل المشترك لحلها.

المرحلة الثانية: مرحلة بلورة معايير العمل الجماعي.

ويتم في هذه المرحلة الاتفاق على توزيع الأدوار وكيفية التعاون، وتحديد المسؤوليات الجماعية وكيفية اتخاذ القرار المشترك، وكيفية الاستجابة لآراء أفراد المجموعة والمهارات اللازمة لحل المشكلة المطروحة.

المرحلة الثالثة: الإنتاجية.

يتم في هذه المرحلة الانخراط في العمل من قبل أفراد المجموعة والتعاون في إنجاز المطلوب بحسب الأسس والمعايير المتفق عليها .

المرحلة الرابعة: الإنهاء.

يتم في هذه المرحلة كتابة التقرير إن كانت المهمة تتطلب ذلك، أو التوقف عن العمل وعرض ما توصلت إليه المجموعة في جلسة الحوار العام.

أشكال التعلم التعاوني :

هناك عدة أشكال للتعلم التعاوني ، لكنها جميعاً تشترك في أنها تتيح للمتعلمين فرصا للعمل معاً في مجموعات صغيرة يساعدون بعضهم بعضا هي:

1) فرق التعلم الجماعية :

وفيها يتم التعلم بطريقة تجعل تعلم أعضاء المجموعة الواحدة مسئولية جماعية ويتم من خلال الخطوات التالية :

1- ينظم المعلم التلاميذ في جماعات متعاونة وفقاً لرغباتهم وميولهم نحو دراسة مشكلة معينة ، وتتكون الجماعة الواحدة من (2-6) أعضاء .

2- يختار الموضوعات الفردية في المشكلة ويحدد الأهداف والمهام ويوزعها على أفراد المجموعة.

3- يحدد المصادر والأنشطة والمواد التعليمية التي سيتم استخدامها.

4- يشترك أفراد كل مجموعة في إنجاز المهمة الموكلة لهم.

5- تقدم كل مجموعة تقريرها النهائي أمام بقية المجموعات.

2) الفرق المتشاركة:

1- وفيها يقسم المتعلمون إلى مجموعات متساوية تماما، ثم تقسم مادة التعلم بحسب عدد أفراد كل مجموعة بحيث يخصص لكل عضو في المجموعة جزءا من الموضوع أو المادة.

2- يطلب من أفراد المجموعة المسئولين عن نفس الجزء من جميع المجموعات الالتقاء معاً في لقاء الخبراء، يتدارسون الجزء المخصص لهم ثم يعودون إلى مجموعاتهم ليعلموها ما تعلموه .

3- يتم تقويم المجموعات باختبارات فردية وتفوز المجموعة التي يحصل أعضاؤها على أعلى

الدرجات .

3) فرق التعلم معاً:

1- وفيها يهدف المتعلمون لتحقيق هدف مشترك واحد، حيث يقسم المتعلمون إلى فرق تساعد بعضها بعضا في الواجبات والقيام بالمهام ، وفهم المادة داخل الصف وخارجه .

2- تقدم المجموعة تقريراً عن عملها وتتنافس فيما بينها بما تقدمه من مساعدة لأفرادها.

3- تقوّم المجموعات بنتائج اختبارات التحصيل وبنوعية التقارير المقدمة.

دور المعلم في التعلم التعاوني:

1) اختيار الموضوع وتحديد الأهداف، تنظيم الصف وإدارته.

2) تكوين المجموعات في ضوء الأسس المذكورة سابقا واختيار شكل المجموعة.

3) تحديد المهمات الرئيسية والفرعية للموضوع وتوجيه التعلم.

4) الإعداد لعمل المجموعات والمواد التعليمية وتحديد المصادر والأنشطة المصاحبة.

5) تزويد المتعلمين بالإرشادات اللازمة للعمل واختيار منسق كل مجموعة وبشكل دوري وتحديد دور المنسق ومسؤولياته.

6) تشجيع المتعلمين على التعاون ومساعدة بعضهم.

7) الملاحظة الواعية لمشاركة أفراد كل مجموعة.

8) توجيه الإرشادات لكل مجموعة على حدة وتقديم المساعدة وقت الحاجة .

9) التأكد من تفاعل أفراد المجموعة.

10) ربط الأفكار بعد انتهاء العمل التعاوني، وتوضيح وتلخيص ما تعلمه التلاميذ.

11) تقييم أداء المتعلمين وتحديد التكليفات الصفية أو الواجبات.

تدريب 11 :
صمم تعلما تعاونيا تقوم به المجموعات في مقرر تقوم بتدريسه مستخدما معلوماتك عن التعلم التعاونى.

(5) التعلم المبدع

تعريفه:

اختلف العلماء حول الإبداع وتعريفه وتحديده إلا أننا نعرض هنا بعض التعريفات.

*الإبداع هو العملية أو العمليات التي يتم بها ابتكار ذلك الشيء الجديد ذي القيمة العالية.

*الإبداع هو القدرة على إيجاد شيء جديد أو مبتكر تماماً وإخراجه لحيز الوجود.

*الإبداع هو القدرة على إنتاج علاقات جديدة بين الأشياء بحيث تؤثر في الواقع و تتجاوز هذا الواقع و تطوره.

افكار رئيسية:

* الإبداع قدرة موجودة لدى كل الأفراد.

* التأكيد على الحوار و المناقشة.

* إثارة المشكلات لتنمية مهارات حل المشكلات لدى الطالب.

* التأكيد على التعلم الذاتي والعمل على تنمية مهارته لدى الطالب.

* الأسرة والمدرسة تتحملان مسئولية مشتركة في تنمية الإبداع لدى الطلاب .

من أساليب التدريس التي تسهم في تنمية الإبداع:

*** العصف الذهني : أو (استمطار الأفكار):**

يقوم على مبدأين رئيسين يترتب عليهما أربع قوا عد يقتضي إتباعها في جلسات توليد الأفكار :

* إرجاء التقييم أو النقد لأية فكره إلى ما بعد جلسة توليد الأفكار.

*الكم يولد الكيف، أي التسليم بأن الأفكار والحلول المبتكرة للمشكلات تأتي تالية لعدد من الحلول غير الجيدة أو الأفكار الأقل أصالة.

أما القواعد الأربعة فهي:

1. ضرورة تجنب النقد
2. إطلاق حرية التفكير والترحيب بكل الأفكار
3. الكم مطلوب
4. البناء على أفكار الآخرين وتطويرها .

*** استخدام مواقف التدريس مفتوحة النهايات:**

مثال :

عند عرض المدرس فيلماً تعليمياً حول العلاقة بين زيادة السكان و المشكلات الاقتصادية في دولة ما ، قد يوقف عرض الفيلم قبل نهايته ويطلب منهم التفكير في بعض النتائج المترتبة على زيادة السكان من الناحية الاقتصادية بشرط أن تخالف ما شاهدوه ..... أي يطلب منهم تقديم بعض الحلول الجيدة المناسبة غير المعروفة سلفاً.

*** أسلوب الاستخدامات الجديدة:**

أي توقع بعض الاستخدامات غير المعروفة لبعض الظاهرات علمية أ وطبيعية أو بشرية. مثل : فصل ، عرض، سد ، جوهر ..

* استخدام بعض الأساليب التي تنمي قدرة المتعلم على التوقع والتنبؤ بالنتائج .

و يتطلب هذا الأسلوب أن يكون لدى المتعلم معلومات و حقائق كافية تعمل كموجهات له أثناء التفكير .

مثال: افترض أن الإنسان لم يعرف الزراعة حتى الآن...

*** استخدام أسلوب التعديل في الظاهرة كالتكبير أو التصغير أو الزيادة أو النقصان.**

أي جعل ما هو غريب مألوفاً وجعل ما هو مألوف غريباً.. برؤية جديدة بديهية للمشكلة.

عند عرض ظاهرة ما ثم يطلب من الطلاب تخيل ماذا يحدث لو زاد النحت أكثر مما هو عليه ، أو لو اتسع النهر أكثر مما هو عليه الآن أو زادت مساحة الماء بصورة ملموسة عن اليابس ....

أسلوب الحل المبدع للمشكلات :

وتنطوي عملية الحل المبدع لأي مشكلة على ثلاث عمليات متدخلة أحياناً هي :

1. ملاحظة المشكلة أو الإحاطة بجوانبها المختلفة.
2. معالجة المشكلة بما يعين على تحديدها ومحاولة التوصل إلى الحلول الملائمة لها .
3. التقييم للأفكار التي تم التوصل إليها والتي تمثل بدائل مختلفة للمشكلة .

مثال مشكلة المواصلات :

وكيف يمكن التفكير في بعض الحلول التي لم يفكر فيها الآخرون لحل تلك المشكلة ... وذلك من خلال توفير مصادر متنوعة للتعلم و الإلمام ببعض المعلومات والحقائق حول المشكلة.

مميزات التعلم المبدع

* إتاحة الفرصة أمام الطلبة لتطوير المادة العلمية المطروحة عليهم و تقديم البدائل والحلول الممكنة.

* إتاحة الفرصة أمام الطلبة ليفكروا تفكيراً حراً.

* تدريب التلاميذ على إنتاج المعرفة - وتطويرها.

* إتاحة الفرصة أمام الطلاب لوضع تصورات للمستقبل.

* تنمية مهارات التخيل والابتكار لدى الطلاب.

محددات التعليم المبدع:

* استخدام طرق تدريس تركز على الثقافة الذاكرة.

* الامتحانات وأدواتها المتعددة تستخدم في معظم الأحيان لقياس مدى ما حصله الطالب.

(6) طريقة المشروع

طريقة المشروع هذه هي إحدى طرائق التدريس التي أخذت بوادرها في الظهور مع بداية هذا القرن . وقد ظلت استخدامات هذه الطريقة محدودة، حيث اقتصرت على الأمور العملية والأشغال اليدوية والزراعية إلى أن أدخلها كلباترك Kilpatrickإلى المدارس كطريقة لتدريس الطلبة ، فقد قام كلباترك بترجمة الأفكار التي نادى بها جون ديوي John Deweyوالقائلة بوضع المناهج التربوية بطريقة مسايرة لأغراض الطلبة إلى مفهوم عملي تطبيقي ينظم هذه المناهج على صورة مشروعات غرضيه أو قصدية متصلة بحياة الطلبة ومنبثقة من حاجاتهم ورغباتهم .

أنواع المشروعات:

تنقسم المشروعات بحسب عدد المشاركين فيها ، على الأقل ، إلى قسمين :

أولاً : المشروعات الجماعية :-

وهي تلك المشروعات التي يطلب فيها إلى جميع الطلبة في غرفة الصف أو المجموعة الدراسية الواحدة بالقيام بعمل واحد .

كأن يقوم جميع الطلبة بتمثيل مسرحية أو رواية معينة كمشاركة منهم في احتفالات المدرسة أو كأحد الواجبات الدراسية المطلوبة منهم .

ثانياً : المشروعات الفردية :-

وتنقسم بدورها إلى نوعين هما :

النوع الأول:

يطلب من جميع الطلبة تنفيذ المشروع نفسه كل على حدة .

مثل أن يطلب من كل منهم أن يرسم خارطة الوطن العربي أو أن يلخص كتاباً معيناً من مكتبة المدرسة يحدده المعلم.

النوع الثاني:

هو عندما يقوم كل طالب في المجموعة الدراسية باختيار وتنفيذ مشروع معين من مجموعة مشروعات مختلفة يتم تحديدها من قبل المعلم أو الطلاب أو الاثنان معاً.

خطوات عمل المشروع

تمر عملية إنجاز المشروع بأربع خطوات رئيسية هي:

الخطوة الأولى : اختيار المشروع .

1- تعد عملية اختيار المشروع من أهم خطوات أو مراحل إنجاز المشروع ذلك لأن الاختيار الجيد يساعد في نجاح المشروع ، بينما الاختيار السيئ أو الفشل في الاختيار المناسب يعرض المشروع

للفشل الحتمي ويجعل من الخطوات الأخرى اللاحقة خطوات عديمة الجدوى وتتسبب في إهدار الوقت وعلى المعلم لتحقيق هذه الخطوة مراعاة مايلي :-

قيام المعلم بالتعاون مع طلابه بتحديد أغراضهم ورغباتهم والأهداف المراد تحقيقها من المشروعات واختيار المشروع المناسب للطالب.

- ويفضل عند اختيار المشروع أن يكون من النوع الذي يرغب فيه الطالب وليس المعلم ، لأن ذلك يدفع الطالب ويشجعه على القيام بالعمل الجاد وإنجاز المشروع لأنه في الغالب سوف يشعر بنوع من الرضى والسرور في إنجازه . والعكس صحيح إذا كان المشروع من النوع الذي لا يلبي رغبة أو ميل لدى الطالب.

- كما يراعى في اختيار المشروع أن يكون من النوع الذي يمكن إنجازه؛ إذ كثيرا ما نجد أن الطالب يقحم نفسه في مشروع ما ولا يستطيع إنجازه لأسباب تتعلق بالمشروع نفسه أو لأن إنجاز المشروع يحتاج إلى معدات أو إمكانات غير متوافرة لدى الطالب.

- وأخيراً يجب أن يكون المشروع من النوع الذي يعود بالفائدة على الطالب ويفضل أن يكون على علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالمنهج الدراسي لكي يعود على الطالب بفائدة تربوية.

الخطوة الثانية : وضع الخطة .

حتى ينجح أي مشروع لابد من وضع خطة مفصلة تبين سير العمل في المشروع والإجراءات اللازمة لإنجازه ولتحقيق ذلك يراعي المعلم مايلي:

- يضع الطالب بالتعاون مع المعلم خطة مفصلة واضحة لتنفيذ المشروع.

- ينبغي أن تكون خطوات الخطة واضحة ومحددة لا لبس فيها ولا نقص ، و إلا كانت النتيجة إرباك الطالب وفتح المجال أمامه لاجتهادات غير مدروسة من شأنها عرقلة العمل وضياع وقت الطالب وجهده.

- لابد من التأكيد هنا على أهمية مشاركة الطلبة في وضع الخطة وإبداء آرائهم ووجهات نظرهم .
- دور المعلم هنا ذا طابع استشاري ، يسمع آراء الطلبة ووجهات نظرهم ويعلق عليها .
- يجب أن يبتعد المعلم عن النقد أو التهكم ويعمل على توجيه الطلبة ومساعدتهم.

الخطوة الثالثة : تنفيذ المشروع

يتم في هذه المرحلة ترجمة الجانب النظري المتمثل في بنود خطة المشروع إلى واقع عملي محسوس . يقوم الطالب في هذه المرحلة بمايلي:

-بتنفيذ بنود خطة العمل.

-تنمية روح الجماعة والتعاون بين الطلاب.

-التحقق من قيام كل منهم بالعمل المطلوب منه وعدم الاتكال على غيره لأداء عمله.
-التأكيد على ضرورة التزام الطلبة ببنود خطة المشروع وعدم الخروج عنها إلا إذا طرأت ظروف تستدعي إعادة النظر في بنود الخطة وعندها يقوم المعلم بمناقشة الموضوع مع الطلبة والاتفاق معهم على التعديلات الجديدة.

الخطوة الرابعة : تقويم المشروع

بعد أن أمضى الطلبة وقتاً كافياً في اختيار المشروع ووضع الخطة التفصيلية له وتنفيذه ، تأتي الخطوة الرابعة والأخيرة من خطوات إعداد المشروع وهي تقويم المشروع والحكم عليه .
- يقوم المعلم بالإطلاع على كل ما أنجزه الطالب مبيناً له أوجه الضعف والقوة والأخطاء التي وقع فيها وكيفية تلافيها في المرات المقبلة.
- يقوم المعلم بتقديم تغذية راجعة Feedback للطالب وتعد هذه من أهم فوائد تقويم المشروع أو الحكم عليه ، ومن دونها لا يعرف الطالب مدى إتقانه لعمله ولا الأخطاء التي وقع فيها وطريقة معالجتها.
- يشرك المعلم طلابه في عملية التقويم هذه؛ فإذا كان المشروع من النوع الفردي مثلاً يطلب المعلم من كل طالب أن يقدم أو يعرض نتائج مشروعه وما قام به على بقية الطلاب ويقوم الطلاب بمناقشة المشروع وتقديم تعليقاتهم وآرائهم. أما إذا كان المشروع جماعياً فيمكن مناقشته مع مجموعة أخرى من الطلاب وإن تعذر ذلك يقوم المعلم بمناقشته معهم.

مميزات طريقة المشروع

يمكن إيجاز أهم مميزات طريقة المشروع كطريقة في التدريس في النقاط التالية:-

1- تنمي طريقة المشروع عند الطلبة روح العمل الجماعي والتعاون كما هو الحال في المشروعات الجماعية وروح التنافس الحر الموجه في المشروعات الفردية.

2- تعد طريقة المشروع من طرائق التدريس التي تشجع على تفريد التعليم ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وذلك ما تنادي به التربية الحديثة.

3- يشكل المتعلم في هذه الطريقة محور العملية التربوية بدلاً من المعلم فهو الذي يختار المشروع وينفذه تحت إشراف المعلم.

4- تعمل هذه الطريقة على إعداد الطالب وتهيئته للحياة خارج أسوار المدرسة حيث يقوم بترجمة ما تعلمه نظرياً إلى واقع ملموس وتشجعه على العمل والإنتاج. فالتعلم لا يكون صحيحاً ولا يؤدي لأغراضه وأهدافه إلا إذا استطاع الطالب ربط النواحي النظرية بالنواحي العملية. وهذا هو أفضل أنواع التعلم .

5- تنمي عند الطالب الثقة بالنفس وحب العمل كما وتشجعه على الإبداع والابتكار وتحمل المسئولية وكل ما من شأنه مساعدته في حياته العملية.

معوقات طريقة المشروع

- تحتاج إلى إمكانيات مادية وبشرية قد لا تكون متوافرة في كثير من المدارس .

- تحتاج إلى أماكن مصممة بصورة خاصة لهذه الغاية ومزودة بالآلات والمعدات وكافة التجهيزات اللازمة للدراسة والبحث.

- تحتاج إلى الطواقم الفنية المدربة تدريباً خاصاً ، بحيث لا يستطيع المعلم غير المدرب تطبيق هذه الطريقة مع طلبته والاستفادة منها.

ثانيا. إدارة الصف (أو المحاضرة):

مفهوم إدارة الصف (أو المحاضرة): لعل أول ما يتبادر للذهن عند قراءه عنوان إدارة الصف هو المعنى التقليدي الخاص بالضبط والنظام الذي يكفل الهدوء التام للطلاب ليتمكن المحاضر من إلقاء محاضرته. ولاشك أن ذلك أيضا مهم لأن التعلم لا يتم في جو من الفوضى، ولكن عملية إدارة الصف لا تتوقف عند حفظ النظام و الانضباط بل يتعدى ذلك إلى مهام وأعمال أخرى كثيرة منها توفير المناخ العاطفي والاجتماعي الآمن الذي يشجع على التعلم بالإضافة إلى توفير الخبرات التعليمية و تنظيمها وتوجيهها. ولا شك أن ملاحظة الطلاب ومتابعة تقدمهم وتنظيم البيئة الفيزيقية للتعلم هي أيضا من طبيعة عملية إدارة الصف ***(محمود شفشق وهدى الناشف، 1995).***

و إدارة الصف لها كثير من الإستراتيجيات منها:

1. وضع القواعد الأساسية للتعامل مع الطلاب من بداية إلقاء المحاضرات. وفي هذا السياق يتم مناقشة الأوليات والتأكيد على احترام الزملاء، وعدم إحداث ضوضاء، وعدم التأخر عن موعد المحاضرة مع توضيح الإجراءات التي سيتم اتخاذها في حالة الإخلال بالنظام، وفي حالة مغادرة القاعة مبكرا مثلا لابد من الاستئذان للعودة مرة أخرى، كما ينبغي التأكيد على غلق التليفون وعدم استقبال مكالمات في المحاضرة.

ومن الممكن أن تكتب القواعد الأساسية للتعامل وتوزع على الطلاب مع بداية أول محاضرة. وتجدر الإشارة هنا إلى أن تكون التعليمات واضحة بخصوص الساعات المكتبية مثلا مع الالتزام الكامل بها من ناحيتك.

2.***تسجيل الحضور.*** الفصول الكبيرة عادة ما يتخلف عن حضورها عدد غير يسير من الطلاب ولذلك يجب اخذ الحضور بشكل غير منتظم. ويمكن تقليل عدد الطلاب المتأخرين عن وقت بداية المحاضرة وذلك بالبدء في المحاضرة مع الدقائق الأولى مع ترك مساحة زمنية حوالي 10 دقائق من بدء المحاضرة بعدها لا يسمح بالدخول إلا بقدر مقبول.

3.المحافظة على انتباه الطلاب ككل: حيث إن احتمال انصراف الطلاب عن مضمون الدرس يظل واردا خاصة في حالة الأعداد الكبيرة ؛ لذا فإن الأمر يتطلب من المحاضر السعي دوما للاستحواذ

على انتباه الطلاب. ومن الأساليب التي يمكن أن يستخدمها المحاضر لهذا الغرض كما يقول زيتون (2001 :66)

(أ) تشويق الطلاب عن طريق طرح الأسئلة التحفيزية، والطرائف، وحكي القصص، وعرض الأحداث الجارية....الخ.

(ب) إظهار الحماس أثناء التدريس.

(ج) النظر إلى الطلاب دوما أثناء التدريس بشكل يتم فيه التلاقي البصري **Eye contact** بينه وبينهم و تجنب إدارة ظهر المحاضر لهم و النظر دوما إلى السبورة أو الشرائح المعروضة.

(د) تنويع المحاضر - كلما أمكن – لموقعه في قاعة الدرس فلا يظل طوال الوقت جالسا أو واقفا في مكان واحد.

(هـ) تنويع الإشارات و الإيماءات الجسدية (حركات: اليدين، الذراعين، الرأس، الوجه،.....الخ) فعندما يومئ المعلم برأسه و بسرعة لطالب معين فكأنه يقول له: (نعم، أنا اعلم ذلك، استكمل حديثك) و إذا رفع حاجبيه فكأنه يقول له:(أنا مندهش).

(و) تغيير المحاضر لنبرات الصوت و شدته و نوعيته حسب مقتضيات الموقف التعليمي.

(ل) السكوت عن الكلام فجأة للحظات بسيطة (في حدود ثوان) إذا ما لاحظ ان هناك بعض الطلاب غير منتبهين له لسبب أو لآخر، أو إذا أراد مزيدا من جذب الانتباه.

4.*توظيف الأسئلة بشكل جيد لجذب انتباه الطلاب مثلا:*

(أ) طرح أسئلة فجائية للطالب غير المنتبه.

(ب) طرح أسئلة من حين لآخر لتعرف مدى فهم الطلاب لما تعلموه.

(ج) تنويع مستويات الأسئلة المطروحة.

5.استعانة المحاضر ببعض المعلومات الإضافية غير تلك الموجودة بالكتاب المقرر و ذلك كنوع من التوسع قليلا أو التوضيح أو الربط بين المعلومات و حياه الطلاب.

6.استخدام المحاضر أسماء الطلاب أثناء التدريس له أثر كبير في إدارة المحاضرة، وجذب انتباه الطلاب، وشعورهم بأنهم أشخاص وليسوا أرقاماً.

7.إعطاء فترات راحة قصيرة أثناء الدرس خاصة إذا كان الدرس طويلا و استشعر المحاضر حالة ملل أو إجهاد جسدي لدى طلابه. وهناك وجهة نظر تنادى بأنه يجب أن يتوقف المعلم عن التدريس عدة مرات أثناء الدرس و تكون فتره التوقف في حدود (1-3) دقائق.

8.توجيه المعلم للطلاب غير المنتبهين للكف عما يصرفهم عن متابعة الدرس ومن الأساليب التي يستخدمها في هذا الصدد ما يلي:

(ا) السؤال Question : ما الذي تبحث عنه يا أحمد؟
(ب) الأمر Order: انتبه يا حسام و ركزَ معي.
(ج) السخرية المعتدلة Mild Sarcasm: يبدو انك سهرت كثيرا أمام الفضائيات أمس يا هدى.
(د) إثارة التنافس Peer Competition: لقد أجابت سماح عن ثلاثة أسئلة حتى الآن، يسعدني يا عزه أن تكوني مثلها.
(هـ) التحفيز Urge: استمع يا علي ، النقطة التي نشرحها مهمة، عليك فهمها حتى تستطيع أن تجيب عن السؤال الخاص بها في الاختبار.
(و) الإيماءات Gestures: مثلا النظرة الطويلة للطالب، أو رفع اليد للتوقف عن الكلام.
(ز) القرب Proximity: أن يقترب جدا من الطالب غير المنتبه و هكذا.

9. *استخدام الفكاهة Humor باعتدال* – آي دون إفراط مخل - في الدرس من حين لآخر متى توافرت الظروف لذلك.
10. تجنب المعلم الإطالة و التكرار في شرح نقطة معينة بلا مبرر.

ثالثا ضبط النظام:

*** *حالات الشغب البسيطة:***

تعد مسألة انفلات النظام أمراً وارداً في أثناء التدريس المباشر نظراً لوجود أعداد كبيرة بقاعة الدراسة؛ فقد يحدث بعض سلوكيات الشغب مثل الحديث بصوت عال، أو التهريج، أو المغادرة بدون إذن.

وتوجد العديد من الأساليب التي يمكن أن يوظفها المعلم بغرض ضبط النظام (أنيس Annis 2001 ؛ زيتون 2001؛ ماكيتشي Mckeachie 1994)؛ منها:

(أ) إلزام الطلاب دوما ودون استثناء بالقواعد و القوانين التي سبق تحديدها والاتفاق عليها.
(ب) الإعداد والتخطيط الجيد، بحيث يتمكن المعلم من مادته العلمية ويتوسع فيها من خلال الإطلاع على المراجع المتخصصة تحسبا لأن يحرجه أحد الطلاب بسؤال لا يعرف الإجابة عنه.
(ج) تقوية الشعور بروح الجماعة لدى طلاب المقرر فيحرص مثلا على الاستماع لهمومهم كمجموعة؛ ويؤكد من خلال الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة قيمة التعاون و التحاب في الله ، وأهمية السلوك الحسن للفرد وللجماعة، وأهمية أن يتبادلوا المشاعر الطيبة تجاه بعضهم البعض.
(د) تجنب استخدام أسلوب التهديد كوسيلة لكف الطالب عن فعل سلوك شغب معين؛ لأن الطالب قد يعيد تكرار نفس السلوك متحدياً المعلم حتى يدافع عن ذاته أمام زملائه.
(هـ) التجول داخل القاعة ما أمكن خاصة أثناء فترات الممارسة المستقلة وبحيث يشعر معظم الطلاب أنهم محط الأنظار.
(و) تجاهل سلوكيات الشغب التافهة و البسيطة مثل تحدث الطالب بصوت خافت مع جاره لفترة بسيطة.

(ز) استخدام الإشارات الجسدية أو الاقتراب الجسمي أو اللمس (كأن يقترب من الطالب مصدر الشغب التافه و يلمسه لمسة خفيفة على كتفه).

(ط) خفض الصوت حتى ينتبه الطالب أو الطلاب مصدر الشغب أو تضمين اسم الطالب مصدر الشغب ضمن مجرى الحديث **Name Dropping** فذلك يجعله ينتبه و يتوقف عن فعلته.

(ظ) تقديم المساعدة اللازمة للطالب مصدر الشغب.

(م) التناقض الظاهري ؛ حيث يطلب من المشاغب تكرار نفس السلوك مرة أخرى، و يستخدم هذا السلوك مع الطالب العنيد الذي لم تنفع معه الأساليب الأخرى سالفة الذكر فيقال له مثلا: استمر في الثرثرة يا عادل... يبدو انك تحب الكلام كثيرا.

(ن) الإنذار: ويقصد بذلك توجيه عبارات حازمة جدا (مصحوبة بإشارات جسدية معبرة عنها) توضح عدم رضا المحاضر أو المعلم وتأمر الطالب أو الطلاب أن يتوقفوا فورا عن الشغب البسيط وإلا تعرضوا لتوقيع العقوبة.

أساليب منع سلوكيات الشغب المعتدلة و الحادة:

تهدف هذه الأساليب إلى منع سلوكيات الشغب المعتدلة والحادة والاستمرار في إكمال التدريس وذلك عن طريق توقيع عقوبة على الطالب المخل بالنظام ومن هذه الأساليب:

(أ) تقديم اعتذار فوري علني من المشاغب عما صدر عنه والوعد بعدم تكرار مثل هذا السلوك.

(ب) التوبيخ: توجيه عبارات تحمل انتقاد حادا- نوعا ما- ومباشرا إلى الطالب أو الطلاب محدثي الشغب. مثلا: (أنت لا تعرف كيف تحترم الآخرين ومن ثم فلن يحترمك الآخرون) أو (كن مؤدبا لأني أحب أن يكون طلابي مؤدبين).

(ج) السخرية المعتدلة : وينصح باستخدامها في أضيق الحدود، وهي عبارات تحمل تهكما غير مباشر توجه للطالب محدث سلوكيات الشغب تجعل الآخرين يضحكون علية.

(د) العلامات: وضع علامة (X) أمام اسم الطالب كل مره يقوم فيها بسلوك شغب و هذا نذار بعقوبة خصم من الدرجات مثلا.

(هـ) الإخراج من المحاضرة إما نهائيا أو لمده معينه.

(و) الحرمان من الحضور لمدة معينه (يوم – أسبوع....الخ).

رابعا. التوظيف الأمثل للوقت الصفي:

يقول زيتون (2001) إن هناك عددا من مضيعات الوقت التي يجب أن تجنبها ومنها:

1. القصور في اختيار الوسائل التعليمية وتجهيزها قبل الدرس، مما يضيع الوقت في اختبار صلاحيتها أو تجهيزها في أثناء وقت المحاضرة.
2. إعادة شرح المعلومة الواحدة أكثر من مره بدون سبب جوهري.
3. التوسع في شرح معلومة سهلة الفهم.
4. الإكثار من الأسئلة التي تتطلب مستويات دنيا من التفكير.

5.استغراق وقت طويل في مهمة كتابه أسماء الطلاب الغائبين.
6.كثرة السماح للطلاب بالاستئذان للخروج و العودة. ولا يخفي على القارئ أن هذه الأمور وغيرها يمكن تلافيها بأقل مجهود.

خامسا. استراتيجيات الأسئلة الفعالة:

أحد الطرق أو الإستراتيجيات الهامة لتشجيع الطلاب على الاشتراك في التفكير في المعلومات المقدمة أثناء المحاضرة في الفصول الكبيرة هو إلقاء وتلقي الأسئلة.

ويستخدم بعض المحاضرين الأسئلة ذات الإجابات القصيرة وذلك للحفاظ على انتباه الطلاب والبعض الآخر يستخدم الأسئلة المفتوحة، وفي كل الأحوال يجب أن نشجع الطلاب على المبادرة بتوجية الأسئلة الموجهة للمحاضر عندما يكون هناك بعض النقاط غير الواضحة أو للتأكد من فهم بعض النقاط الأخرى. وعلى مستوى متقدم يسأل الطلاب أساتذتهم بعض الأسئلة التي تجعلهم يتوسعون في شرح جانب معين من المحاضرة.

*** ما الغرض من الأسئلة:**

1- زيادة دافعية الطلاب و الاستحواذ على اهتمامهم.
2- تنمية قدرات التفكير المختلفة لدى الطلاب.
3- إشراك عدد كبير من الطلاب في عمليتي التعلم و التدريس.
4- تركيز الانتباه على بعض النقاط الهامة بالمحاضرة.
5- الحصول على تغذية راجعة فيما يخص مدى فهم الطلاب لإجراءات المقرر المختلفة.
6- مراجعة محتوى المقرر.

*** كيف تستخدم الأسئلة: كثير من الأساتذة المحاضرين يستخدمون الأسئلة بطرق مختلفة:**

1. لتوضيح استجابات الطلاب حول نقطه محددة أو موضوع معين To Elicit Students Responses أي تشجيع الطالب على التعبير عن إجاباته.
2.لدعم استجابات الطلاب بهدف جعلهم يفكرون في إجاباتهم مما يجعلهم يربطون بين معلوماتهم الجديدة ومعلوماتهم وخبراتهم السابقة. To Establish Students Response
3.لتوسيع استجابات الطلاب Expand Students Responses وهنا لا يضيف الطلاب معلومات جديدة لما تعلموه وانما غير إنهم يتناولون هذه المعلومات بشئ من التوسع والربط بالمعلومات والخبرات السابقة لديهم.
4.لكف استجابات الطلاب To Extinguish Students Responses و هذه الأسئلة تكون بهدف كف استجابات الطلاب الخاطئة وعدم الاستفاضه فيها.

* مستويات الأسئلة:

من المهم لنا كمحاضرين أن تتعرف مستويات الأسئلة سواء اكانت شفهية أم تحريرية، وألا نقتصر فقط على مستوى واحد من الأسئلة بل علينا تنويع المستويات حسب المهارات العقلية التي تمثلها موضوعات المقرر المختلفة.

و طبقا لتقسيم بلوم لمستويات الأهداف التربوية يمكن تقسيم مستويات الأسئلة التي تخاطب المهارات العقلية المختلفة.

1. **أسئلة التذكر Knowledge Questions** وتقيس مدى تذكر المعلومات والحقائق، ولا يهم هنا فهم الطالب لهذه المعلومات. ومنها الأسئلة التي تبدأ بأفعال من مثل: اذكر ما تعرفه عن ...، عرف ما يأتي...، اكتب ما تعرفه عن ... الخ. **Repeat, Recite, Define, Name, List etc**

2. **أسئلة الفهم Comprehension Questions** و تقيس مدى فهم الطلاب للمعلومات التي تذكرها وذلك عن طريق شرح هذه المعلومات بأسلوبه مع إعطاء أمثله. ومنها الأسئلة التي نبدأ بأفعال من مثل:

ناقش العبارات التالية....، اشرح....، صنف...... **Restate, Identify, Discuss, Explain, Describe**

3. **أسئلة التطبيق Application Questions**و تقيس قدرة الطالب على استخدام المعلومات في سياق جديد يهدف الى حل مشكلة ما، أو إجابة سؤال، أو القيام بأداء مهمة معينه. و منها الأسئلة التي تبدأ بأفعال من مثل: طبق نموذج......، استخدم معلوماتك عن..... لحل المشكلة الأساسية....، وضح العلاقات الآتية في ضوء معلوماتك عن.... **Employ, Interpret, Apply, Demonstrate, Illustrate**

4. **أسئلة التحليل Analysis Questions** وتقيس قدرة الطالب على تحليل موضوع ما إلى أجزائة المختلفة و بيان العلاقة بين تلك الأجزاء. ومنها الأسئلة التي تبدأ بأفعال من مثل: قارن بين ....و....، ناقش المقولة التالية...، اكتب نقدا لنظرية..... **Distinguish, Contrast, Debate, Analyze, Criticize**

5. **أسئلة التركيب Synthesis Questions** وتقيس قدرة الطالب على تكوين الكل من الأجزاء. و منها الأسئلة التي تستخدم الأفعال التالية... كون....، اكتب خطة لـ....، رتب مايلي...، صمم.... **Compose, Formulate, Plan, Create, Propose, Design, Prepare....**

6. **أسئلة التقويم Evaluation Questions** و تقيس قدرة الطالب على تقييم فكرة أو موضوع ما باستخدام بعض المعايير التي يصوغها الطالب أو المعلم. و منها الأسئلة التي تستخدم الأفعال

التالية قيم ما يلي ....، ما تقديرك لـ....في ضوء..... Judge, Evaluate, Assess, Appraise

***التعامل مع إجابات الطلاب**

(1)عندما تكون الإجابات صحيحة لدعمها دعما إيجابيا حتى تشجع الطلاب على استمرار المشاركة في التعلم، ويمكن عمل ذلك بتشجيع الطالب إما لفظيا أو بإشارة معينه.

(2)عندما تكون الإجابات خاطئة. حاول أن تعيد صياغة السؤال بطريقة أسهل بحيث يكون مفهوماً للطالب. أو اذكر جزءاً من الإجابة حتى تشجع الطالب على تكملة الإجابة الصحيحة، أو حلل السؤال إلى أسئلة فرعية صغيرة لتساعد الطالب على الإجابة، لكن لا يجب تحت أي ظرف أن نسخر من الإجابات الخاطئة أو نعنف الطالب أمام زملائه،وإنما على الأقل قل للطالب شكرا لمحاولتك.

(3)عندما لا يبادر أي طالب بالإجابة عن سؤالك قد يكون ذلك راجعا إلى (أ) أنك لم تتوقف قليلا بعد إلقاء السؤال لتمنح طلابك فرصة للتفكير في الإجابة Wait Time (ب) إنك تخص بالأسئلة بعض الطلاب دون الآخرين. (ج) أن السؤال غير مفهوم للطلاب.

تنظيم وإعداد الاختبارات Testing& Grading

- استخدم أسئلة الاختيار من متعدد.
- استخدم أوراق الأسئلة من ألوان مختلفة.
- أعد ترتيب الأسئلة بحيث تختلف من ورقة لأخرى لإعداد أكثر من نسخة من الاختبار.
- لا تتح للطلاب أخذ نسخة من الامتحان.
- قم بإعداد ملفاً يحتوي على الامتحانات السابقة وضعه تحت تصرف الطلبة.
- قم بإعداد اختبارات تشخيصية. **Diagnostic tests**
- أعلن النتيجة فور الانتهاء من التصحيح في أي مكان ظاهر للطلاب.
- قم بإعداد اختبارات تجريبية قبيل الامتحان النهائي، وامتحان لهؤلاء الذين تغيبوا عن الامتحان لظرف ما **Make-up exams**

سادسا: ربط المعلومات الجديدة بالمعرفة السابقة Prior Knowledge

تبنى المعرفة على أساس ما تم فهمه واستيعابه بالفعل. وتشير نتائج العديد من البحوث أن التعلم يتم جيدا عندما يربط المعلم موضوعه الجديد بخبرات ومعارف الطلاب السابقة. ويمكن أن يتم ذلك بعدة طرق منها:

1- مناقشة المحاور الأساسية لمحتوى المحاضرة قبل أن يبدأ في الشرح وذلك ليتأكد من أن لدى الطلاب المعرفة السابقة الضرورية ولكي يقوم هو أيضا بتنشيط هذه المعرفة.
2- غالبا ما تكون المعرفة السابقة للطلاب غير كاملة أو أن هناك معتقدات ومفاهيم خاطئة misconception وهنا لابد من القيام بتوضيح هذه المعتقدات والمفاهيم وتصحيحها.

3- يستطيع المعلمون توجيه أسئلة معينة تساعد الطلاب على رؤية أو إدراك العلاقات بين ما يتعلمونه وبين ما يعرفونه بالفعل.

سابعا: تدريب المتعلمين على كيف يتعلمون"Learning"How to Learn.

يتعلم الطلاب في كل المراحل التعليمية المختلفة عن طريق بعض الاستراتيجيات التي ابتدعوها لأنفسهم أو تلك التي علمها إياهم المعلم.

وتشير نتائج البحوث أن الطلاب الذين يستخدمون كماً أكبر من الإستراتيجيات التعليمية Learning Strategiesيكون فهمهم للمادة التعليمية أسرع وأعمق، ويكون التحصيل الدراسي لديهم أعلى وأبقى أثراً (قوره، 1998)؛ ولذلك يجب على المعلم تدريس استراتيجيات التعلم لطلابه بشكل مباشر أو غير مباشر؛ فتستطيع المعلم في درس أو مهمة task أن يعطيهم نموذجاً لعملية الاستقصاء أو يسألهم أسئلة مفتاحية؛ فمثلاً يمكن للمعلمين أن يحددوا للطلاب كيفية تحديد النقاط الهامة في النص المكتوب، وكيفية عمل ملخص لما يقرأونه، أو تعليمهم كيف يضعون معايير معينة لتقويم النظريات أو الفلسفات العلمية، أو كيف يقومون تجربة أوأن يكونوا فروضاً وكيف يحتفظون بتسجيل منظم لننتائجهم وكيف يقومون تلك النتائج.

ومن المهم التأكد من ان الطلاب قد تعلموا استخدام هذه الاستراتيجيات بأنفسهم، وأنهم لن يعتمدوا على مساعدة المعلم لهم بصفة دائمة.

ثامنا: العصف الذهني Brain Storming.

يمكن أن يكون العصف الذهني بسيطاً ومفيداً في كل المواد، لكن يجب أن يستخدم بطريقة مناسبة لكي يكون فعالا (كاميرون Cameron، 1999).

اختر نقطة استراتيجية في المحاضرة للعصف الذهني: مثلا عند بدء موضوع جديد أو في نهاية المحاضرة كمراجعة. استخدم مقترحات الطلاب لكي تقرر الموضوعات الفرعية التي تركز عليها أثناء المحاضرة، ولكي تحدد التساؤلات الممكنة، ولكي تقوم مستوى فهم الطلاب واهتمامهم بالموضوع.

- قرر بالضبط كم من الوقت ستخصصه للعصف الذهني.
- قدم للطلاب سؤالا أو قضية تريد تركيز انتباهم عليها وأكد على الكم أكثر من الكيف. ويجب أن تستخدم محفزا يتطلب إجابات افتراضية أو فيها شيء من التردد، بدلا من الجمل التقريرية Statements. على سبيل المثال: أخبرني عما تعرفه أو سمعته أو قرأته عن هذا الموضوع، وهذا يسمح لطلابك أن يقدموا إجابات دون أن يتملكهم شعور الخوف من أن تكون إجاباتهم خاطئة.

- الزم الصمت لدقائق قليلة حتى يتمكن الطلاب من كتابة أفكارهم قبل ان تسمعها منهم.
- اقبل كل أفكار الطلاب ونظمها في تجمعات منطقية، إذا كانت مرتبطة بالموضوع.

- طبق قانونين فقط: اقبل كل اقتراح عن طريق كتابته، ولا تسمح بالحكم على أي فكرة حتى ينتهي العصف الذهني.

تاسعا: المناقشة بالأسئلة Quescussion

كما يتضح من هذا العنصر فإن مصطلح Quescussion يتضمن المناقشة عن طريق الأسئلة فالمحاضر يطرح سؤالا أو يقول جملة للطلاب (ويجب ان يكون هذا السؤال أو الجمله مكتوبة على السبورة أو جهاز العرض فوق الرأس). وهناك أربعة قوانين رئيسية عن الاستجابة لهذا المثير:

- المناقشة لابد أن تكون في شكل أسئلة (وليست جمل).
- يمكن لطالب واحد أن يتحدث لعدد من المرات.
- لا مكان للأسئلة المزيفة (أي الجمل المتنكرة في شكل أسئلة مثل : " الفصول الصغيرة أفضل من الكبيرة أليس كذلك؟ "
- لا اعتداء على مشاعر الآخرين.

عن طريق هذه القوانين الأربعة يمكن للمناقشة عن طريق الأسئلة أن تتم بكفاءة. هذا، ويتم تصنيف وتسجيل واستخدام الأسئلة لتحديد الطلاب لموضوع معين وفهمهم له، ويمكن أيضا ان تستخدم لتحديد الموضوعات التي يجب تناولها في كل محاضرة. وبصياغة المناقشة في شكل أسئلة لا يشعر الطلاب بخوف عند الكلام إمام بقية زملائهم في المحاضرة، وكذلك فإن الأسئلة تكون استجابات تجريبية (يستحيل أن تكون خاطئة) وليست عبارات تعزيزية (يمكن ان تكون خاطئة). وقانون التحدث عدد من المرات يولد العديد من الأصوات ويسمح بالتأمل أثناء انتظار الطالب لدوره في التحدث (ماكيتشي Mckeatchie ، 1999).

عاشرا: المناظرة Debate

المناظرة وسيلة جيدة لتشجيع المشاركة في تدريس الأعداد الكبيرة دون فقد التحكم في النظام، ويمكن أن تتم المناظرة في أي مادة من المواد وكما يمكن أن نطور المناظرة تلقائيا أثناء التدريس ولكن من الأفضل التخطيط للمناظرة كالآتي:

أولا: أن تقوم بتقديم خلفية عن نقطة النقاش وكذلك توضح لماذا ستفتح باب المناظرة.

ثانيا: وجود فريقين أو أكثر للمناظرة كما يمكن أن يمثل كل فريق أحد الطلاب الذي يقوم بالدفاع عن وجهه نظر الفريق، وتدير أنت المناظرة، على ان المناظرة قد تبدأ بطيئة في البداية و لكنها ستزداد حدة وسرعة بعد ذلك.

ثالثا: احرص كمنظم للمناظرة أن تسأل أسئلة تستثير الأطراف المختلفة ولكن لا تنحاز لأي طرف من اطراف المناقشة.

رابعا: بعد 5 – 10 دقائق من المناظرة أنه المناظرة وابدأ في مناقشة ما قيل.

خامسا: يمكنك أن تستخدم الأفكار والتناقضات التي أثيرت أثناء المناظرة لكي تبدأ بها المحاضرة، أو لتراجع بها جوانب المحاضرة المختلفة، أو التمهيد للمحاضرة القادمة.

الحادى عشر: فكر – انضم لزميل – شارك Think- pair- share

إن هذه الإستراتيجية من الإستراتيجيات التي تزيد من تفاعل المحاضرات خاصة للتمهيد للدرس الجديد موضوع المحاضرة، وهي تشجع الكثير من الطلاب على المشاركة أكثر من استراتييجات الأسئلة العادية. ويمكن تلخيص هذه الأستراتيجية فيما يلي:
أولا: اطرح سؤالا أو مشكلة للفصل كله ، سؤالا يمكن حله ولكنه صعب.
ثانيا: امنح الطلاب من دقيقة إلى ثلاث دقائق ليفكروا في السؤال، كل طالب بمفرده، ثم قسم الفصل أو المحاضرة إلى أزواج من الطلاب Pairs ليناقشوا إجاباتهم سويا لمدة دقيقتين أو ثلاثة.
ثالثا: اطلب من بعض الطلاب مناقشة إجاباتهم مع المجموعة ككل ، ثم علق أنت على الإجابات المختلفة بما يخدم أهداف المحاضرة.

إثنى عشر: ملخص الجملة الواحدة One Sentence Summary

وهذه الإستراتيجية هي شكل من أشكال أنشطة الكتابة داخل المحاضرة و لكنه بدون تقدير أو درجات تقيمية، وهذا التمرين لا يساعد على تحسين الطلاب لفهم موضوع معين فقط بل يحسن أيضا مهارات الكتابة لديهم وكذلك يوفر لك – كمحاضر – تغذية راجعة مكتوبة و قيمة.

و يمكن ان يكون هذا النشاط مراجعة جيده لما تم تناوله إذا استخدم في نهاية المحاضرة أو مراجعة على ما سبق دراسة إذا استخدم في بداية المحاضرة، والهدف من هذا التمرين أو الإستراتيجية هو أن يذكر الطلاب أهم جزء في المحاضرة بأكملها في جملة أو جملتين . ويتم ذلك كالآتي:

- تخير موضوعا تم تناوله مع الطلاب في محاضرة سابقة، وفيما يخص ذلك الموضوع ضع بعض الأسئلة التي تبدأ بـ " من، ومتى، وأين، وكيف، ولماذا ؟ " ثم أجب عن أسئلتك هذه بجملة نحوية واحده أو جملتين؛ وذلك حتى توضح لهم كيفية القيام بذلك.
- ثم تخير موضوعاً تم شرحه في محاضرة اليوم مثلا، وامنح طلابك خمس دقائق ليكتبوا ملخصاتهم المكونة من جملة واحدة أو جملتين.
- قم بتجميع الملخصات لتحدد إذا ما كان الطلاب قد أدركوا النقاط الرئيسية في المحاضرة. ويمكن أيضا ان يتبادل كل طالب ما كتب مع زميله الذي يجلس بجانبه، ثم يمنحهم بضع دقائق ليقرؤا ويكتبوا تعليقاتهم، وامنحهم بضع دقائق اخرى للمناقشة في أزواج In pairs قبل مناقشة الملخصات مع المجموعة الكبيرة ككل (كروس وانجلو Cross&Angelo، 1993).

الثالث عشر: ورقة الدقيقة الواحدة One minute paper

ومثل ملخص الجملة الواحدة، توفر لك ورقة الدقيقة الواحدة مصدرا للتغذية الراجعة الدقيقة المتعلقة بمواد المقرر وبأسلوبك في تناول المحاضرات. ويمكن أن تشجع الطلاب أيضا على التفكير في المفاهيم الرئيسية التي تم مناقشتها في المحاضرة، وكذلك فهم واستيعاب أجزاء كبيرة من المادة المقررة.

ومن المهم جداً أن تستخدم محتوى وريقات الدقيقة الواحدة لتخطيط محتوى أو طريقة تدريس الموضوعات القادمة حتى يشعر طلابك بأنك تستجيب لاهتماماتهم؛ وسيكون ذلك دافعا لهم للمشاركة المستقبلية في مثل هذه الأنشطة.

وجه سؤالا إلى الطلاب جميعا مثل " ماذا كانت أهم المفاهيم في هذه المحاضرة؟ وماذا كانت أصعب النقاط في المحاضرة؟ أو ما هو أكثر شيء أعجبك في هذه المحاضرة ؟ أو ما الشيء الذي لم تكن راضيا أبدا عنه في هذه المحاضرة ؟ وهكذا.

- امنح طلابك دقيقة أو اثنتين ليفكروا في السؤال دون ان يكتبوا شيئا.
- امنح طلابك فترة دقيقة أو أكثر ليكتبوا كل ما يستطيعون كتابته.
- اجمع الأوراق، وحلل محتواها لتستفيد به كتغذية راجعة.
- يمكنك أيضا أن تستخدم هذا التمرين كمقياس لمدى مشاركة الطلاب أو كمهمة قصيرة وتعطي تقديراً لكل ورقة.

الرابع عشر: البريد الإلكتروني E.mail

في المحاضرات أو الفصول الكبيرة يكون غالبا من الصعب أن تستجيب لكل تساؤل من طلابك،ومن هنا فإن البريد الإلكتروني يسمح للطلاب أن يطرحوا أسئلة لكي يحصلوا منك على تغذية راجعة فيما يخص قضية بعينها في أي وقت نهارا أو ليلا.

- تأكد من أنك تفحص رسائلك الإلكترونية بصفة منتظمة، خاصة قبل كل محاضرة حتى يكون باستطاعتك الرد على أسئلة الطلاب بأسرع ما يمكن.
- اشرح الخطوط الإرشادية لاستخدام تلك الأدوات بوضوح، وبشكل أكثر تحديدا ، يجب أن تشرح عدد مرات تصفحك لرسائلك، وكذلك اللغة التي تفضلها، والتوجهات بشأن توقيت الأسئلة(مثلا: انك لن تشرح أي موضوع بالتفصيل الليلة التي تسبق الامتحان).

الخامس عشر: شبكة المعلومات (الانترنت)

يمكنك أن تستخدم لوحة النشرات الإلكترونية Electronic Bulletin Board أو موقع للمقرر على الانترنت Course website لترسل موضوعات المقرر، ملاحظات على المقرر، تعليمات للواجبات أو المهام، أو التفاصيل الإدارية الأخرى (رقم مكتبك، تواريخ الاختبارات،... وهكذا).

ويمكن أيضا أن تستخدم الانترنت بطريقة مكثفة عن طريق غرفة الدردشة Chatting Rooms لتجيب عن أسئلة الطلاب أو تطرح أنت أسئلة إضافية للمناقشة. وهذه الأدوات تعمل

بصورة أفضل مع المجموعات الكبيرة إذا تم تقسيمها إلى مجموعات اصغر و يتم إعطاء تقديرات بناء على مشاركة الطلاب، كذلك ضع في اعتبارك الموضوعات التي ستستخدمها من المقرر لتتيح وقتا للمناقشات عبر الإنترنت.

السادس عشر:التغيير والتجديد في المحاضرة The change- up in lecture

تقول الكثير من الدراسات أن مدى الانتباه لدى الطالب الجامعي تتراوح بين 20 – 25 دقيقة من التركيز المتواصل في نوع معين من الأنشطة، وهذا يعني انه من الضروري في أثناء المحاضرة أن تتعدد الأنشطة حتى يمكن للمحاضر الاستحواذ على انتباه وتفاعل الطالب لأكبر فتره ممكنه. وهناك العديد من الأنشطة المتنوعة التي يمكن لك معلم الأعداد الكبيرة أن تستخدمها لتجديد حيوية الطلاب وجذب انتباههم ومنها:

(ا) الأسئلة التي يولدها الطلاب Student Generated Questions

اكتب سؤالا Write a question بدلا من أن تقول للطالب " هل هناك أية أسئلة " اطلب من كل طالب أن يكتب سؤالا يتعلق بموضوع المحاضرة يريد أن يجد له جوابا، ثم اسأل الطلاب المتطوعين في البداية ما أسئلتهم واجب عليها أو اطلب من طلاب آخرين الإجابة عن. ولا يخفي علينا أن هذه الطريقة تشجع الطلاب على التفاعل فيما بينهم وبين المعلم وتمكنهم من معرفة إجابات لأسئلة كثيرة كانت ستترك دون إجابة.

(ب) تساؤل الأقران الموجه Guided Reciprocal Peer Questioning

اعرض على طلابك مجموعة من أساسيات الأسئلة مثلا: " والفكرة الرئيسية في ...؟ " " ما الفرق بين...،...؟"، " ما نقاط الضعف والقوة لـ...؟" ثم اطلب من الطلاب كتابة أسئلة عن أجزاء المادة التي تم شرحها، ثم كون مجموعات من ثلاثة أو أربعة أفراد لكل مجموعة و اطلب منهم أن يناقشوا الإجابات المحتملة لأسئلة بعضهم البعض.

(ج) أسئلة الامتحان Exam Questions

يقوم الطالب – كل بمفرده أو في أزواج أو مجموعات من ثلاثة أفراد – بكتابة سؤال امتحاني عن أجزاء المادة التي تم دراستها (أسئلة مقالية – صواب وخطأ- اختيار من متعدد) و بعد وقت قصير من المناقشة اختر على الأقل أربع مجموعات ليشاركوا أسئلتهم مع المجموعة الكبيرة ككل. اكتب هذه الأسئلة على السبورة و اطلب من بعض الطلاب مناقشتها و نقدها (أعطهم بعض المعايير المحددة للنقد). يمكنك بعد ذلك جمع كل الأسئلة المكتوبة ولا بأس في استخدام أفضلها في الامتحان.

(د) أوراق الدقيقة الواحدة **Minute Papers**

في نهاية المحاضرة أو جزء من موضوعات المقرر، اطلب من طلابك ان يكتبوا لمدة دقيقة إلى ثلاث دقائق أسئلة مثل " ماذا كانت أهم النقاط في درس اليوم؟ " أو " ما السؤال الذي مازال لديك بخصوص المادة؟ وهذه الأوراق تعطيك تغذية راجعة هامة عن درس اليوم ونقطة بداية جيده للمحاضرة القادمة **(Angele& Cross, 1993)**.

الكتابة أثناء المحاضرات

إذا أردت تشجيع عادات الاستماع الناقد واليقظ للمحاضرات، ومحاولة ربط قراءات الطلاب سواء الحرة أو تلك التي طلبتها منهم فعليك تشجيع كتابة الطلاب أثناء المحاضرة، ففي بداية المحاضرة مثلا يمكنك أن تطلب منهم الكتابة باختصار عن سؤال مفتوح عما قررت عليهم من واجب في المحاضرة السابقة، ثم تطلب من طالب أو أكثر أن يقرأوا إجابة السؤال المفتوح أو حتى بعض الأسئلة المحددة القصيرة أمام زملائهم، ثم تطلب من الباقين التعليق على تلك الإجابات. ويمكن أيضا أن تجمع الإجابات كلها أو بعضها وتقرأ عينة عشوائية منها. وتكون استجابتك شفهية في محاضرة اليوم أو المحاضرة التالية(بين Bean، 1996).

بعد أن تلقي محاضرة عن بعض المفاهيم الصعبة أو الموضوعات التي تتطلب مهارات تفكير عليا، اطلب من الطلاب أن يكتبوا ملخصا من جملة أو اثنتين عن الفكرة الرئيسية خلال الدقائق الخمسة الأخيرة من المحاضرة، أو أن تطلب منهم أن يكتبوا الأسئلة التي أثارتها محاضرة اليوم لديهم. ويمكنك أن تختار عينة ممثلة منهم وتقرأها قبل المحاضرة التالية لتقرر مدى إجادة الطلاب للاستماع والفهم ولتكتشف النقاط المحيرة لديهم. وقد تكتشف أن الطلاب يستوعبون الموضوعات بسهولة و يسر، مما يجعلك تنتقل إلى قضايا أكثر صعوبة.

كذلك تستطيع أن تطلب من الطلاب الدخول على شبكة الإنترنت لاختيار موضوعات أو مقالات قصيرة عن قضايا مرتبطة بالمقرر ثم عرضها عليك أولا. وبعد ذلك تطلب منهم كتابة ردود أفعالهم تجاه تلك المقالات. هذه الكتابات التي لا تتعدى صفحة أو صفحتين يمكن قراءتها بسرعة وبدون اهتمام بالشكل أو بالأخطاء النحوية البسيطة. ويمكن إعادة مجموعة منها في نهاية المقرر على شكل سجل تراكمي لكل طالب **(Portfolio)** ليتم تقديره.

الاستجابة لكتابات الطلاب:

إن الاستجابة لكتابات الطلاب تعني استخدام تعليقاتك لكي توصل تصوراتك كقارئ. والتقويم هو عملية تقرير قيمة عمل الطالب، وعادة ما يتطلب الاستجابة بكلمات. وهذه التعليقات تعني الكثير لطلابك أيضا وقد يمكن طلابك من تعلم الكثير ويمكنك من التواصل معهم بطريقة أفضل.

وأنت كمعلم تستجيب بشكل أساسي لمدى استيعاب الطلاب للمعرفة وليس لصيغة أو أسلوب الكتابة (بالرغم من أن الاثنين لا يمكن فصلهما تماما).

وفي استجاباتك لكتابات الطلاب يمكنك أن تعطي نماذج للتغذية الراجعة. تخير (استجابة نموذجية (A) واعرضها على جهاز العرض فوق الرأسي OHP، وتكلم في مناقشتك لمحتوى وأسلوب الاستجابة النموذجية عن مكونات الاستجابة النموذجية (A) وكذلك ناقش مع طلابك المشكلات النمطية التي تجعل إجاباتهم أكثر ضعفا؛ وبذلك تكون قد قدمت لطلابك المهارات الكتابية والفكرية المتمثلة في الأوراق النموذجية، وكذلك توضيح ومراجعة أجزاء من المادة المقررة.

مواجهة تحديات التدريس للأعداد الكبيرة

تحتل قضية مواجهة تحديات التدريس لأعداد كبيرة من الطلاب مكان الصدارة في جامعات مصر والعالم. وهناك العديد من الإرشادات والاقتراحات التي يجب أن نتأملها مليا؛ ذلك لأنها نتائج دراسات عملية وخبرات حياتية طويلة، وبعض هذه الاقتراحات قد يكون مناسباً تماماً لظروف عملك وبعضها الآخر قد تحول قلة الإمكانيات دون تنفيذه لبعض الوقت (جيدالوف Gedalof ، 1998).

* إرشادات خاصة بالتدريس لمحاضرات الأعداد الكبيرة:

أولا: التأكد من أن المحاضرة تشبع حاجات الطلاب الحاضرين

Make sure that the lecture rewards students for being present

مع الحرص على تقديم المحاضرة بطريقة جذابة مستخدما وسائل العرض الفعال مثل الـ **Power point** والاستعانة بما يتم عرضه عبر الإنترنت؛ فإنه ينبغي أن تكافئ المحاضرة الطلاب الحاضرين وذلك بتلبية حاجاتهم الأكاديمية، والإجابة عن معظم الأسئلة التي تدور بأذهانهم حول المقرر. ويمكن دعم المحاضرة ببعض الجوانب الشخصية للمحاضر، مثل:

- عرض بعض الحكايات والنوادر الشخصية كتوضيح للمفاهيم ذلك لأن الأسلوب العلمي الجاف قد يؤدي إلى وجود فجوة في التواصل بين المحاضر والطلاب مما يشعرهم بعدم الراحة. وللحد من تلك الفجوة وذلك الانعزال ينبغي استخدام بعض اللمسات الإنسانية والتحدث مع الطلاب بشكل تلقائي.

- تقديم المحاضرة كنموذج لتنمية بعض المهارات التي يحتاج إليها الطلاب؛ فقد تتمثل المحاضرة في إجراء لإحدى التجارب، أو تحليل لبعض المسائل الرياضية، أو قراءه لبعض قصائد الشعر القديم، أو تفسير لإحدى الظواهر الجيولوجية.... ولضمان تقدير الطلاب للمحاضرة الملقاة عليهم يجب إشراكهم في عمليات التعلم المختلفة من تحليل وتطبيق وتفسير للمعارف والمهارات.

- إثارة الحماس للمحاضرة، فإذا لم يكن لدى المحاضر الحماس الكافي لموضوع المحاضرة فإن ذلك سينعكس بدوره على دافعية الطلاب، وعدم التحمس لموضوع المحاضرة قد يكون ناتجا عن الإرهاق البدني أو العقلي لدى المحاضر أو عدم الإعداد الجيد لها؛ لذا وجب الاستعداد لأي محاضرة مهما كانت خبرة المحاضر وكذلك تقسيم المحاضرة بحيث يتخللها بعض الراحة حتى يستعيد كل من الطالب والمحاضر نشاطهم.

ثانيا: التأكيد على أهمية اللقاء الأول بالفصول الكبيرة

First class is far more important in a large class than it is in small class.

يمثل الانطباع الأول أهمية كبيرة يصعب تغييره بسهولة وخاصة في حالة الأعداد الكبيرة من الطلاب ومن ثم يجب أن يتميز اللقاء الأول بما يلي:

- أن يتضمن توضيحا لما سيتم القيام به من عمل فيما يخص المادة التعليمية؛ والمقرر الذي سيدرسه الطلاب، فضلا عن استخدام المعلم لأحد الأساليب التدريسية التي تتيح للطلاب الفرصة للتعرف على بعضهم البعض؛ كالتعرف على أسمائهم واهتماماتهم ومفهومهم عن العمل الذي سيتم القيام به على مدى الفصل الدراسي.
- أن يتميز المعلم أو المحاضر بالإيجابية؛ لأن إتباع بعض الأساليب التقليدية بالتهديد بعدم النجاح إن لم يلتزموا بالتعليمات يعطى انطباعا سيئا لدى الطلاب بان المعلم لا يحبهم ولا يحترمهم.
- أن يذكر المعلم أو المحاضر التعديلات أو التغييرات التي طرأت على المقرر كرد فعل للتغذية الراجعة التي قدمها الطلاب السابقين مع توضيح تلك التغييرات أو التعديلات؛ فذلك يوضح للطلاب اهتمامك بهم واستجابتك لآرائهم وتلبيتك لحاجاتهم.
- تبادل البريد الإلكتروني بين المحاضر والطلاب يدعم الاتصال الشخصي بينهما وكلما سنحت الفرصة كان عليك الاتصال ببعضهم أو الرد على رسائلهم.

ثالثا: التنويع في أسلوب تقديم المحاضرة

Vary the style and rhythm of your teaching.

أجمع العديد من الباحثين على صعوبة تركيز انتباه الطلاب لمدة تزيد على 15 – 20 دقيقة. ومن ثم ينبغي التنويع في أسلوب تقديم الأنشطة المختلفة والمهام داخل المحاضرة كل 15 دقيقة للتغلب على ذلك. ومن أساليب التنويع في أسلوب المحاضرة:

- الاستخدام الفعال للوسائط التعليمية؛ فالاستخدام الفعال والهادئ للوسائط التعليمية يعد أكثر فعالية في توصيل المعلومات من الاستخدام المكثف لتلك الوسائط الذي قد يؤدي إلى نفس المشكلة ألا وهي تشتيت الانتباه.
- تكليف جميع الطلاب ببعض المهام الفردية؛ من مثل إعطاء ملخص بسيط للمحاضرة ، أو عمل قائمة مختصرة ببعض الأمثلة لما تم تقديمه من مفاهيم ، أو إبداء آرائهم لما هو متوقع من أهداف سيتم تحقيقها خلال دراستهم للمقرر خاصة في اللقاء الأول.

رابعا: توضيح التكليفات أو الواجبات للطلاب

Devising and grading assignments with extra clarity.

مما لاشك فيه أن توضيح التكليفات أو الواجبات أمر ضروري حيث تمثل معيارا للتقويم وللتمايز بين الطلاب المتفوقين. ويمكن استخدام البريد الإلكتروني للاتصال بالطلاب بشكل فردي كما سبقت الإشارة إلى ذلك؛ فالبريد الإلكتروني يفيد في الإجابة عن تساؤلات الطلاب، وما قد يلتبس عليهم من بعض الأمور الدراسية. ولكن هذا لا يغني بالطبع عن تواجد المعلم مع الطلاب، وتوضيحه للنقاط الرئيسية، والتعليمات، والنماذج المساعدة في عملية التعلم، ولتلافي أي غموض في المهام المكلف بها الطلاب والتأكد من فهمهم لها.

خامسا: إعادة التفكير في نوع وطريقة الاختبارات المقدمة بتلك الفصول

Rethinking tests and examinations.

من أبرز التحديات التي تواجه المعلم، إيجاد اختبار صادق وثابت كاختبارات الاختيار من متعدد، أو إيجاد بدائل أخرى يمكن استخدامها عوضا عن تلك الاختبارات. ويلجأ العديد من المعلمين إلى استخدام الاختبارات القصيرة مع الأعداد الكبيرة من الطلاب؛ مما يتيح لهم فرصة أكبر لمتابعة تقديم التغذية الراجعة وتجديد الانتباه بشكل منتظم. ومهما كان نوع الاختبارات المستخدمة فإنه يجب على المعلم تدريب الطلاب عليها قبل تنفيذها، والتأكد من فهمهم لنوع تلك الأختبارات وطريقة تصحيحها .

سادسا: الاستعانة بشبكات الانترنت في التعليم وتوضيح المقررات Course Websites

تؤدي شبكة الإنترنت دورا هاما في تعليم طلاب فصول الأعداد الكبيرة، حيث تعد أهم الوسائل في إعداد المواد التعليمية الخاصة بمقرر تلك الفصول، ويتضح ذلك من خلال تخصيص صفحة خاصة بالإعلان عن تلك المواد إضافة إلى عرض بعض المعلومات الخاصة بمصادر المواد التعليمية وببعض البرامج المتبعة في تقديم المنهج كبرامج الـ **Power Point** مثلا عن توضيح بعض المواقع الخاصة بهذا المقرر ودرجات الطلاب خلال الاختبارات والتكليفات. ومن المواقع الهامة التي أفادت فيما سبق ذكره ما يأتي:

http://reat.utoronto.ca/

ومن مواقع الانترنت الخاصة بمقررات الفصول الكبيرة ما يلي:

http://www.cquest.utoronto.ca/200/bio/50y/
http://www.psych.utoronto.ca/~psy100/
.http://www.cquest.utoronto.calbotany/bio/25oy/

سابعا: الاستفادة من مجتمعات التعلم عبر الانترنت

Online learning communities.

يتسم العديد من الطلاب بالنشاط والحيوية عند الاتصال مع أصدقائهم عبر الانترنت، فهي تتيح لهم الاتصال ببعضهم البعض خارج قاعات الدراسة، والمشاركة في مجتمعات التعلم عبر الإنترنت؛ ففي حجرات الدردشة **Chat rooms** يتبادل الطلاب الحديث- ليس فقط- حول المادة التعليمية، وإنما حول الأفكار العامة المتعلقة بالمقررات التي يدرسونها بصفة عامة؛ لذلك ينبغي إعداد لوحة خاصة بالرسائل التي سيتبادلها هؤلاء الطلاب حول موضوعات المحاضرة، والمعامل وبرامج الدراسة عامة؛ وبذلك يستجيب الطلاب للمحاضرات ويشاركون فيها بل ويحرصون على تعلم المادة. ويمكن الأستعانة بالمركز التكنولوجي الأكاديمي لجامعة تورنتو في كندا في تصميم لوحة الرسائل عبر الموقع التالي
.http://reat.utoronto.ca/

وعند تصميم لوحة الرسائل ينبغي على القائم بالتدريس تحديد ما إذا كان سيشارك طلابه في تلك اللوحة وفي الإجابة عن تساؤلاتهم. ومجمل القول فإن حجرات الدردشة تعد وسيلة فعالة لاتصال الطلاب بعضهم البعض عن طريق تبادل الأسئلة والأفكار، ومن المواقع الخاصة بلوحة الرسائل ما يلي:

http://www.cquest.utoronto.cd/cgi.bio/50/ubb/ultimatebb.cgi
http://www.cquest.utoronto.ca/botany/bio/35cy/tutorials/

إستراتيجيات تقييم الفصول الكبيرة

يزداد مقدار تصحيح تمرينات التقييم التقليدية بتزايد حجم المجموعة في قاعة الدراسة؛ ومن ثم يلجأ البعض للحد من حجم الواجبات والتكليفات؛ ومن هنا تنشأ مشكلة تدنى اتجاهات الطلاب ونقصان الحافز لديهم؛ فيكون فشل الطلاب هو النتيجة المتوقعة ومن هنا جاءت الحاجة إلى طرق فعالة للتقييم تؤدي الهدف منه ولا تضيع وقت المحاضرة أو المحاضر(هابيشاوHabeshaw ، 1995).

(1) استعرض معايير التصحيح

- حدد معايير التقييم، وخطط للمهام التقيمية بحرص، وأكد على إعلام جميع الطلاب بمعايير التقييم قبل البدء فيه. ناقش هذه المعايير في قاعة الدراسة وأعط أمثلة ملائمة،إذا كان في الإمكان توزيع نسخ مكتوبة من هذه المعايير والتعليمات فإن ذلك يكون أكثر أثراً ، ويساعد على تسريع عملية التصحيح، وتيسير التغذية الراجعة.

- يمكنك أيضا أن تزود الطلاب بإرشادات حول المقالات الأكاديمية وكتابة الأوراق البحثية والتقارير، فإن ذلك أيضا يحد من كمية الوقت المهدر في تقييم أعمال الطلاب غير الملائمة.
- قيمَ في داخل القاعة: استخدم بعض وقت المحاضرة لتقييم المهام، أو العروض الشفهية، أو الاختيار من متعدد؛ حيث يمكن أن يصححها الطلاب ويقوموا هم بالتقييم و الحصول على التغذية الراجعة المناسبة.
- زود الطلاب جميعاً بالتغذية الراجعة في نفس الوقت، وتستطيع أن تفعل ذلك عند إعادة التكليفات أو أي عمل آخر؛ وذلك بمناقشة مواصفات الإجابة الجيدة والرديئة والتأكيد على نقاط القوة و الضعف.
- استخدم الكمبيوتر: اختبر معارف ومهارات الطلاب الموجودة بالمقرر عن طريق اختبار موضوعي يوضع على موقع المقرر على الشبكة، ويطلب من الطلاب الإجابة عنه، وتكون لأسئلة الصواب والخطأ والاختيار من متعدد مفتاحا للإجابة على نفس الموقع ليعطي تغذية راجعة وقتية لأداء الطلاب.
- قلل عدد الاختيارات في أسئلة المقال، ضع عدداً قليلاً من الأسئلة المحددة.
- ضع بدائل للعمل الجماعي: قيم تقريراً واحداً لكل مجموعة؛ فتقدير الطالب هو درجة المجموعة حيث تتضمن الدرجات إسهاماً من قبل كل الأفراد بالمجموعة.

(2) تبسيط تسليم أعمال التقييم

- حدد مواعيد التسليم، كن حريصاً على امتداد هذه الفترة عند تسليم الأعمال المتأخرة. حدد خطوات تسليم وإعادة الأعمال، إما عن طريق الساعات المكتبية أو عن طريقة الهيئة المعاونة.

(3) اجعل الامتحانات السابقة والإجابات النموذجية في متناول يد الطلاب

ملخص واف لكيفية مواجهة تحديات الأعداد الكبيرة

إن التدريس للفصول الكبيرة أو ضخمة الأعداد عبارة عن مجموعة من التحديات التي ربما نواجهها في بعض القاعات الدراسية هذه التحديات اتفق عليها معلمو هذه الفصول ذوي الخلفيات التربوية والبيئية المختلفة وهي:

1- صعوبة التحكم في الواجب الدراسي والملفات الخاصة بالطلاب وأوراق العمل التي يتسلمها الطلاب وتجميعها وكذلك الاختبارات.
2- صعوبة التحكم في تجمع الطلاب في الفصل الدراسي والتأخيرات اليومية و الاستئذان المبكر قبل نهاية المحاضرة.
3- صعوبة معرفة أسماء جميع الطلاب وتسجيل الغياب وتحفيز الطلبة للقدوم للمحاضرة ومدى مشاركتهم وقيامهم بالأعمال الدراسيه والواجبات الدراسيه.

4- ندرة المرونة في الأنشطة الصفية وصعوبة تنويعها وتنويع استراتيجيات التدريس؛من مثل التعلم التعاوني وغيره.

5- اختلاف وتنوع الخلفية الاجتماعية والتربوية للطلاب.

وكذلك فإن الطلاب – وبخاصة الطلاب الجدد – يواجهون مجموعة من التحديات في الحياه الجامعية ، منها:

1. عدم معرفة مدى أهمية المعلومات وتصنيف المهم من غير المهم.
2. التردد في طرح الأسئلة التي ربما تشير إلى نقص المعلومات لديهم.
3. عدم القدرة على التكيف مع أقرانهم.
4. عدم الخبرة في كيفية استغلال الوقت للدراسة وقلة درايتهم ووعيهم بأساليب تعلمهم ومهارات الدراسة واستراتيجيات التعلم التي تساعدهم على الاستذكار.

لذا ما هو دورنا كهيئة تدريس و أعضاء في أفضل مهنة على وجه الأرض تجاه كل هذه التحديات؟ هناك مجموعة من الإستراتيجيات التي تساعد في التغلب على هذه التحديات منها:

1- كيفية تشجيع الطلاب على حضور المحاضرة.

2- كيفية تقليل الشعور بالعزلة والاغتراب.

3- كيفية التحكم في المناخ العام داخل المحاضرة.

4- كيفية إعداد الاختبارات.

5- كيفية تحسين طريقة إلقاء المحاضر.

6- كيفية تحفيز الطلبة داخل قاعة الدراسة.

7- كيفية استخدام تكنولوجيا التعليم داخل قاعة الدراسة.

8- كيفية البحث عن معلومات إضافية اثرائية للطلاب.

الجزء الأول

1- اجعل المحاضرة اثرائية من ناحية المعلومات ومتعلقة بحياة الطلاب، أضف التنوع والإثارة للمحاضرة من خلال استخدام العروض التقديمية **Power point Presentation** وكليب الفيديو- **video-clips** واستضف أساتذة آخرين في نفس التخصص من الجامعة نفسها أو من جامعات أخرى **Guest speakers.**

2- حمل الملخص الكلي للمنهج الذي تقوم بتدريسه على شبكة المعلومات الدولية متضمنا الأهداف والقراءة والواجبات الدراسية، وطريقة تقويمك المستمر، ونظام التقييم النهائي وتوزيع الدرجات .....الخ.

3- أضف أمثلة جديدة ليس لأحد دراية بها من خارج قاعة الدراسة تكون إجابتها من موضوع المحاضرة.

4- حاسب الطلاب على نسبة مشاركتهم في أثناء المحاضرة.

5- أعط لهم موضوعا أو فكرة مسبقة للتفكير فيها والتحاور عنها في نهاية المحاضرة.
6- اطرح الغاز تتحدى تفكير الطلبة وتشغلهم وتحفزهم في بداية المحاضرة.
7- أكثر من الوجبات الدراسية المنزلية التي لا تستغرق أكثر من 20 إلى 30 دقيقة أثناء المحاضرة.
8- أقنع الطلبة بأن النجاح في مادتك يعتمد على الحضور والمشاركة وأداء الواجبات.

اخلق نوعاً من الألفة بينك وبين طلابك من خلال :

- عرف طلابك بشخصيتك: اهتمامك، طعامك المفضل، أسرتك، مشوارك العلمي، كيفية دراسة البحوث، طريقة تعلمك، كيف تعد لهم المنهج الذي تدرسه.....الخ.
- تحدث مع طلابك قبل المحاضرة.
- انتظر بعد المحاضرة للإجابة عن أي سؤال غامض.
- أعط لطلابك عنواناً بريدك الإلكتروني E.mail address لمراسلتك عليه واستشارتك.
- يمكنك استضافة طلابك في مكتبك والتحدث معهم.
- عند طرح سؤال من أحد الطلاب أبدا الإجابة بسؤال الطلاب أولا قبل طرح إجابتك النموذجية للاستفادة من خبراتهم وإحساسهم بتقديرك لقدراتهم وخبراتهم السابقة.

الجزء الثاني:

كيفية التحكم في المناخ العام لقاعة الدراسة

في أول يوم من أيام الدراسة:

- احضر مبكرا لقاعة الدراسة.
- أعد النصوص والقراءات التي تحتاجها في المحاضرة الأولى.
- اكتب اسم المنهج أو المادة الدراسية التي ستدرسها على السبورة.
- ابدأ المحاضرة بابتسامة وتحية طيبة لطلابك ثم قدم وعرف نفسك لطلابك.
- دع طلابك يتعرفون على كل شيء خاص بالمادة التعليمية: أسلوبك التدريسي، طريقة تقويمك، نظامك في الحضور وميعاد ومكان المحاضرة.
- دع الطلاب يتعرفون على بعضهم البعض حتى يحسوا بالراحة والاستقرار.
- تعرف على أساليب تعلم طلابك لكي تستطيع مواءمته مع أسلوبك التدريسي من خلال مقاييس من مثل: **Kolb's LSI**
- وزع كروتا على الطلاب لكتابة أسمائهم وهواياتهم وأسلوبهم المفضل في التعليم وعناوينهم...الخ.
- وزع ورقة عمل **Handout** توضيحية فيها اسمك، وأرقام تليفوناتك، وبريدك الإلكتروني ووصف للمنهج الذي سيتم تدريسة على مدى العام الدراسي أو الفصل الدراسي **semester**

ومحتوياته وطريقة التقويم، والامتحانات، والواجبات الدراسية وما يتطلب منهم للنجاح في المادة ككل... الخ.

- يمكنك خلق مناخ ودي من خلال التحدث غير الروتيني؛ فلا تحاضر ولا تكن رسميا طوال الوقت.
- ذكرهم دائما بساعات تواجدك في المكتب أو الكلية **office hours** لا تطرح أي أسئلة عند شرح مفهوم جديد واطلب من طلابك طرح تساؤلاتهم.
- قم بالتغذية الراجعة إذا أجاب الطلاب إجابة خاطئة في الحال.
- رغب طلابك في طرح الأسئلة من خلال الإجابة عن الأسئلة جميعها وبشكل كامل.
- كن أمينا مع طلابك بالنسبة لمستواك العلمي واختباراتك وحكمك عليهم
- راع أساليب تعلمهم والبرامج التي تدرسها لهم.

الجزء الثالث

إدارة الامتحانات في الفصول كبيرة العدد:

1. ***كيفية تحسين إجراءات إعداد الامتحانات في الفصل الدراسي:***

- إعداد امتحانات بسيطة يمكن للطلاب حلها من خلال ثنائيات أو في مجموعات صغيرة **Small groups or in pairs**
- يمكن أيضا أن تطلب من الطلاب طرح سؤال من خلال توقعاتهم في نهاية كل محاضرة بناء على موضوع المحاضرة في امتحان نهاية الفصل الدراسي.
- يمكن وضع سؤال متوقع في نهاية المحاضرة على جهاز عرض الشرائح **Overhead projector**

2. ***ما هي بدائل الاختيار من متعدد؟***

- يمكن إضافة سؤال مقالي تكون إجابته نفس أسلوب الاختيار من متعدد (إجابة واحدة محددة وليست ذاتية مفتوحة).
- يمكن للطلاب العمل في مجموعات صغيرة وتوزع الدرجة الكلية للسؤال على أفراد المجموعة.
- يمكن وضع اختيارات في أسئلة الامتحانات تتيح للطالب الاختيار بين سؤال الاختيار من متعدد والسؤال المقالي حسب رغبته الشخصية.

كيفية حل المشاكل التي تطرأ من وضع الأختبارات او في اثنائها :

- يمكنك وضع سياسات عامة لإجراء الامتحانات خاصة لهؤلاء الطلاب الذين يرغبون أحيانا في تأجيل الامتحان لسبب أو أخر.

- وضع جدول الامتحانات بشكل لا يتعارض مع الظروف الحالية لك كمعلم أو لطلابك او المجتمع بشكل عام مثل عدم إجراء الامتحان في وقت انعقاد مباريات كأس العالم او انتخابات رئاسة الجمهورية.

3. كيفية التحكم في ظاهرة الغش:

- إعداد امتحانات تتغير من عام لآخر.
- إعداد أكثر من اختبار وليكن أربعة نماذج امتحانات مختلفة أو على الأقل اثنين.

4. كيفية إدارة عمليات تسليم الاختبارات أو إعادتها للطلاب:

- يمكن وضعها على منضدة مرتبة هجائياً أو(ألفبائياً) لسهولة حصول كل طالب على امتحانه ومعرفة النتيجة.
- يمكن استخدام ملفات مرقمة ومسماة بأسماء الطلبة.
- يمكن وضع مفتاح إجابة للامتحان وتسليمه للطلبة بعد نهاية الامتحان حتى يتمكن كل طالب من معرفة نتيجته مسبقا أو وضعها على شبكة الانترنت.
- يمكن مراجعة الامتحان بعد نهايته أو في اليوم التالي والوقوف على الأسئلة التي تكررت فيها الإجابات الخاطئة.
- يمكن استخدام بعض الطلبة كمساعدين لك في توزيع أوراق الإجابة ومكافأتهم على ذلك.
- يمكنك تسهيل الاتصال بينك وبين طلابك بخصوص الامتحانات ووضعها عن طريق إخبارهم بطريقة وضعك للامتحان، وكيفية تقدير الدرجات، وأهمية حضور المحاضرات وعلاقته بالتفوق في الامتحانات.
- يمكنك استعمال شبكة المعلومات الدولية **The Internet** في تداول الأعمال التحريرية، والامتحانات الفصلية والصفية، وسهولة تسليم وتسلم الإجابة عبر الشبكة والبريد الإلكتروني.

الجزء الرابع

كيفية تحسين أداء المحاضر أو الأستاذ في المحاضرة

- يجب مراعاة فترة الانتباه لدى الطلاب حتى لو كانوا بالغين **attention span** ، إذ يجب تنشيط الطلبة من وقت لآخر بأنشطة متنوعة،ومناسبة لجميع الطلبة، ولجميع أساليب التعلم، و الاهتمامات الشخصية لهم.
- يمكنك تغيير مكان جلوسك من المنصة إلى أحد المقاعد أو على أحد الكراسي الجانبية للقاعة وإعطاء الحرية للطلبة بالتنقل من مكان لآخر بدون إزعاج.
- غير من نبرة صوتك ولهجتك في الحديث، وحجم الصوت من مرتفع لمنخفض والعكس حتى لا تكون مملا **monotonous**. توقف عن الشرح لبعض الوقت لمناقشة مشكلة أو أمر ما استرعى انتباهك.

- نصب عينيك دائما على طلابك لتشعرهم أنك تراهم جميعا في وقت واحد **eye contact**.
- حاول اختبار انتباههم من خلال ذكر معلومة خاطئة أو تبديل مكان شيء بشيء آخر واطرح عليهم أسئلة فجائية.
- ابدأ المحاضرة بكتابة أهداف المحاضرة وموضوعها، وأهم المفاهيم التي ستطرح فيها الى غير ذلك مما يرتبط بالمحاضرة.
- وزع على الطلاب أوراق عمل **handout** تلخص فيها المحاضرة والمراجع التي يجب أن يقرءوها.
- ضع المحاضرات أو فقط ملخصها على موقعك الخاص على الشبكة **Website**.
- أتح الفرصة لهم بطرح الأسئلة بكل حرية وإحساسهم بأنك مرحب بأي سؤال.
- اطرح أسئلة فجائية على الطلاب.
- استخدم أمثلة منوعه مثيره وأشكالاً توضيحية ورسومات **Images, diagrams.etc**
- لا توقف المحاضرة ولكن قسمها إلى أقسام **segments** كل قسم يتعلق بنقطة محددة.
- شجع الطلاب على المشاركة وأعط نقاط أكثر في التقييم لكل من يشارك بشكل فعال أثناء المحاضرة.
- عرف الطلبة على المحاضرة وأهدافها وموضوعها وكيفية تنظيمك لها.
- اطلب من الطلبة عدم الاستمرار في تدوين الملاحظات أو كل ما تتفوه به حتى يفهموا أكثر مما يكتبوا.
- لخص المحاضرة في النهاية قبل أن تغادر حجرة الدراسة.

الجزء الخامس

ما أنشطة التعلم التفاعليه التي يمكن الأستاذ القيام بها؟

- أطرح سؤالاً يحتاج إلى مهارات تفكير عليا **Higher thinking skills**
- اطلب من الطلاب تلخيص النقاط الرئيسية التي تم ذكرها أثناء فترات الاستراحة التي تتخلل المحاضرة **intervals and breaks**
- اطرح سؤالا يتعلق بالمحاضرة الحالية لا يحتاج لوقت طويل.
- ضع صندوقا للأسئلة والتساؤلات الملحة للطلبة **Frequently Asked Questions (FAQ)**

الجزء السادس

كيفية استغلال تكنولوجيا التعليم أثناء المحاضرة:

يمكن استخدام التكنولوجيا في :

- عمل عروض داخل حجرة الدراسة باستخدام برنامج عرض الشرائح **Power Point Program**
- كتابة قوائم الفصول باستخدام برنامج أوراق العمل **Spreadsheets and Excel**
- عمل مجموعة إخبارية اتصالية **Newsgroups** على شبكة الانترنت.
- عمل و إنشاء موقع على شبكة المعلومات الدولية **The Internet**
- امتداد ساعات العمل من خلال استغلال خدمة البريد الإلكتروني.
- إعداد امتحانات **Quizzes& tests**.

دليل المتدرب

أهداف الدورة

1. التعرف على التدريس للمجموعات الكبيرة من حيث:

   * المفهوم.

   * الأهداف.

   * المداخل المختلفة له.

   * جوانبه.

2. نقد وتحليل استراتيجيات التدريس للأعداد الكبيرة والصغيرة.
3. تحديد استراتيجيات التدريس المناسبة لكل نوع من أنواع التعلم:

(أ) الذاتي **(ب)** النشط **(ج)** المبدع **(د)** التعاوني
(هـ) بالاكتشاف **(و)** بالمشروعات.

4. التدريب على إعداد استراتيجيات مناسبة لمواجهه تحديات التدريس لإعداد الكبيرة.

<u>المحاور الأساسية للدورة:</u>

(1) استراتيجيات التدريس للأعداد الكبيرة من حيث: (المفهوم – الأهداف –المداخل – الجوانب الرئيسية).

(2) أنواع التعلم:
(الذاتي – المبدع – النشط – التعاوني – بالاكتشاف – بالمشروعات).

(3) الاستراتيجيات المناسبة لكل نوع من أنواع التعلم.

(4) مواجهه تحديات التدريس للأعداد الكبيرة.

<u>أسلوب العمل داخل الدورة:</u>

1. تقوم الدورة على أساس العصف الذهني وتبادل الخبرات بين المشاركين **Brain Storming**.

2. تبدأ الدورة بحلقة نقاشية جماعية حول التدريس للمجموعات الكبيرة والصغيرة.

3. يقسم المشاركون إلى مجموعات صغيرة لتنفيذ بعض التدريبات يعقبها مناقشة داخل مجموعات العمل ثم مناقشة عامة للمجموعة ككل.

4. يقوم بعض المشاركين بعمل بيان عملي **Demonstration** لبعض استراتيجيات التدريس الخاصة بالمقرر الذي يقومون بتدريسه.

5. يقوم بعض المشاركين بتقديم بيان عملي عن بعض استراتيجيات مواجهة تحديات التدريس للأعداد الكبيرة.

Teaching Strategies for Large Groups

By the end of the training sessions the trainees are expected to be able to determine the concept of large groups; compare and contrast teaching large and small groups; and get acquainted with different approaches for teaching large and small groups.

In addition trainees will be able to analyze teaching strategies for large and small groups; compare different types of learning and determine the

teaching strategies suitable for each; and use a number of new teaching strategies such as quescussion, think – pair – share, one minute papers, brain storming, and establishing a course website.

Finally, trainees should be able to demonstrate how to manage learning in large groups; and use teaching strategies for facing challenges in teaching large groups.

المـراجـع العربيه والأجنبيه

أولاً – المراجع العربيه:

أحمد سعد الدين (2005). موضوعات تهم المعلم " اساليب التعلم الحديثه"
Online available at http://www.Al4ez.net/v6/showthred.php2t=79.

حسن حسين زيتون (2001). **مهارات التدريس: رؤية في تنفيذ التدريس**، عالم الكتب، القاهرة.

مجدي عزيز ابراهيم ومحمد عبد الحليم حسب الله (2002). **التفاعل الصفي: مفهومه – تحليله – مهاراته**. عالم الكتب ، القاهرة.

صلاح الدين عرفه محمود(2005). **آفاق التعليم الجيد في مجتمع المعرفة**. عالم الكتب، القاهرة.

———————— (2004). **تفريد تعلم مهارات التدريس بين النظريه والتطبيق**. عالم الكتب، القاهره.

ـــــــــــــــــــ (2002). **المنهج الدراسي والألفية الجديدة**. دار القاهرة، القاهرة.

ثانياً- المراجع الأجنبية:

Reference

Adam, B.; Grunert, J. & Stein, R. (1994). Topics for Teachers: Teaching Large Classes.*(On Line Available at:http://cstl.syr.edu/cstl/T-L/Lg_cls.html)*.

Adam, B.; Grunert, O. & Stein, R. (1995). Topics for Teachers: Teaching Large Classes. *(On Line Available at: http://cstl.syr.edu/cstl/T-L/Lg_cls.htm)*.

Ahmed, A. (2004). Learning Gains in Large Classes. *(On Line Available at:http://www.mcmaster.ca/cll/resources/nifty.notes/learning.gains.in.large.classes.htm)*.

Annis, Seanna & Others (2001). Learning Large: Strategies for Teachers of Large Classes. *(On Line Available at:* http://www.umaine.edu/teaching/LearnLg.htm

Austrailian Universities Teaching Committee (2002). Assessing Large Classes.*(On Line Available at: http://www.cshe.unimelb.edu.au/assessinglearning/03/large.html)*

Austrailian Universities Teaching Committee (2002). Responding to the Assessment Challenges of Large Classes.(*On Line Available at:* http://www.cshe.unimelb.edu.au/assessinglearning/ppt/LargeClasses.ppt#3)

Bean, J. (1996). **Engaging Ideas the Professor's Guide to Integrating Writing , Critical Thinking, and Active Learning in the Classroom**. San Fransisco: Jossey – Bass, USA.

Bean, J.C. (ND).Writing Assignments for Large Classes. *(On Line Availableat:*http://66.218.71.225/search/cache?p=http%3A%2F%2Fwww.writing.uci.edu%2Flgclasses.pdf&sm=Yahoo%21+Search&toggle=1&ei=UTF8&u=www.writing.uci.edu/lgclasses.pdf&d=68D8D9B22A&icp=1&.intl=us)

Chalmers, D. (2003). Managing Teaching and Assessing Large Classes. *(OnLineAvailableat:http://66.218.71.225/search/cache?p=http%3A%2F%2Fwww.writing.uci.edu%2Flgclasses.pdf&sm=Yahoo%21+Search&toggle=1&ei=UTF8&u=www.writing.uci.edu/lgclasses.pdf&d=68D8D9B22A&icp=1&.intl=us).*

Clandfield, D., et al. (2003). Meeting the challenges of Large Classes. *(OnLineAvailableat:http://www.artsandscience.utoronto.ca/teaching/largeclasses.htm).*

Cross, K. & Angelo, T. (1999). Activities for Large Classes. *(On Line Availableat:*http://216.109.117.135/search/cache?p=large+classes%3Alimiting+the+chaos&sm=Yahoo%21+Search&toggle=1&ei=UTF8&u=www.adm.uwaterloo.ca/infotrac/tips/largeclasses_limitingthechaos.pdf&w=large+classes+limiting+chaos&d=2278E3FFED&icp=1&.intl=us).

Cameron, B.J. (1999). **Active Learning: Halifax Society for Teaching and Learning in Higher Eduction.** Halifax : Dalhousie University.

Gedalof, A. (1998). **Teaching Large Classes.** STLHE. Halifax: Dalhousie University.

Habeshaw,T (1995).**Effective Lecturing to Large, Diverse Groups**. In L. Conrad and L. Philiphs (Eds) Reaching More Students, Griffth University, and Brisbance: Griffth Institute for Higher Education.

Habeshaw, S. & Others (1992).Learning Tips: Working with Large Classes (PartII). *(On Line Available at:* http://www.upenn.edu/almanac/volumes/v51/n21/tatl.html)

Heesacker, M. (1996). Teaching in Classroom: What Every Professor at UF Should Know. *(On Line Available http://www.ucet.ufl.edu/innovator/fall96.pdf*

Ives, M. (1999). A survival Handbook for Teaching Large Classes. *(On LineAvailableat:http://www.fctel.uncc.edu/pedagogy/focuslargeclasses/ASurvivalHandbook.html).*

James, M. (1998). Teaching Large Classes.*(On Line Available at: http://www.uregina.ca/tdc/large%20classes%20(newsletter).htm).*

Klionsky, D. (ND). Tips for Using Questions in Large Classes. *(On Line availableat:http://ase.tufts.edu/cae/occasional_papers/questions.html).*

Lewis, K. (1994). Large Classes: Limiting the Chaos. *(On Line Available at:http://216.109.117.135/search/cache?p=large+classes%3Alimiting+the+chaos&sm=Yahoo%21+Search&toggle=1&ei=UTF8&u=www.adm.uwaterloo.ca/infotrac/tips/largeclasses_limitingthechaos.pdf&w=large+classes+limiting+chaos&d=2278E3FFED&icp=1&.intl=us*).

———— (1994). **"Teaching Large Classes (How to do it well and remain sane)"**. In K.W. Prichard& R.M. Sawyer (Eds). Handbook of College Teaching. London: Greenwood press.

No author (ND). Effective Teaching and Learning in Large Classes. *(On Line Available at:* http://www.dakar.unesco.org/breda_guide/New-5.htm).

No author (ND). The First Day of Class… A Day of Missed Opportunities? *(On Line Available at:* http://ctl.unc.edu/fyc1.html).

Oxford Center for Staff Development (1997). Assessment Strategies for Large Classes. *On Line Available at*:http://216.109.117.135/search/cache?p=assessment+strategies+for+large+classes&sm=Yahoo%21+Search&toggle=1&ei=UTF8&u=www.latrob.edu.au/adu/pdf/Assess.pdf&w=assessment+strategies+large+classes&d=33354A4EA5&icp=1&.intl=us)

Regents of the University of California (1983).Implementing Good Practices in Teaching Large Lectures Courses. *(On Line Available at:*http://teaching.berkeley.edu/compendium/*suggestions/file212.html)*

Sonderguard, H. & Thomas, D. (2004). Effective Feedback to Small and Large Classes. *(On Line Available at: http://fie.engrng.pitt.edu/fie2004/papers/1473.pdf#search='session%20F1E%200780385527/04')*

Stein, R. (2005). Motivating and Managing Large Classes.*(On Line Availableat:http://www.upenn.edu/almanac/volumes/v51/n21/tall.html).*

Teaching and Educational Development Institutes(2001).Teaching Assessment in Large Classes.*(On Line Available at*: http://216.109.117.135/search/cache?p=teaching+and+assessment+in+large+classes+&sm=Yahoo%21+Search&toggle=1&ei=UTF8&u=www.tedi.uq.edu.au/largeclasses/pdfs/LitReview_3_Teach%26Assess.pdf&w=teaching+assessment+large+classes&d=B7D3A33F0F&icp=1&.intl=us).

Teaching and Educational Development Institutes(2001).What's Different about Large Classes? *.(On Line Available at*:http://www.jcu.edu.au/asd/office/tld/teachingsupport/large_classes.shtml)

Weimer, M. & Lehigh, B.(2003). Active Learning in Large Classes: Beyond NutsandBolts.*(OnLineAvailableat:http://66.218.71.225/search/cache?p=managing%2C+teaching+and+assessing+large+classes+Denise+Chalmers&sm=Yahoo%21+Search&toggle=1&ei=UTF-8&u=www.gu.edu.au/landt/pdf/celebratingteaching2003d.pdf&w=managing+teaching+assessing+large+classes+denise+chalmers&d=A7E7E77304&icp=1&.intl=us*).

Wolfman, S (2002). **Making Lemonade: Exploring the Bright Side of Large Lecture Classes**. University of Washington, Seattle, WA 98/95.U.S.A.

Yates, P. (2005). Good Practice in Management of Large Classes. (On LineAvailableat:*http://216.109.117.135/search/cache?p=good+practice+in+management+of+large+classes+by+Dr+Paul+Yates&sm=Yahoo%21+Search&toggle=1&ei=UTF8&u=www.keele.ac.uk/depts/aa/landt/links/largeclasses.doc&w=good+practice+management+large+classes+dr+paul+yates&d=0D60F27CA9&icp=1&.intl=us*).

التدريس لمجموعات صغيره
Small Group Teaching

المقدمة

تتم عملية التدريس في صورة مجموعات إما كبيرة وإما صغيرة . ولكل صورة من هاتين الصورتين مبرراتها وشروطها وإجراءاتها وأساليب التحقق من فعاليتها في تحقيق الأهداف المرجوة .

وترجع الأسباب التي تؤدي إلى استخدام أي منها إلي طبيعة المادة العلمية المقدمة للطلاب فإذا كانت ماده علمية إجرائية كالعلوم وما تتضمنه من حقائق علميه يصعب على الطلاب إدراكها فيكون استخدام المجموعات الصغيرة هنا أكثر ملائمة وسهوله ويسر لأن يدرك الطلاب مكونات هذه التفاصيل الدقيقة المتضمنة في هذه الموضوعات .

وأما إذا كانت مكونات المادة العلمية المقدمة للطلاب لا تتضمن هذه التفصيلات الدقيقة فإن استخدام المجموعات الكبيرة يعد مناسبا وملائما حيث يمكن للطلاب أن يرجعوا إلى مكونات هذه المادة العلمية بأنفسهم.

كما أن الموضوعات التي تتطلب من الطلاب إجراء بعض التجارب أو القيام بعمليات الفحص والوصف والتشريح فيكون المناسب لها التدريس في ضوء مجموعات صغيره.

وهذا يبين أن اتخاذ قرار التدريس لمجموعات كبيره أو مجموعات صغيره تخضع إلى عده أسس ومحكات لابد من مراعاتها قبل اتخاذ القرار .

وهذا يبين مدى الحرص على تحقيق الأهداف المرجوة والتي يمكن أن يتجنيها التدريس في المجموعات الصغيرة أو الكبيرة .

ولكن ماذا نعني بالمجموعات الصغيرة والمجموعات الكبيرة؟

المجموعات الصغيرة هي التي لا يتعدى عدد أفراد المجموعة الواحدة ثمانية ولا يقل عن ثلاثه أفراد . وما يزيد عن ذلك يدخل ضمن المجموعات الكبيرة.

وقد بينت الكثير من المؤلفات ذلك ، وفيما يلي وصفاً تفصيلياً للتدريس في مجموعات صغيره:

خطوات إتقان تعلم المهارات النفس حركيه في المجموعات الصغيرة:

.1

أ- قدم المهارة المراد تعلمها.

ب- نشط المعرفة السابقة ذات الصلة بها لدى الطلاب.

ج- وضح الأسباب التي تبين لماذا هذه المهارة مطلوبة وفائدتها واستخدامها.

د- بين كم من الوقت يستغرق التدريب عليها لتعلمها وأدائها بدقه.

2. يستعرض المحاضر أداء المهارة في الوقت الحقيقي لها مع عدم إعطاء أي تعليق على الأداء " يشاهدونه وهو يؤديها إمامهم ".

-3

أ. يعيد أدائها ولكن هذه المرة تكون مجزأه إلى مكوناتها الأساسية .

ب. يوضح ما الذي يحدث في كل مكون من مكوناتها.

ج.يشجع الطلاب على أن تطرح الأسئلة التي تبين مدى فهمهم لما يحدث أمامهم.

4- يسأل المحاضر الطلاب أن يوجهوه لأداء كل مكون فيها تحت إشرافهم وهو قد يسألهم للتأكد من فهمهم لكل مكوناتها وأنهم قد حصلوا على تعليمات مناسبة وواضحة.

5- بعد ذلك سيتدرب الطلاب أنفسهم على أداء هذه المهارة ويقدم لهم التغذية الراجعة على تقدمهم في الأداء لمكونات المهارة حتى يصلوا إلى المعدل المرجو الوصول إليه في أداء المهارة ككل.

وبهذه الطريقة يقل الوقت المستغرق لتعلم المهارات .

ما المقصود بتدريس لمجموعه صغيره؟

يتضمن مفهوم التدريس لمجموعة صغيره أنواعا مختلفة من الفصول على مستوى المراحل التعليمية المختلفة مثل السيمنيارات، ورش العمل ، لقاءات التعلم القائم على حل المشكلات . الميزة المشتركة في هذا التدريس أن المشرف على هذه المجموعات يعمل مع مجموعه صغيره من الطلاب لمناقشه موضوع معين أو لحل مشكله معينه.

هناك مجموعات تدريس صغيره والتي لا تركز كثيرا على دور المشرف أو المدرس وتزود الطلاب بفرص مألوفة لهم تسهم وتساعدهم على عملية التعلم.

تتضمن هذه المجموعات المساعدة الذاتية في مجموعات التعلم.

تتطلب المجموعات الصغيرة وجود الطلاب والمشرف في نفس الحجرة وفي نفس الوقت وكذا توافر كل المعينات السمعية والتكنولوجية والبصرية والمعلومات والإنترنت وحلقات مناقشه الإنترنت التي تمكن الطلاب والمدرس من التفاعل عن بعد. وغيرها واللازم استخدامها أثناء عملية التدريس لهذه المجموعات الصغيرة .

وهناك نوع آخر من المجموعات الصغيرة المرتبطة بمجموعات التدريس الكبيرة حيث يقسم وينظم المعلم المجموعة الكبيرة ليعملوا في مجموعات صغيره منفصلة.

وتمكن هذه الطريقة المعلم من استخدام عدد كبير من مجموعات مداخل التدريس الصغيرة حتى وان كان حجم الفصل كبير، ولوحظ وجود هذه الطريقة في الفصول المستخدمة أسلوب حل المشكلات في التدريس، وفي مجموعه عمل المشروع والفصول الأدائية والعملية ويمكن توضيح هذه الطريقة في الجدول الأتي:

عدد الطلاب	تصنيفات تدريس المجموعة الصغيرة
4- 12 دروس عمليه. 10-25 سيمينار. 8-12 التعلم القائم على حل المشكلات.	مشرف أو معلم تدريس المجموعة الصغيرة.
4-8 مجموعات المساعدة الذاتية. 4-8 مجموعات التعلم الذاتي.	طالب يقود تدريس مجموعه صغيره.
4-12 دروس عمليه أوفعلية.	تدريس مجموعه صغيره عمليه أو فعليه.
10-100مجموعات عمل منظمه . 10-50 فصول حل المشكلات. 10-100 مجموعات أدائية أو عمليه . 10-40 ورش عمل.	تـدريس مجموعـه صـغيره فـي التـدريس لمجموعـات كبيره.

تمرين: ما مدى توافر ذلك في مجال تخصصك؟

حجم المجموعة الصغيرة:

الحجـم المثـالي لمجموعـه صـغيره – بصـفه عامـه – يتـراوح مـا بـين 5-8 لكـل مجموعه(Booth,1996).

لماذا نستخدم المجموعات الصغيرة في التدريس؟

على الرغم من التكلفة الكبيرة فيما تتطلبه من إمكانيات تكنولوجيه وبشريه للتدريس لمجموعات صغيره إلا إنها مفيدة في التعليم العالي .

ووجد انه في مؤسسات كثيرة، زاد عدد الطلاب ولم يقابل ذلك زيادة في عدد أعضاء هيئة التدريس، وهذا وضع ضغوط على تقليل استخدام التدريس لمجموعات صغيرة، علاوة على ذلك يبقى التدريس للمجموعات الصغيرة مهمة وذات قيمه كبيره في تدريس المفردات في جامعات كثيرة (Beawn, 2004).

في المجموعات الصغيرة:

1. يمكن تشجيع الطلاب على التحدث ، على التفكير، على المشاركة أكثر مما يمكنه أداء ذلك في المجموعات الكبيرة.
2. يعد الاتصال قلب تدريس المجموعات الصغيرة و أول خطوه حاسمه هي استعداد الطلاب للتحدث للمشرف ولكل منهما للآخر.

مقارنه بين إسهامات المناقشة لكل من المحتوى ولعملية الممارسة في تدريس المجموعات الصغيرة.

تركيز العمليات مهارات شخصيه ومهنيه	تركيز المحتوى مهارات فكريه وأكاديمية
مهارات الاتصال	تعلم أعمق
عرض	حل المشكلات
سماع	تشخيص
استجابة	تنظير
أسئلة(تساؤل)	أدلة تقويمية
تنمية أو التطوير الشخصي	تحليل- تركيب
تطبيق تأملي	استخدام لغة المادة العلمية
مجموعة عمل	أداء حوار
تعليم وتعاون من الأخريين	دفاع لوجهه النظر
	توضيح وفهم
	تفجير قواعد المادة العلمية

أهداف تدريس المجموعة الصغيرة:

- تطوير الفهم الفكري: بتوضيح المفاهيم والنظريات من خلال المناقشة وقبول ورؤية العلاقات المتداخلة والمترابطة.
- تطوير القدرات المهنية والفكرية: بحل المشكلات والتفكير (مثل تحليل – أدلة تقويمية- استدلال منطقي وتركيبي).
- تطوير مهارات الاتصال: من خلال ممارسة المناقشة من خلال إعطاء توضيحات المناقشة والممارسة، الاستماع والتساؤل، عرض ودفاع موضوع ملائم وإعطاء تغذية راجعة بناءه.
- النمو الشخصي : بالمناقشة والحوار بين الطلاب تقدر اتجاهاتهم وقيمهم في حين ينمي الفهم الذاتي والثقه الذاتية.
- النمو المهني : من خلال التركيز المتغير مع المدرسين والزملاء أثناء الدراسة، ويصبح الطلاب على وعي بنماذج التفكير، وقبول المعايير والقيم والأخلاق الخاصة بالمادة العلمية التي يدرسونها.
- تدعيم الإستقلالية: بالإعداد لمناقشه جزء مفيد للمجموعة ويقبل الطلاب مسئولياتهم الشخصية للنمو وتوجيه تعلمهم الذاتي.
- تنميه مهارات أداء المجموعة : يعطي العمل في مجموعات فرصه لممارسة مهارات متنوعه للإدارة وادوار المجموعة متضمنه القيادة، ويعطي تدعيما وتشجيعا للآخرين ، إعداد مهام، وتقدم توجيهي **Monitoring progress** .
- ممارسة تأملية: بمراجعة وتأمل افعالهم او سلوكياتهم يمكن التعلم من نجاحهم وفشلهم ومن ثم تنمية مهاراتهم وفهمهم والتخطيط لمستقبل التعلم. (Entwistle,et al.,1992.P.41)

المناقشة في تدريس المجموعة الصغيرة:

يسمح للطلاب في التدريس لمجموعة صغيرة بمناقشة الأفكار والمفاهيم مع الزملاء والمدرسين وتشجيع الطلاب على طرح تساؤلات على زملائهم والتي تمتاز بالتحدى لقدراتهم الفكرية والمعرفية ذات المستويات العليا.

وللمجموعة الصغيرة دور واضح في مساعدة الطلاب لاستعراض مدى فهمهم، وتنمية مهاراتهم المهنية الأساسية حيث تزيد من بصيرتهم نحو اتجاهاتهم، كما يدعم التدريس في مجموعات صغيرة المدخل البنائي للتعلم حيث تساعد حالات فردية من الطلاب على ان يبنوا معلوماتهم الذاتية وفهمهم لها، ويتم ذلك من خلال مصادر متعددة كالمشاركة مع زملائهم في المناقشات، وكذا من خبراتهم السابقة ومن المدرسين وهذا افضل من اكتسابها من مصادر جاهزة قد اعدت مسبقاً كالتي في الكتب المدرسية.

تحمل المسئوليه: Taking Responsibility

تشجع في المجموعات الصغيرة الطلاب على ان يتحملوا تعليمهم بأنفسهم فهم يريدون ان يتحملوا المسئولية في الإعداد وكيفية أدائها اثناء العرض واستعراض آرائهم والتفاعل مع زملائهم بالحوار والمناقشة.

وتكون عملية الاتصال المستخدم مختلفة ومعقدة، وقد يحتاج الطلاب لممارسة مهارات العرض الشفهي وطرح التساؤلات على زملائهم وتقديم التغذية الراجعه الملائمة للاستجابات المقدمة من اقرانهم.

فمن خلال ممارسة هذه المسئوليات تنمو لديهم الاتجاهات نحو احترام الذات ونحو وجهات النظر الأخرى وكيفية مساعدة الاخرين على التعلم.

ما أهداف التدريس في مجموعة صغيرة لمادة تخصصك؟ والذي يمكن ان تحققه من اهداف مادة تخصصك؟

مادة كالفيزياء: Physics

- الرؤية لوجود أكثر من طريقة لحل المشكلة الواحدة.
- تزويد الطلاب بتغذية راجعة فردية وذلك لمساعدتهم.
- تشجيع الطلاب على الممارسة، وانه يجب ان تتعلم الفيزياء بالعمل.

شروط النجاح في تدريس المجموعة الصغيرة:

Conditions for Successful SGT

فيما يلي وصف لشروط الأداء بين افراد المجموعة وتنظيمها حتى يمكن الوصول الى درجة التعلم المثلى:

1. الإعداد : Preparation

يعتبر الإعداد كل شيئ تمثل هذه العبارة مدى اهمية الإعداد لتدريس اي موضوع وان اي مشكلة تحدث في الموقف التعليمي يمكن حلها بالإعداد الجيد وبالحكمة Foresight

- اعرف منهجك:

واعرف العلاقة بين ما تقوم بتدريسه في هذا الدرس وبين باقي مكونات المنهج.

- اعرف الطلاب في مجموعتك:

وقم بتنمية العلاقة بينك وبين بعضهم البعض وذلك لإنجاح الموقف التعليمي في المجموعة الصغيرة.

- كون بيئة ملائمة للتعلم :

والتي تتضمن مقدمة وازالة الحواجز بين افراد المجموعة، والمحاضر او المدرس ، والمحتوى يتضمن كل الأنشطة الممارسة بواسطة افراد المجموعة الصغيرة حيث تستمر عمليات التفاعل حتى الوصول الى تحقيق الأهداف المرجوه.

- حدد اهدافك ونتائج التعلم المتوقعة:

على ضوء تحديد الأهداف بدقة واستخدام الأساليب الملائمة لتحقيق هذه الأهداف والتي يجب ان تدمج معا للوصول الى نتائج التعلم المتوقعة من عمليات التدريس. ويجب على المحاضر ان يكون على دراية بطبيعة نتائج التعلم الملائمة للتدريس للمجموعة الصغيرة قبل ان يبدأ عملية التدريس.

- إعداد قائمة بالمراجع او بمصادر التعلم (كتب حديثة – اوراق عمل – شفافيات- مطبوعات- افلام- اقلام رسم- Power point.....).

ويتم مناقشة ذلك بمشاركة من افراد المجموعة مع المعلم، على الرغم من ان هناك بعض المناقشات في المجموعات الصغيرة يمكن ان تتم دون الحاجة الى مصادر للتعلم معتمدين في ذلك على خبراتهم السابقة ومهارتهم الا ان البعض الآخر يحتاج الى مصادر لاستمرار المناقشة وإثراء عملية التعلم التي يجب ان تعد مسبقا.

الشروط الطبيعية: Physical Conditions

- حجم المجموعة: Group Size

إذا كان من احد أهداف المجموعة الصغيرة هو تمكن الطلاب من ان يتحدث كل منهم مع الآخر والتأكد من انه يضيف معرفة فيكون بالضرورة حتى يتحقق هذا الهدف العدد قليل في المجموعة حتى يسمح للكل بأن يشارك في التفاعل، فحجم المعرفة المتداولة يتناسب طرديا مع زيادة عدد افراد المجموعة، ولذا فيجب ان يكون- تبعا لنتائج الدراسات – حجم المجموعة الصغيرة من 5-8 افراد.

ويكون هناك فرصة للمشاركة وتبادل المعرفة واثرائها من الإسهامات الشفهيه لأفراد المجموعة، ويمكن ان تكون مجموعات التدريس جزءا من مجموعة تدريس كبيرة التي تكون قد قسمت الى مجموعات صغيرة ثم تعود ثانية (المجموعة الصغيرة) للمجموعة الكبيرة لمناقشة ما توصلت اليه في ورش العمل.

ـ تنظيمات أفراد المجموعة: Arrangements

وكيف تتفاعل للوصل لهدف المجموعة بالصورة المريحة والتي تمكنهم من المشاركة بفاعلية، وتتم عملية التنظيم للمقاعد قبل الدخول، وهناك انظمة كثيرة لذلك ، فمثلا على هيئة دائرة حتى يروا بعضهم بوضوح من خلال الاتصال البصري المستمر بينهم.

ـ وضع المعاون: Facilitator

ان يكون في مكان مناسب يسمح له بالسيطرة على المجموعة اثناء مناقشاتهم.

ـ حجم الحجرة:

يفضل ان يكون حجم الحجرة كبير ليسع كل الأجهزة والمصادر المختلفة للتعلم بالأضافة للدارسين.

- الشروط الداخلية للطلاب وتهيئتها للتفاعل مع بعضهم البعض في المجموعة بحرية اثناء اداء المناقشات والحوارات حتى يتحقق الهدف.
- تنشيط الموقف وإزالة الحواجز بين المتفاعلين حتى يكون التعلم بناءا ومثمرا لأقصى درجة ممكنة كالتعارف على افراد المجموعة والمحاضر لفترة وجيزة في البداية.

مبادئ العمل في مجموعات التدريس الصغيرة : Ground Rules in the SGT

- يمكن الأتفاق من البداية على بعض المبادئ التي يمكن اتباعها اثناء المناقشات والحوارات بين افراد المجموعة، ويشارك معظم الطلاب بدلا من المحاضر ولكن تحت توجيهه ومساعدتهم على تحديد هذه المبادئ حتى يمكن الالتزام بتنفيذها.
- يجب على كل الطلاب بقدر المستطاع ان تسهم افكارهم وآرائهم في المناقشة.
- يجب ان يحترم كل منهم وجهه نظر الآخرين.
- لا تقاطع اي زميل اثناء حديثه او مناقشته.
- لا تستأثر بالمناقشة معظم الوقت، بل أعط فرصة للآخرين في المجموعة ان يناقشوا.
- انقد مضمون حوارات الأفراد وليس شخصيتهم.
- استمع لما يقوله المتحدثين او المناقشين.
- لايوجد ما يعرف بالأسئلة الغبية او الساذجة.
- حافظ على ان تكون مناقشات المجموعة سرية خارج المجموعة.
- حاول ان تبقى التركيز على المهام المحددة.

- يجب ان يشعر الأفراد بالمسئولية نحو الوصول الى أهداف المجموعة.
- يتطلب إعداد أداء المهام خارج المجموعة.
- يجب على أعضاء المجموعة قبول مبادئ العمل في التدريس بمجموعات صغيرة.

أهداف ونتائج التعلم في التدريس لمجموعات صغيرة:

أحد أهداف مجموعة التدريس لمجموعات صغيرة " التعلم بعمق" وهذا يعني ان على الطلاب ان يكونوا قادرين على تطبيق، ممارسة، تطوير معلوماتهم.

ويقدم التدريس في المجموعات الصغيرة فرصا للطلاب على ان يحللوا المسلمات التي يعرفونها عن معلوماتهم، وليسألوا أسئلة تحدى ويقوموا بالنقد للمعاني التي يحاولون التركيز عليها. هكذا، فإن معظم الأهداف ونتائج التعلم التي تتم داخل عمليات التدريس في مجموعات صغيرة تكون على المستويات الوجدانية والمعرفية العليا وبعضها يكون على المستوى النفس حركي او المهاري ايضا.

تحضير خبرات التعلم السابقة : Activation of the prior learning

ربط الخبرات السابقة بالخبرات الحالية وذلك من خلال طرح بعض التساؤلات ذات الصلة بالمعلومات السابقة حتى يمكن تنشيط العمليات الفكرية للربط بين السابق وبين ما سيقدمه المحاضر في هذا اللقاء.

اختلاف الطلاب في مجموعات التدريس الصغيرة: The diversity in SGT

في المجموعة الصغيرة المعلم مسئول عن تكوين بيئة ملائمة للتعلم او للدراسة ومناسبة لكل الطلاب في المجموعة.

والسؤال الأساسي هنا هو كيف يمكنك العمل في فصل مختلف الشخصيات والمشكلات؟ يجب على المعلم ان يوفر مناخا يسمح للطلاب بأن تناقش وتتحاور مع بعضهم البعض في المجموعة اثناء عرض موضوع من موضوعات المقرر بغض النظر عن نوعية الطلاب (بنين وبنات، الديانه، او الثقافة).

العمل في مجموعات متشابهة : Working in Cognate Groups

ليتمكن الطلاب من الدراسة بعمق لموضوع معين ، فالمعلم يقوم بتنظيم الطلاب في المجموعة الى مجموعات اصغر من خلال المجموعة الصغيرة في المحاضرة، وهنا يتمكن افراد المجموعة الفرعية من الدراسة بعمق للفكره التي يناقشونها او يتدارسونها وذلك بتنمية المهام التعليمية والأنشطة التي تساعد على تكوين عمليات النمو للفكرة المطروحة وتطويرها تبعا لخبرات أفراد المجموعة الفرعية والمجموعة الرئيسية عند اللقاء لمناقشة ما توصلت إليه المجموعات الصغيرة

الفرعية، وهنا يظهر دور التنمية الذاتية والتقويم الذاتي ايضا كمدخل تدريسي في المجموعة الصغيرة.

فائدة المشاركة الإيجابية في إنجاز المهام:

وهذه الطريقة (يوضح المعلم نقطة معينة ثم يطلب من الطالب ان يعرض ما تم توضيحه لزميله الثاني أو ان يسأل أحد الطلاب ان يملي عليه ملخص الفكرة التي تم توضيحها) هذه الطريقة تمكن الطلاب قليلي الخبرة والقدرة على مواجهة الآخرين من ان يصبحوا قادرين على المشاركة الإيجابية والإسهام مع باقي أفراد المجموعة في إكمال المهام التي يعملون عليها.

وتكون هذه الطريقة مفيدة ايضا للطلاب الذين ليست اللغة التي يدرسونها بها هي اللغة الأم.

وعلى المعلم هنا ان يتحدث في هذه الحالة ببطء ويستخدم جمل سهلة وممكنة الإدراك وبصوت مرتفع حتى يمكن ان يحقق الأهداف المرجوة من التدريس في مجموعات صغيرة ويتحقق من ذلك من خلال عملية التقويم التكويني.

وحتى تنجح هذه الطريقة على المعلم ان يعد لها مسبقا ويدرب الطلاب على إجراءاتها من حيث الوقت وطريقة التفكير في تجهيز الاستجابات اللازم استخدامها وذلك حتى يمكنهم المشاركة بفاعلية في أداء المهام المطلوبة في الدرس.

التدريس المصغر كأحد مكونات
التدريس لمجموعات صغيرة

يعد التدريس المصغر من الأساليب التدريسية التي تنمي الكثير من المهارات بدرجة أكثر دقة واتقان من غيرها من الأساليب الأخرى، حيث يعتمد على التركيز على جزئيات كل مهارة حتى يصل أدائها من قبل الطلاب الى درجة الإتقان.

ويتم ذلك بعد فهم وإدراك مكوناته واستخدامه نظريا واجرائيا كما هو مبين فيما يلي:

مقدمة:

المعلم في حاجه إلى معرفة سبل عرض مادتة العلمية بما يساعد على تنمية الجوانب المعرفية بمستوياتها المختلفة الدنيا والعليا.

وبالطبع لا يتحقق ذلك إلا إذا عرف أي الطرق التي تؤدي الى تنمية الجوانب المعرفية ذات المستوايات الدنيا.وأي الطرق التي تؤدي الى تنمية الجوانب المعرفية العليا وأهمية ذلك للطلاب ومتى تستخدم كل طريقة وكيف يستخدمها وكيف يتأكد من تحقيق الأهداف المرجوة وما ينطبق على الجوانب المعرفية ينطبق على الجوانب الوجدانية والنفس حركية.

وكل طريقة تدريسية تتكون من مجموعة من المهارات الجزئية والفرعية. والخلل في أداء بعضها يؤثر تأثيرا مباشرا على تحقيق أهداف هذه الطريقة وبالتالي لا تتحقق أهداف الدرس أو المحاضرة.

وحتى يمكن تحقيق أهداف الطريقة او اي طريقة تدريسية يتطلب تحليلها الى مكوناتها. والتدرب على كل مكون من هذه المكونات حتى يصل الأداء الى درجة الإتقان . وبعد ذلك يكون المعلم قادراً على ان يدمج هذه المكونات في مواقف تعليمية أكثر تعقيدا من التي كان يمارسهامن قبل في تعلم كل جزئية أو مكون.

ويتم التدريب على هذه المهارات أو المكونات منفردة في مجموعات صغيرة من الطلاب (4-8) لفترة من (5-10 دقائق) في عرض فكرة واحدة وبعدها يحصل على تغذية راجعة وهذا مضمون التدريس المصغر.

ولذا فالتدريس المصغر يعزي الى تكتيك أو إجراءات يقوم بها الطالب متمثلة في التدريب على مهارة واحدة من خلال عرض فكرة لمدة قصيرة، وبعدها يقدم اليه تغذية راجعة من زملائه Feedback أو مشاهدة فيلم عما قدمه أو من المشرف على البرنامج او من التقويم الذاتي وذلك لتحديد نقاط القوة ونقاط الضعف والعمل على تحسين أدائه إذا تطلب الأمر ذلك ويتم ذلك مع باقي المهارات الأخرى.

ويمكن استعراض هذه الإجراءات في النقاط الآتية:

1- تحديد المهارات المراد إكسابها للطلاب.
2- مشاهدة فيلم عن أداء أو ممارسة هذه المهارة.
3- التخطيط لتدريس فكرة واحدة مستخدما هذه المهارة في عرضها.
4- عرض هذه الفكرة على مجموعة من الطلاب في فترة زمنية قصيرة.
5- تقويم أداءه " كتغذية راجعة" بواسطة زملائه والمشرف على البرنامج ومشاهدة فيلم عما قام به والتقويم الذاتي ايضا.
6- إعادة التخطيط أو العرض أو كلاهما إذا تطلب الأمر ذلك.
7- ممارسة هذه المهارة في مواقف مشابهه الى ان يكون ماهرا في أداء هذه المهارة.
8- وتمارس هذه الإجراءات في إكساب او تنمية مهارات أخرى.
9- بعد ذلك يدمج مجموعة من المهارات في موقف تعليمي لمجموعة من الطلاب أكثر مما كان يمارسه في تعلم المهارات الفردية ولفترة زمنية أكبر وامام المشرف فقط الى ان يتقن ممارسة هذه المهارات مجتمعة معا.
10- بعدها يمكن ان يقدم درسا كاملا في فصل كامل.

وهناك عدة شروط تتطلب توافرها لتنفيذ برنامج التدريس المصغر بكفاءة عالية:

- تحديد المهارات التدريسية مثلا تحديدا إجرائيا.
- تحديد مدى حاجة مجموعة من المعلمين أو أعضاء هيئة التدريس إليها وإمكانية ممارستها في مجال التخصص على المدى البعيد.
- إعداد القائمين على توضيح أو تدريس هذه المهارة التدريسية أمام الطلاب إعدادا علميا صحيحا.
- تحديد المكان المخصص لتنفيذ لقاءات التدريس المصغر.
- توفير الإمكانيات التي يحتاجها المعلمين او الطلاب اثناء عرض الدروس وايضا توفير إمكانيات تسجيل هذه اللقاءات (كالأفلام وكاميرات الفيديو وتليفزيون....الخ).
- إعداد القائمين على ملاحظة المتدربين على كيفية تسجيل ملاحظتهم على المهارات التدريسية المراد إكسابها او تنميتها للطلاب.
- تحديد نقاط الضعف والقوة في أداء الطلاب يكون مباشرة عقب الإنتهاء ، ولا يزيد عن عدة ساعات من الأداء حتى تحقق الفائدة المرجوة.
- مشاركة الطلاب في تحديد المهارات التدريسية التي تساعدهم على سرعة تعلمها وممارستها بكفاءة عالية.
- تشجيع الطلاب على اختيار موضوعات لا يتطلب أثناء عرضها تفكيرا كثيرا وبهذا توجه معظم طاقاتهم الفكرية الى كيفية العرض وممارسة المهارة التدريسية بشروط انجاحها.

- تغطية كاملة من قبل بعض المتخصصين في طرق التدريس للمناهج التي يستخدمها المعلم او الطالب اثناء التخطيط للتدريس كالأهداف واساليب التدريس والتقويم وغيرها من الموضوعات التي تستخدم في التدريس المصغر.
- إعطاء الطالب الذي سيقوم بإعداد الدروس المسئولية في إعداد خطة الدرس وكيفية تنفيذها والمساعدة في تسجيل هذه اللقاءات يضمن نجاح أداءه التدريسي حيث ان مشاركته في أداه بعض من هذه المسئوليات يمكنه من عزل أي مؤثرات خارجة عن إرادتة ويعد ايضا تقديرا لشخصيته ويساعده هذا مستقبلا في إعداد بعض من هذه البرامج المشابهة لهذا البرنامج.
- تنوع أداء المهارات التدريسية والموضوعات المستخدمة في عرض الدروس بين المعلمين أو الطلاب كالعمل في صورة مجموعات تكاملية يضفي نوعامن الحيوية والحماس فيما بينهم على انجاز اكبر قدر ممكن من هذه المهارات التدريسية في اقل وقت ممكن، ويزيد من تفاعلهم في تنفيذ هذه المهارات بدقة.

مميزات تسجيل التدريس المصغر على أفلام الفيديو :

يلعب تسجيل التدريس المصغر على افلام الفيديو دورا هاما في مساعدة المعلم او الطالب على ان يتعرف على نقاط الضعف ونقاط القوة في الدرس الذي عرضه وذلك بمجرد إعادة عرض شريط التسجيل.

يساعد الأخرين من الزملاء على ان يكون نقدهم لزميلهم نقدا موضوعيا وبناءا. يمكن الأحتفاظ بالنماذج الجيدة لبعض الدروس للأستفادة منها في اغراض مختلفة بعد ذلك.

ومع ذلك فليس شرطا لازما ان يتم التسجيل على شرائط فيديو طالما لم تسمح بذلك الإمكانيات. وهذا لا يفقد التدريس المصغر فعاليته او يقلل من قيمته او يصعب تنفيذه او استخدامه في عملية التعليم والتعلم.

مبررات استخدام التدريس المصغر:

1- التدريس المصغر يعتبر صورة مصغرة من التدريس الفعلي حيث يشتمل على مكوناته.
2- إنه يقلل من توتر المحاضر الذي يعرض الدرس لشعوره بقدر من الثقة حيث انه متمكن من مكونات الموقف التعليمي وسيطرته على متغيراتها المحدودة (أنه يمارس مهارة واحدة لفكرة واحدة لفترة زمنية قصيرة امام عدد من الطلاب).
3- في التدريس المصغر يختار المعلم الكم المعرفي أو المحتوى المتمكن منه تمكنا جيدا ويحدد اي المهارات التدريسية التي يبدأ بها، وعلى ضوء ذلك يحدد خطة الدرس، وهذا يساعده على اتقان المهارات التدريسية بسهولة.
4- في الموقف التعليمي بإستخدام التدريس المصغر تقل نسبة الفاقد حيث أنها فكرة واحدة ويمكن تدارك أي خلل قد يحدث اثناء العرض.

5- في اثناء استخدام التدريس المصغر يكون التركيز على مهارة تدريسية معينة فيلغي كل ما هو ثانوي في الموقف التعليمي.
6- تقديم التغذية الراجعة عقب الإنتهاء من عملية التدريس مباشرة ، وبالتالي يمكنه ان يتعرف على الإيجابيات والسلبيات في هذا الموقف.

مكونات التخطيط للتدريس المصغر:

تعد عملية التخطيط للتدريس من العمليات الأساسية لما لها من اهمية خاصة في مساعدة المعلم او المحاضر على ان يكون قادراً على :

1- تحليل المحتوى الى عناصره الرئيسية والفرعية، والتفرقة بين المكونات والمحتوى والمتمثلة في حقائق ومفاهيم وتعميمات وايضا إدراك العلاقة الموجودة بينهم.
2- تحديد الأهداف تحديدا إجرائيا حتى يمكن قياسها وملاحظتها في سلوك الطلاب في نهاية كل موقف تعليمي.
3- تحديد الوسيلة أو الطريقة المناسبة لعرض مكونات موضوع الدرس وربطها بالأهداف السلوكية، بمعنى ان انتقاء الطريقة المستخدمة في التدريس تتوقف على نوع الهدف المتوقع ظهوره في سلوك الطلاب عقب الأنتهاء من عملية التدريس ولذا فطريقة التدريس مرتبطة وذو علاقة أساسيه بالهدف السلوكي.

وإذا كان المحاضر غير قادر على إدراك العلاقة بين الطريقة والهدف فإنه سوف يعتمد في عملية التدريس على الطريقة الإلقائية ويصبح الهدف هنا هو إكساب الطلاب معلومات يمكن للطالب ان يكتسبها بنفسه.

وايضا ليس الهدف من عملية التدريس هو فقط ان يدرك المحاضر العلاقات بين المحتوى والأهداف وطرق التدريس بل ايضا عليه ان يدرك العلاقة بين التقويم والأهداف.

إن هذه العلاقة تعد مكملة للعملية التعليمية حيث انها تمكن المحاضر من ان يرى مدى تحقيق الهدف أو الأهداف وايضا تمكنه عملية التقويم من معرفة مدى تحقيق أهداف وحدة بأكملها وفي نهاية العام تمكنه من تحديد مدى تحقيق أهداف المادة، اي ان تسلسل الأختبارات التي يجريها المحاضر من حين لآخر تمكنه من معرفة مدى تحقيق الأهداف وان التي لم تتحقق بعد تكون بمثابة مؤشرا له فيعمل على تداركها في المستقبل والتأكيد عليها خاصة وانه قد امكنه تحديد نقاط الضعف في تدريس محتوى المادة.

فالتخطيط للتدريس يتطلب من المحاضر ان يلم بعدة مراحل موضحة كما يلي:

1- مرحلة الإعداد قبل الدرس **Pre-Lesson Preparation** .
2- مرحلة التخطيط للدرس **Lesson Planning& Implementation** .
3- مرحلة الأنشطة بعد الدرس **Post- Lesson Activities** .

فمثلاً:

المرحلة الأولى : الإعداد قبل الدرس متمثلة في إلمام المحاضر:

أولا: بمعلومات عن الأهداف الرئيسية للمرحلة والتي تتحقق عن طريق تدريس جميع المواد الدراسية في هذه المرحلة.

ثانيا: إلمامه بمحتوى المادة التي سيقوم بتدريسها.

ثالثا: إلمامه بمعلومات عن مستوى الطلاب المعرفي في بداية العام الدراسي.

أي ان المدرس هنا يحتاج إلى ان يكون لديه معلومات عن مكانة أهداف مادته في الأهداف العامة للمرحلة وهذا يفيده في ربط كل هدف عام من اهداف مادته بالأهداف الخاصة للمرحلة ففي اثناء قيامه بالتدريس فإنه يركز على نوعية معينة من الأهداف يجب ان تتوفر في كل درس يقوم بتدريسه حتى يساعد على تحقيق الهدف العام لمادته وبالتالي سوف تساعد على تحقيق الهدف المرحلي والذي ايضا يتحقق باشتراك كل مادة من مواد المرحلة المختلفة في تحقيقه.

وكما هو معروف علميا ان الأهداف العامة لأي مادة دراسية تتحدد وتختار عند بناء المناهج Curriculum Planning ويراعي عند اختيارها علاقتها بأهداف المرحلة ومن مميزات الأهداف العامة للمادة ان تكون محددة وعلى مستوى المادة الواحدة (اهداف خاصة بمادة العلوم، اهداف خاصة بمادة الرياضيات ، اهداف خاصة بمادة المواد الإجتماعية) وهكذا اهداف المادة تكون اكثر تفصيلا من اهداف المرحلة وتمثل الكفاءات التي يكتسبها الطلاب في نهاية تدريس هذه المادة.

أما المحتوى الذي سيساعدة على تحقيق اهداف المادة الدراسية عادة يتم اختياره بواسطة مجموعة من المتخصصين والطلاب على ان تكون مناسبة للبيئة ولقدرات وحاجات الطلاب الذين سوف يدرسون هذا المحتوى.

ولذا على المحاضر ان يلم قبل التحضير او التخطيط للتدريس اليومي بأهداف المادة الدراسية التي سوف يقوم بتدريسها وعلاقتها بأهداف المرحلة.

وايضا يلم بمكونات المحتوى وبمستوى الطلاب عند بداية الدراسة وهذه الخطوة عادة ما تتم في اول العام الدراسي وهي اساسية لنجاح وزيادة فاعلية اداء المحاضر ان يراعيها عند تحضير الدروس اليومية.

المرحلة الثانية هي التخطيط للتدريس Lesson-Planning تتضمن هذه المرحلة عناصر اساسية على المحاضر ان يراعيها عند تحضير الدروس اليومية.

أ- الوحدة الدراسية Unit

ومما سبق يتضح ان المحاضر اصبح ملما بمكونات مادته الدراسية وتقسيماتها الى وحدات. وان كل وحدة لها علاقة بالأهداف العامة للمادة والتي سوف تتحقق باستكمال تدريس هذه الوحدات للطلاب ففي هذا الجزء يتطلب منه ان يحدد ماهية هذه الوحدة ومضمونها باختصار شديد جدا في عبارة او عبارتين.

ب- اهداف الوحدة Unit Objectives

باستكمال تدريس الوحدة سوف تتحقق هذه الأهداف، بمعنى آخر ان هذه الأهداف لا يمكن الوصول اليها في نهاية الدرس اليومي بل عندما يستكمل تدريسها يمكن قياس مدى تحقيق اهداف الوحدة. قد تكون هذه الأهداف قد كتبت بصورة غير سلوكية او غير إجرائية وعدد الأهداف التي يمكن ان تشتق من هذه الوحدة تتوقف علىنوعية المعلومات التي تتضمنها ومدى إمكانياتها لتحقيق الأهداف الخاصة بالمادة الدراسية.

ج- الأهداف السلوكية Behavioral Objectives

كل درس يقوم المحاضر باعداده لابد ان يتضمن هدفا او اكثر من الأهداف السلوكية وكل هدف يساعد على تحقيق جزء من اهداف الوحدة وبتحقيق اهداف الوحدة تتحقق اهداف المادة الدراسية.

ولكن ماهو الهدف السلوكي؟

هو قدرة الطالب على أداء سلوك معين في نهاية فترة زمنية معينة نتيجة تفاعلة او تعرضة لخبرة تعليمية معينة داخل او خارج الفصل الدراسي.

وهناك شروط اساسية لابد من توافرها في الهدف السلوكي او الإجرائي اي ان كتابة اي هدف سلوكي يتطلب من المدرس ان يراعي هذه الشروط في كتابة الأهداف:

1. ان يكون الهدف محددا، حيث ان غموضه سوف يؤدي الى عدم تحقيقه.
2. ان تحتوى عبارة الهدف على فعل سلوكي او اجرائي Action Verb وهنا بالفعل لابد وان يشير الى نوع من السلوك ومستواه – ويمكن توضيح ذلك بالأمثلة الآتية: ان يستعرض الطالب ، ان يحدد، ان يسمى ان يعدد ، ان يسرد ، وهذه الأفعال تشير الى سلوك معرفي (حسب تصنيف Bloom للأهداف) من المستوى الأول : مستوى المعرفة هو ادنى مستويات التفكير بينما ان ينقد وان يقوم فهما فعلان يشيران الى السلوك المعرفي من المستوى السادس " مستوى التقويم Evaluation وهو اعلى مستويات التفكير ، وهناك افعالا كثيرة في اللغة لا تعتبر افعالا اجرائية مثل كلمات : يعرف Know يفهم Understand يتعلم Learn لأنها مبهمة ولا تحمل دلالات محددة ومن الصعب ملاحظتها وقياسها ايضا، بعبارة اخرى فإن الفعل السلوكي هو الفعل الذي يعبر عن نشاط ولا يختلف اثنان في تفسيره.
3. ان يمكن ملاحظته في ذاته او نتائجه ، فمثلا عندما تقول : ان يكتب الطالب اسماء جميع الأمراض الطفيلية دون خطأ، فإن مثل هذا الهدف نلاحظه في نتيجته.
4. ان يمكن قياسة . وقياسه يساعد على تقويم نتيجة التعلم وبالتالي تقويم مدى تعديل سلوك التلميذ ومدى فعالية العملية التعليمية ككل من خلال مدى تحقيق الأهداف.
5. ان يذكر الهدف على اساس مستوى الطالب وليس على اساس مستوى المدرس لأن الطالب هو محور العملية التعليمية وهو الذي تكتسب من اجله الأهداف.

6. ان تحتوي عبارة الهدف السلوكي على الحد الأدنى للأداء Minimum level of Performance وهذا الشرط يساعد الطالب على إدراكه لمدى تعلمه، ومن ناحية اخرى يساعد المحاضر على ان يفهم مهارات كل طالب على حده ويتحددالحد الأدنى بطريقة كمية او بطريقة كيفية او بالطريقتين معا.

عادة الأهداف السلوكية ترتب حسب عرض وتسلسل الأفكار في الفصل حيث ان الطلاب يكتسبون المعلومات وتساعد على تحقيق الأهداف إذا ما وضعت الأهداف السلوكية الجديدة في المكان المناسب لعرض الخبرات التعليمية وبما يتناسب مع قدرات الطلاب لتحقيق الأهداف السلوكية. مع العلم بأن هدف سلوكي واحد قد يتطلب العديد من الإجراءات التي سوف يستخدمها المحاضر لتحقيق هذا الهدف فالأبحاث الحديثة عن التعلم تقترح خمس خطوات أساسية حتى يحدث التعلم وهي كما يلي:

1. التركيز على النتيجة

والغرض من ذلك هو زيادة دافعية الطالب للتعلم داخل الفصل الدراسي. تعد من الأهمية بمكان المدخل الذي يستخدمه المحاضر في عرض مادته العلمية وإثارة الطلاب للمشاركة والتفاعل مع أحداث الدرس في الدقائق الأولى من التدريس . ويستخدمها المحاضر لجذب انتباه الطلاب وأيضا لكي يعلن لهم بإنجاز توقعه عما سيكونون قادرين على أدائه في نهاية الموقف التعليمي.

2. خطوات التدريس

في هذه الخطوة المحاضر سوف يوضح محتوى الدرس، ولكن كيف تعطي مكونات الدرس للطلاب؟ هذا يتطلب من المحاضر أن يختار من طرق التدريس والخبرات التعليمية ما هو مناسب لهذا الدرس والطريقة التي يستخدمها لعرض محتوى الدرس وان تقابل خبرات الطلاب أي تقابل ميولهم وقدراتهم واستعدادهم وحاجاتهم. فيجب ان يراعي المحاضر العوامل التي تتعلق بالطلاب عن تحديد الطرق التي سوف يستخدمها في عملية التدريس والتي تساعد على تحقيق اهداف درسه. واختيار الطريقة يتوقف ايضا على نوع الهدف الذي يسعى المدرس الى تحقيقه. فمثلا إذا كان الهدف يتعلق بالجانب المعرفي Cognitive domain فإن الطريقة المستخدمة سوف تختلف عما إذا كان الهدف يتعلق بالناحية الوجدانية Affective domain او بجانب مهاريPsychomotor domain كما ان مراعاة عدد الطلاب المشتركين في المناقشة او القيام بأداء عمل ما يعتبر عاملا مهما في تحقيق الهدف وكانت النتائج المتوقعة لتحصيلهم اكبر، ولذلك فإن على المحاضر ان يراعي كل العوامل السابقة في تحديد لنوع الطريقة والوسيلة المناسبتين لعرض المادة العلمية في درسه حتى يتحقق اهداف الدرس.

3- مراجعة أولية Formative Check

4- اشتراك الطلاب Student participation

هذه الخطوة تعد مهمة للمحاضر حتى يحدد مدى فهم الطالب للأفكار التي عرضت اولا بأول وتمكنه من علاج نقاط الضعف التي تسببت في جعل الطالب لا يستوعب المعلومات او الخبرات

التعليمية. ويقوم المحاضر باستخدام هذه الوسيلة من التقويم الأولى بعد عرض كل فكرة رئيسية وقبل ان يبدأ في الفقرة التي تليها. وقد يستخدم هذه الطريقة مع كل طالب او مع مجموعات صغيرة من الطلاب. وبعض الدروس تتطلب اختبارات مكتوبة بينما البعض الآخر يتطلب من المحاضر ان يسأل الطلاب أسئلة شفهية ويجيبوا عنها. نتائج هذه الاختبارات تساعد المحاضر بأن يتأكد من ان طلابه لم تفرض عليهم موضوعات جديدة دون التأكد من انهم قد فهموا الموضوعات السابقة وبذلك يكون الطالب على استعداد ان يشترك في الدرس الجديد.

5- خاتمة Closure

في هذه الخطوة يتم تجميع كل الخطوات السابقة لتكون بمثابة ملخص للطالب عما تم عرضه في الحصة. ويمكن للمحاضر ان يسأل طلابه ليحددوا النقاط الأساسية في هذا الدرس، ويسألهم ايضا ان يقترحوا العلاقات الموجودة بين ما تعلموه في الحصص السابقة وبين ما تعلموه في هذه الحصة.

د. الغرض من التدريس Rationale

ويتطلب من المحاضر ان يلم بأسباب تدريس موضوعات معينة في مادته في اوقات محددة وذلك سوف يساعد في توضيح المادة العلمية. وعندما يعرف المدرس ليس فقط ما الذي يحاول ان ينجزه بل ايضا لماذا يحاول ان ينجزه طلابه سوف يتعلمون دون حدوث لبس في اكتساب المعلومات.

هـ. محتوى الدرس Lesson content

محتوى الدرس عبارة عن وصف ما الذي سوف يدرس للطلاب في موقف تعليمي معين. وهذا المحتوى سوف يحتوى على المفاهيم الرئيسية في الدرس ، وقائمة بالأفكار التي ستعرض مرتبة حسب طريقة مناقشتها او عرضها مع الطلاب. عند كتابة هذا الجزء في التحضير يحضر لذهن المحاضر سؤال هام ماهو انسب تسلسل للأفكار يجب ان يتبع في عرض محتوى الدرس للطلاب؟ وهذا يتطلب منه ان يكون لدية خبرة عن خلفية الطلاب العلمية والمهارات التي لديهم وسوف يساعده ذلك في الوصول الى هدف معين خاص بالوحدة او هدف عام من اهداف المادة. وهذه المعلومات تكون قد حددت من قبل في بداية العام الدراسي عندما قام المحاضر بتحديد مستوى الطلاب قبل التدريس لهم ويمكن للمحاضر ان يضع علامه على العبارة التي تم تدريسها وقد اكتسبها الطلاب وهذا يتطلب الدقه والحرص في استخدام هذه الطريقة وذلك حتى لا يحدث سؤ فهم ولبس عند الطلاب.

و- اجراءات التدريس Instructional Procedures

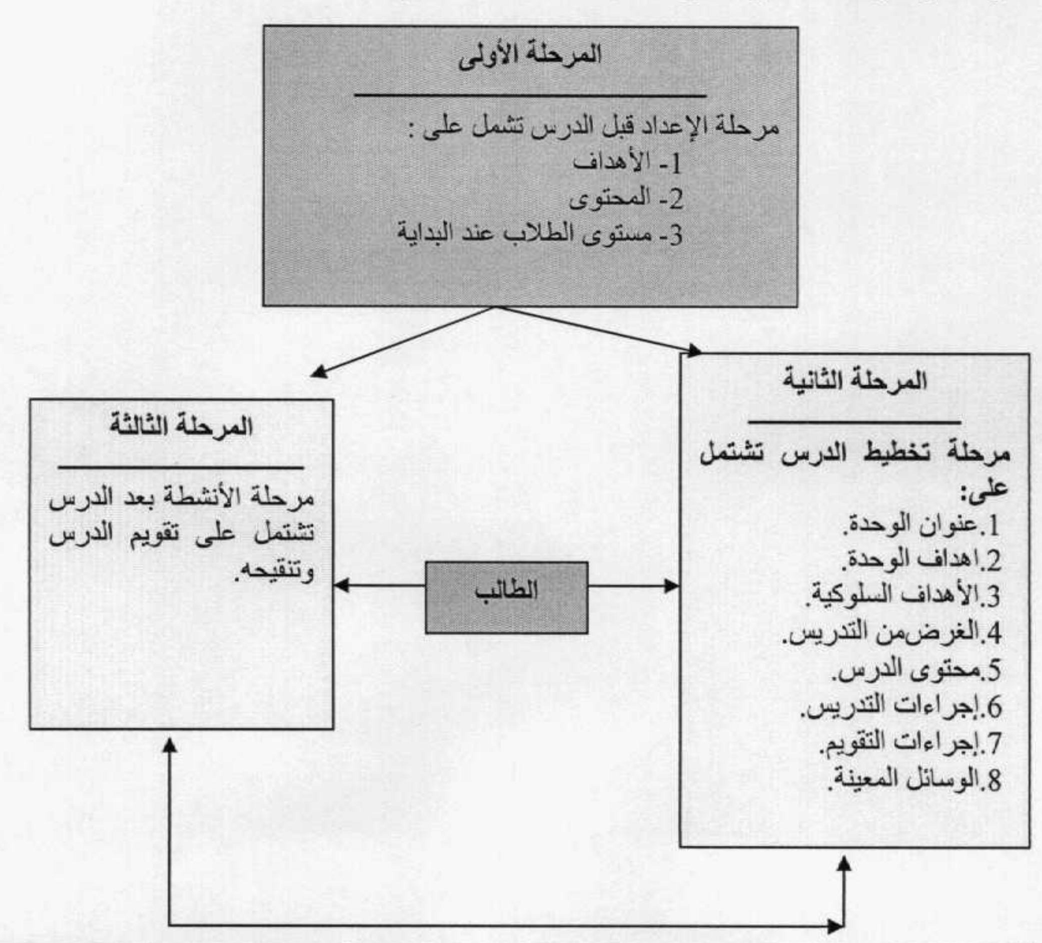
بعد ان حدد المحاضر ما الذي سوف يدرسه، عليه ان يفكر في كيف يتم توصيل هذه المعلومات الى الطلاب في ضوء الخمس خطوات السابقة بين التحضير ، المحاضر يحدد الاستراتيجيات الأكثر فاعلية .

إجراءات التقويم Evaluation Procedures

يتم هذا النوع من التقويم في نهاية السنة وهو ما يعرف بتقويم الطالب النهائي Student Summative Evaluation ففي نهاية تدريس المادة تتضح الصورة في معرفة ما إذا كانت الأهداف قدتحققت ام لا فإذا وجد المحاضر ان هناك فرقا كبيرا بين ما يجب ان يكون وبين ما هو موجود في تحقيق الأهداف ، إذن عليه ان يقرر واجبات أخرى تساعد على الوصول الى السلوك المتوقع من الطالب ان يؤديه عند إجراء عملية التقويم. فإنها تقيس مدى تحقيق الأهداف السلوكية التي تم تحديدها في بداية الدرس اي انها تقيس مدى التغير في السلوك او الأداء الذي تم تدريسه للطلاب ولا تقيس سلوكا لم يتعرض له المحاضر اثناء التدريس ويقيس المحاضر مدى تحقيق هذه الأهداف عقب مدة معينة من الوقت لتمكنه من أداء ذلك ويتم هذا التقويم قبل ان يبدأ في موضوع رئيسي جديد.

ونود ان نركز هنا على نقطه اساسية في عملية التقويم وهى ان الأهداف المعرفية ذات المستويات العليا من التفكير او الوجدانية اوالنفس حركية تحتاج الى اسابيع او اشهر حتى تتحقق او يتم اكتسابها. أي ان المحاضر عليه ان يقوم دروسه أولا بأول عقب الانتهاء منها ودائما يحاول ان يحسن التكنيك والمداخل التي يستخدمها من حين لآخر.

ويعد هذا العرض الموجز لمراحل التخطيط للتدريس. فالشكل رقم (1) يبين العلاقة بين هذه المراحل ومكونات كل مرحلة وعلاقتها ببعضها البعض وبالطالب.



الوسائل المعينة Materials and Aids

في هذه الخطوة من التحضير على المحاضر ان يكتب قائمة بكل شئ يتوقع استخدامه في اثناء عرض الدرس. هذه القائمة يجب ان تتضمن وسائل سمعية وبصرية او الأثنين معا واجهزة ضرورية لتوضيح افكار الدرس وادوات.. الخ. بمعنى آخر اي وسيلة تساعد الطالب على ان يفهم ما يدرس له يجب ان يستعين بها المحاضر ويتم تحديد ذلك بما يتناسب مع افكار الدرس والأهداف السلوكية المتضمنة ومن الضروري جدا ان تعرض هذه الوسائل المعينة في الوقت المناسب من الحصة حتى لا تشغل الطلاب عما يعرض المحاضر.

المرحلة الثالثة:

مرحلة الأنشطة بعد الدرس Post-Lesson Activities ان التقويم الأولى والتقويم النهائي Formative Evaluation and Summative Evaluation

قد زودا المحاضر بمعلومات كثيرة عن نقاط الضعف والقوة في مدى تحقيق الأهداف او عدم تحقيقها من خلال مدى تحصيل الطالب للمعلومات التي درسها في فترة زمنية معينة. والغرض من عملية التقويم بعد الدرس هو تحديد نقاط الضعف والقوة في عناصر التخطيط وهذا يتطلب من المحاضر ان يسأل نفسه عدة اسئلة تتعلق بفاعلية التحضير الذي اعدة فمثلا عليه ان يعرف ما إذا كانت الأهداف مناسبة ام لا ولأي مدى كانت فعالة ؟ اي عناصر الدرس كانت ناجحة ؟ أيهم يحتاج الى تحسين وتعديل ، وغيرها من الأسئلة تساعد المحاضر على تحديد المشاكل التي تواجه الطلاب وربط ذلك بخطوات الدرس لتلافيها في المستقبل عند تحضير الدروس القادمة، وتصبح اكثر فاعلية كأداة تدريسية.

دور التدريس المصغر أو التدريس لمجموعة صغيرة في تنمية الأستقلالية في عملية التعليم والتعلم

إن الاستقلال في عملية التعليم والتعلم يولد عملية تنافس وتجعل الطلاب متفاعلين في الموقف التعليمي مما يدفع المعلم لأن يكون نشيطا في عرض درسه لمعرفته بكل ما هو جديد ومما يدور في العالم من تطورات مستحدثه طرأت في مجال تخصصه (ماده درسه) وذلك ليتفادى الوقوع في مأزق لجهله بالإجابه عن سؤال قد يطرح من قبل طالب مستقل ومطلع ونتيجه لذلك يكون الفصل نشيطا ويساعد على تحقيق أهداف الدرس ويكون المعلم بمثابه المتحكم في سير عمليات التفاعل داخل الفصل فهو ينظمها ويضبطها عن وعي ودراية.

مما سبق نستخلص ان الفائدة العائده على الطالب هي زيادة الكم المعرفي حيث يكون مفتوح النهاية وغير مقيد. إضافه الى الإرتقاء بالطالب الى مستويات التفكير العليا فتتكون لدى الطالب اتجاهات إيجابية ويكون مساعدا للمعلم . وحيث ان معنى الطلاب مستقلين اي يحملون اتجاها ايجابيا نحو الماده وبالتالي تنمي الميول التي تؤكد الحماس لاستمرار الممارسة التي نمت لدى الطلاب مهارة في البحث والتفكير العلمي.

كما ان بيئة الفصل الذي يحتوي على طلاب مستقلين يساعد ويشجع الطلاب التابعين لأن يكونوا مستقلين ويوجدوا لأنفسهم مكانا بين الطلبة في الفصل. الا ان يبدأ المعلم زمام الأمر فقد يحول المعلم الطالب المستقل الى طالب تابع وذلك عندما لا يتيح له فرصة لأن يجيب إجابة مغايرة لما هو موجود بالكتاب. وكذلك عندما يعمل المعلم على تثبيط قدرة الطالب عندما يحرمه من ان يسأل او يستفسر عن اشياء متعلقة بالدرس ولكن في نطاق أوسع مما هو مطروح في الكتاب إضافة الى رفضه قبول المعلومات الخارجية والحديثة ومن ناحية أخرى فإن إعطاء الطالب واجبات تفوق قدرتة وفيها نوع من التعجيز تثبطه وتجعله ينزوي لشعوره بالنقص والفشل لعدم تمكنه من أداء تلك الواجبات. لذالك يجب على المعلم التدرج في إعطاء المعلومات والتأكد من إمكانية توافر إجابة لهذه الواجبات المعطاة كما يجب على المعلم ان يعزز الثقة بالنفس لدى الطلاب.

ايضا عندما تتكلم عن الاستقلالية والتبعية فإنهما طبيعة في النفس البشرية ولكن يمكن تغييرهما تحت تأثير قوة ما. فلو افترضنا ان طالب يميل الى الهدوء في الفصل وعدم المشاركة فإنه سيبقى على حالته هذه حتى انتهاء الحصة ما لم يسأله المعلم.

وفي مجال الحديث عن الأسئلة لو افترضنا ان طالبا ما سأل أستاذه هل صحيح ان الإنسان وصل الى سطح القمر ام أن ما نراه ما هو إلا فيلما سينمائيا مثل باقي الأفلام التي نشاهدها.

ان في السؤال السابق تشكيك في الحقيقة العلمية بالطبع للإجابة على هذا السؤال فإن المدرس يجب ان يقدم للطالب أدلة مقنعة ومرئية حتى يصدق بأن الموضوع حقيقة علمية وليس من نسج

الخيال وفي هذا المقام لا اريد ان أذكر التجارب التي على المعلم ان يجريها امام الطلاب ليراها بعينه وغيرها من الأشياء ولكن الشيىء الأساسي هو هل الطالب سوف يقتنع بالموضوع ويصدقه ام لا ومن هذا المنطق فإن الشيئ الأساسي الذي يجب ان يغرس في نفوس الطلاب هو تقدير جهود العلماء وان نجاح المعلم في إقناع الطالب بما يقوم به العلماء من جهود عظيمة تجعله لا يشكك في المعلومة أما إذا كان موقف المعلم سلبيا تجاه سؤال الطالب وتشكيكه في الحقائق العلمية كان يقول هي هكذا ويغلق مجال المناقشة فإنه سيؤدي الى منع او الحد من التفكير على عكس ما يجب ان يكون من تحويل المجرى الى بحث وتفكير علمي.

وللتوصل الى الحقائق العلمية توجد مقاييس عديدة كالتجربة وعملية المشاهدة أو الملاحظة و ....

والملاحظه عبارة عن عملية عقلية بحته يصعب قياسها ولكن لابد ان يعقبها وصف (لعملية أدائية) حتى نتمكن من قياسها ويستدل على ملاحظة الفرد عندما يوجه له سؤالا، ودقة الإجابة على السؤال تقيس أو تحدد دقة الملاحظة او المشاهدة.

إذا فالملاحظة مهارة عقلية بحته وتنمي ، ويمكن الإستدلال عليها من خلال قدرة الطالب على الوصف. وتتكون لدى الطالب مهارة الملاحظة إذا اعطى فرصة لأن يلاحظ الشيىء في اقل وقت وبحيث يكون الأداء دقيق. ومهارة الملاحظة تعتبر المهارة الأساسية الأولى التي تسبق المهارات الأخرى.

أنواع المشاركة في الموقف التعليمي:

وهناك نوعين من المشاركة:

1. مشاركة إيجابية.
2. مشاركة سلبية.

والمشاركة تعني سماح المعلم للطالب ان يتحدث فإذا كان هذا الحديث سردا او استعراضا لمجموعة من المعلومات فتكون المشاركة سلبية حيث انه ليس للطالب فضل او دور في هذا الحديث . أما إذا كان حديثة إضافة للمعلومات وفية تفكير وتحليل و ... فإن المشاركة تعتبر ايجابية .

إذا عملية السماح هي المحك او الإذن لبدأ عملية المشاركة . وتختلف المشاركة الإيجابية عن التفاعل حيث ان التفاعل يحدث عندما يكون هناك احتكاك فكري سواء في تأييده او مخالفة للأراء وإثراء لبناء الفكرة. حيث ان الطالب يرى وجود قصور ويشعر برغبة في استكمال الفكرة. ويجب الأنتباه هنا الى ان الأختلاف حول الحقائق العلمية ليس مكانة الفصل وان ما يدور في الفصل من آراء تدعم الحقيقة العلمية وتدور حولها ولا تخالفها . وان ضياع المشاركة في الموقف التعليمي يؤدي الى حدوث فوضى تؤثر سلبيا على الموقف التعليمي لذلك لابد من تطبيق مفهوم المشاركة بالصورة التي تؤدي الى ان يكون الموقف التعليمي اجتماعيا ديموقراطيا بين الطلاب.

والمشاركة تحمل في ثناياها استجابة من قبل الطالب وهي تعني عملية فكرية تتناسب مع مستوى السؤال الموجه.

تنمية مهارة التفكير العلمي:

من خلال استخدام التدريس المصغر او التدريس لمجموعة صغيرة. الحديث عن تنمية مهارة التفكير العلمي لابد من الرجوع للتأكد على المحاور الرئيسية الثلاثة آلا وهي:

1. الأهداف.
2. المحتوى.
3. الأساليب.

الطريقة او الأسلوب :

الطريقة : مجموعة من الأنشطة تحمل خصائص معينة (محاضرة ، مناقشة).

الأسلوب: تنفيذ الأنشطة المتضمنه في الطريقة.

كون الأسلوب تنفيذا للطريقة لا تعني ان في حالة اشتراك مدرسين في طريقة واحدة يكون الأداء واحد ولكن الأختلاف يكمن في ان كل واحد منهما يضفي على الطريقة ذاته وخبرته وشخصيته المتميزة وهذا ما يميز اسلوب معلم عن اسلوب معلم آخر.

أن تنفيذ الأنشطة يجب ان يكون لتحقيق أهداف الدرس وتوابعها (أهداف الطريقة) وان اهداف تدريس أي مادة تعتبر جزئية مهمة لا تقل عن باقي الجزيئات وتعمل جميعا على تحقيق اهداف المرحلة .

ويتضمن تدريس أي مادة ما يلي:-

- معلومات.
- مهارات.
- اتجاهات.
- ميول.
- تقدير جهود العلماء.
- تنمية مهارة التفكير العلمي.

وهذه الأهداف لابد ان تدخل ضمن المجالات الثلاثة:

- المعرفي.
- الوجداني.
- النفس حركي.

لو أردنا المزاوجة بين اهداف التدريس والمجالات الثلاثة لوجدنا ان :

- المعلومات التي تدخل ضمن نطاق المجال المعرفي.
- الإتجاهات، الميول تقدير جهود العلماء تدخل ضمن نطاق المجال الوجداني.
- المهارات تدخل ضمن نطاق المجال النفس حركي.

أما تنمية مهارات التفكير العلمي فتدخل في نطاق المجالات الثلاثة معا ولإثبات ذلك سنحاول إثبات ان اهداف التدريس جميعها مرتبطة بهدف تنمية مهارة التفكير العلمي.

ولنبدأ بالمعلومات وهي (التراث أو ما قام به العلماء) وللحصول على المعلومات سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة (البحث) فإن فكر الطالب هو الذي يعمل من اجل استقبال هذه المعلومة الجديدة. إذا هناك علاقة بين التفكير والمعلومات.

اما المهارة فإن أداؤها دائما يكون اجرائيا اي يمكن قياسه وملاحظته وان مقدار درجة الإنتباه والتركيز يعبر عن مقدار اداء المهارة حيث ان اغفال الفكر يؤدي الى الفشل في أداء المهارة .

(مثال):-

الشخص الذي لا يكون في كامل قواه العقلية اي واقع تحت تأثير السكر مثلا لا يمكنه ان يقود سيارة بسلام حيث ان هناك خللاً او تعطيلاً في طاقته الفكرية وبالتالي فإن احتمال حدوث حادث امر محتم. اي فشل في مهارة قيادة المركبة. ومن ذلك نستنتج ان الطاقات الفكرية مرتبطه ارتباطا وثيقا بأداء المهارة.

أما الإتجاهات والميول المتعلقة بانتقاء سلوك معين دون غيره كأن تكون صادقا او متعاونا او ... الخ وعملية الضبط Control تأتي من التفكير بدليل ان فقده يؤدي الى التلفظ بكلمات غير مرغوب فيها واتجاهات سيئة.

واخيرا فإن احترام جهود العلماء وطاقاتهم الفكرية ينبع من التفكير وان هذا الإحترام يؤدي الى البدء من حيث انتهوا والبناء عليه وذلك يساعد على تقمص دور العلماء في البحث والتنقيب. وعلى العكس من ذلك فإن عدم تقدير الفرد لجهود العلماء ما هو الا صورة تعكس ما يعانيه الفرد من ضعف في عملية التفكير ولتسديد هذا النقص يظهر على الفرد في صورة عدم مبالاة بجهود الآخرين ومن هم افضل منه حيث انه لا يستطيع ان يقوم بما قدموا به من اعمال مبتكرة ومفيدة **ومما سبق نستنتج ان مهارة التفكير يندرج تحتها المجالات الثلاثة.**

لو امعنا النظر في التفكير العلمي لوجدنا انها تتكون من كلمتى التفكير. (وهي عملية عقلية يقوم بها الفرد). والعلمي (هو اسلوب ثبت بالتجربة صحته). والتفكير العلمي يعتمد عل اسلوب حل المشكلات الذي يستلزم تحديد المشكلة ثم وضع فرضيات وتجريبها وقياسها وايجاد الحلول لها و....

ان وضع الطالب في مواقف ذات إشكالية من وقت الى آخر تزيد من سرعة تغلبه على المشكلات وذلك بإنتهاجه لأسلوب معين " حل المشكلات " ثم يصبح ماهرا فيه . وان قياس مهارات الطالب يتحدد من خلال قدرته على كيفية التغلب على المشكلة في مواقف جديدة.

وبالطبع فإن المحتوى المفتوح النهاية يتناسب مع تنمية مهارة التفكير العلمي حيث ان المحتوى المفتوح ذا اتصال بنوعية الاستقلال في عملية التعليم والتعلم والتي تستلزم المشاركة الإيجابية والتفاعل وفرصة ممارسة هذه الأشياء يساعد في تنمية مهارة التفكير العلمي – هذا الى جانب استخدام أساليب استقصائية (الاستقصاء هو البحث عن الشيئ والوصول إليه) واساليب غير مباشرة حتى تتيح للطالب فرصة التوصل الى الأشياء المجهولة بنفسه.

تدريب

بين بأمثلة مدى استخدامك لهذه الإجراءات اثناء التخطيط والتدريس لمجموعات صغيرة ؟

بين كيف يمكن تنمية مهارة التفكير العلمي من خلال استخدام التدريس المصغر او التدريس لمجموعات صغيره؟

التدريس المصغر من منظور إجرائي

فيما يلي مجموعة من مهارات التدريس وكيفية قياس مدى اتقانها :

1- تنوع المثيرات Variation

- حركة المعلم Teacher Movement
- إشارات المعلم Teacher Gesture
- التغيير في نبرات الصوت Change in speak pattern
- الأنتقال بين مراكز التركيز الحسية Change of sensory focus
- كلام الطلاب Students Talk
- حركة الطلاب Students Movement

2- مهارة طرح الأسئلة Questioning

- الأسئلة ذات المستوى الأدنى Lower Order Questions
- الأسئلة ذات المستوى المتوسط Middle Order Questions
- الأسئلة ذات المستوى العالي Higher Order Questions
- الأسئلة المتشعبة Divergent Questions

3- وضوح الشرح والتفسير Clarity of Explanation

تنقسم هذه المهارة الى ثمانية انماط سلوكية اربعة منها مرغوبة وهي :

أ- استخدام التفسير المسلسل المترابط Use of Explaining

- قانون – مثال – قانون Example–Rule pattern
- استخدام المعينات السمعية – البصرية Use of Audio–Aids – Visual Aids Rule
- الإسهاب \ التكرار المقصود Redundancy \ planned Repetition

ب- أربعة انماط اخرى غير المرغوب فيها ويفضل الإقلال منها وهي :

- نقص الطلاقة عند استعراض الموضوع Lack of Fluency
- نقص الاستمرارية Lack of Continuity
- الغموض Vagueness
- المفردات غير الملائمة Inappropriate Vocabulary

4- مهارة قبول افكار الطلاب Reacting

- قبول افكار الطلاب Accepts
- ربط افكار الطلاب Relates
- يستخدم افكار الطلاب Uses
- المدح Appreciation

فيما يلي جداول تبين كيفية قياس المهارات التدريسية الأربعة السابقة:

جدول يبين سلوك المعلم عند استخدام مهارة تنوع المثيرات

سلوك المعلم كل (30 ثانية)	30 1	30 2	30 3	30 4	30 5	30 6	30 7	30 8	30 9	30 10
حركة المعلم										
إشارات المعلم										
التغيير في نبرات الصوت										
التغيير في مراكز التركيز الحسي										
كلام الطلاب										
حركة الطلاب										

(تستخدم هذه المهارة لمدة عشر دقائق)

ترصد الأنماط السلوكية الممارسة في 30 ثانية الأولى ثم الثانية ..الخ.

جدول يبين مستويات الأسئلة المستخدمة في فترة زمنية معينة

عدد الأسئلة / مستوى الأسئلة	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
أسئلة المستوى الأول										
أسئلة المستوى المتوسط										
أسئلة المستوى العالي										
أسئلة متشعبه										

جداول تبين مدى استخدام مهارات الشرح والتفسير

أ. أنماط سلوكية مرغوب فيها

الوحدة الزمنية (30) ثانية / النمط السلوكي المرغوب	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
التفسير المسلسل المترابط										
قانون – مثال- قانون										
المعينات السمعية والبصرية										
الإسهاب\التكرار المقصود										

ب-أنماط سلوكية غير مرغوب فيها

الوحدة الزمنية (30) ثانية / النمط السلوكي غير المرغوب	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
نقص الإستمرارية										
نقص الطلاقة										
الغموض										
المفردات غير الملائمة										

جدول يبين مدى استخدام المعلم لمهارة قبول أفكار الطلاب

مهارة قبول أفكار الطلاب واستخدامها	أرقام المواقف									
	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
قبول افكار الطلاب.										
ربط افكار الطلاب.										
إستخدام افكار الطلاب.										
المدح										

قيمة الموقف تتوقف على جزئية الفكرة المستخدمة ويرصد فيها نوع السلوك الممارس.

تدريب

وضح الى اي مدى تراعي هذه المهارات التدريسية اثناء عملية التدريس لمجموعات صغيرة ؟

وماذا يحدث إذا لم يراعي ذلك اثناء التدريس ؟

متطلبات المعلم لمواجهة بعض الطلاب المتميزين فكريا في المجموعة الصغيرة:

يتطلب من المعلم :

- ان يكون واثقا من خبراته المعرفية والمهارية وقدراته الأدائية.
- الاعتراف وتقدير خبرات الطلاب المتميزين ولا يجب إهمال ذلك.
- ان يكون حذرا للضغوط الخارجية الموجهة إليه من هؤلاء الطلاب أثناء أداء بعض المهام معهم.
- تقدير أهداف الطلاب المتميزين ودافعيتهم للتعلم وعليه ان يعزز الحاجة على مراعاة وقت المحاضرة وتحقيق واجبات نصف الفصل الدراسي في الوقت المحدد لها.

تقييم الطلاب في أنشطة التدريس لمجموعات صغيرة :

Assessing Students in SGT Activities

يوجد خمس مظاهر لتقييم العمل في التدريس لمجموعات صغيرة :

1. تقيم الأعمال المكتوبة بموضوعية وتقديم التغذية الراجعة للطلاب.
2. تقييم إسهامات الطلاب اثناء المناقشات في الفصل.

3. تقييم العرض الذي يقوم به الطلاب ومهارات الاتصال الشفهية.
4. تقييم فريق العمل او مجموعة العمل.
5. تقييم النمو الذاتي المهني والأكاديمي المستمر.

ولكن هناك نقاط ضعف لمثل هذه الإسهامات في الفصل، وهذه النقاط هي :

- قد يثبط التقييم المناقشه.
- قد يجد الطلاب ان حضورهم للمناقشة يمثل ضغط عليهم.
- وجود خلفية ثقافية مختلفة بين الطلاب البنين والبنات تمثل تثبيطا لبعضهم في ان يشارك مشاركة كاملة.
- وتبعا لملاحظة القائمين بالتدريس لمجموعات صغيرة فإن المساهمة يمكن ان تكون صعبة للتقييم الصادق والموضوعي.
- وان محكات التقييم تكون صعبة الوصف بوضوح.

ولعلاج ذلك :

- يتطلب ان يكون الحضور للسيمنار والمناقشات في الفصل إجبارية بنسبة 80 % على الأقل وذلك حتى يمكنهم حضور الامتحانات النهائية.
- ان يكون التقييم بصفة عامة لبعض المهام كالإسهامات والمشاركة.
- ان تسأل الطلاب ان يرسلوا للمعلم اعمالهم وواجباتهم قبل بداية الدرس وذلك لتقييمها.
- ويتطلب ان يشجع المعلم الطلاب على أداء هذه المهام وتسليمها قبل بداية التدريس.

إرشادات لتقييم أداء الطلاب في الفصل:

- ان يكون التقييم محددا (عشر دقائق للتحدث عن موضوع ما مثلا).
- محكات التقييم يجب ان تكون محددة وواضحة ومتوافرة في عملية التدريس.
- تزويد الطلاب بفرص للتعلم وممارسة المهارات قبل عملية التقييم.
- التأكد من ان التقييم عادل لجميع افراد المجموعة دون تمييز لفئة عن الأخرى كالجنس...
- إعطاء فرصة للزملاء ان يقدموا تغذية راجعة لزملائهم الذين يعرضون افكارا معينة مستخدمين تلك المحكات المستخدمة للتقييم بواسطة المعلم.
- ان يتم التقييم ايضا من مقيمين من الخارج ومقارنة درجات التقييم لكل منهما لتحديد مدى لتحديد مدى ثبات واتساق الدرجات وممارسة استخدام الفيديو وواجبات الطلاب وايضا Power Point وغيرها من المهام.

تقييم العرض ومهارات الأتصال الشفهية :

Assessing Presentation and Oral Communication Skills

- يتطلب من كثير من مجموعات التدريس الصغيرة ان تعطي استعراضات قصيرة والتي اعدها الطلاب من قبل.

واصبح تطوير مهارات الإتصال مهما لمستقبل الخريجين. إذن معظم المناهج تتضمن فرصا لأن يمارس الطلاب وان يقيموا لتقديم العروض القصيرة في اوقات متعددة من خلال دراستهم.

يجب ان تبنى خبرات الطلاب المثالية على ضوء الخبرات السابقة في السنة الأولى مثلا.

فمثلا:

- طالب السنة الثانية قد يطلب منه ان يقدم عرضا اطول واكثر تعقيدا مما كان يقدمه في السنه الأولى وامام جمهور اكبر عددا مما سبق في السنه الأولى.
- ويمكن ان يقيموا في السنة الثانية في ضوء قدرتهم على التحدث والتوضيح بوضوح واستخدام المعينات البصرية بقدرة عالية.
- وفي السنه الثالثة: يمكن تقييم الطلاب قي ضوء قدرتهم على الاتصال والمحاكاة مع الجمهور، والإستجابة للأسئلة وإعطاء ملخص لحديثهم على موقع للمقرر.

ولذا فقد يطلب من الطلاب ان يعدوا عرض لمدة 10 دقائق امام المجموعة الثانية :

يعتبر استخدام المعينات البصرية الحديثة مثل الـ Power point ، Over Head Projector وغيرها يعتبر مطلبا اساسيا.

تدريب

كيف يمكن تكوين عضو فعال في المجموعة الصغيرة؟